الجمعية الجغرافية المصرية

التنوع المكانى لأنماط النمو الريفى فى المنطقة الغربية للمملكة العربية السعودية

الدكتور/ محمد عبد الحميد مشخص

الأستاذ المشارك فى قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية،

كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز

سلسلة بحوث جغرافية

العدد الرابع والأربعون - 2012

فهرس المحتويات

الموضوع	صفحة
مقدمة.	**1**
الجوانب المنهجية للدراسة. الدراسات السابقة.	**1** **9**
الوضع الجغرافي الطبيعي العام للمنطقة الغربية.	**17**
الوضع الجغرافي البشري العام لريف المنطقة الغربية.	**23**
الأوضاع الديمغرافية في ريف المنطقة الغربية.	**29**
1) الأحجام السكانية. 2) التركيب السكاني حسب الجنسية. 3) التركيب النوعي للسكان. 4) الحالة التعليمية للسكان.	**29** **30** **34** **38**
التباينات المكانية في الأوضاع الاقتصادية في ريف المنطقة الغربية.	**43**
قطاعات الخدمات في ريف المنطقة الغربية.	**49**
1) الخدمات التعليمية. 2) الخدمات الصحية. 3) الخدمات الأخرى.	**49** **54** **57**
العوامل المؤثرة في التوزيعات الجغرافية للخدمات في ريف المنطقة الغربية.	**63**
خاتمة الدراسة.	**69**
ملحق الجداول.	**72**
المراجع.	**81**

فهرس الخرائط والأشـكال

م	عنوان الشكل	صفحة
1.	موقع منطقة الدراسة.	5
2.	خريطة طبوغرافية لمنطقة الدراسة.	18
3.	خريطـة لأقسـام التربـة فـى المنطقـة الغربيـة مـن المملكـة العربيـة السعودية.	20
4.	خريطـة للنباتـات الطبيعيـة فـى المنطقـة الغربيـة مـن المملكـة العربيـة السعودية.	22
5.	خريطة محافظات منطقة الدراسة.	25
6.	توزيـع السكان والقرى فـى ريف المنطقـة الغربيـة – حسـب الوحدتين الإداريتين الرئيستين – المحافظات.	26
7.	مؤشرات أوضـاع الخدمات التعليمية فى ريف المنطقة الغربية.	53
8.	مؤشـرات عناصـر الخـدمات الصـحية فـى ريـف المنطقـة الغربيـة حسب فئات القرى.	58
9.	مؤشرات أوضـاع الخدمات الأخرى حسـب فئـات القرى فـى ريـف المنطقة الغربية.	63

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	صفحة
1.	التركيب الحجمي للقرى في المملكة العربية السعودية (1991) والمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية (2004).	8
2.	أعداد القرى في ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، حسب وحدتيها الإداريتين – 1425هـ.	24
3.	أعداد القرى في ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، حسب المحافظات – 1425هـ.	24
4.	التركيب السكاني الريفي حسب الجنسية في الوحدات الإدارية الرئيسة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية – 2004م.	31
5.	السكان الريفيون حسب الجنسية وفقاً لمحافظات المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية – 1425هـ.	32
6.	التركيب السكاني الريفي حسب الجنسية في أرجاء المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية وفقاً للفئات الحجمية للقرى – 1425هـ.	33
7.	التركيب السكاني الريفي حسب الجنسية في محافظات المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية – 1425هـ.	35
8.	السكان حسب النوع – الجنسية في ريف المنطقة الغربية وفقاً لوحدتيها الإداريتين الرئيسيتين – 2004م.	37
9.	السكان في محافظات الهامش الريفي في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب النوع – الجنس 1425هـ.	39
10.	الحالة التعليمية للسكان السعوديون الذكور (10 سنوات وأكثر) في محافظات الهامش الريفي في المنطقة الغربية المملكة العربية السعودية – 1425هـ.	40

11.	الحالة التعليمية للسكان السعوديون الذكور (10 سنوات فأكثر) في المنطقتين الإداريتين الشاملة لمحافظة الهامش الريفي في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية – 2004هـ.	42
12.	المساحات الزراعية وإنتاجها في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب وحدتيها الإداريتين الرئيسيتين – 2007.	44
13.	أصناف الثروة الحيوانية في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب وحدتيها الإداريتين الرئيسيتين – 2007.	46
14.	رخص المحلات – أطوال الطرق القائمة (كم) في الهامش الريفي بالمنطقة الغربية بمحافظاته ووحدتيه الإداريتين الرئيستين (2004–2005م).	48
15.	مؤشرات وضع الخدمات التعليمية في أرجاء ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب الوحدات الإدارية الرئيسة – 1425هـ.	50
16.	مؤشرات أوضاع الخدمات التعليمية في أرجاء ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب المحافظات – 1425هـ.	51
17.	مؤشرات وضع عناصر الخدمات الصحية في أرجاء ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب الوحدات الإدارية الرئيسة – 1425هـ.	55
18.	مؤشرات عناصر الخدمات الصحية في أرجاء ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب المحافظات – 1425هـ.	56
19.	مؤشرات أوضاع الخدمات الأخرى في أرجاء ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب الوحدات الإدارية الرئيسة – 1425هـ.	59
20.	مؤشرات أوضاع الخدمات الأخرى في أرجاء ريف المنطقة الغربية من	60

	المملكة العربية السعودية حسب المحافظات – 1425هـ.	
21.	أوضاع محافظات ريف المنطقة الغربية فيما يتصل بمتغيرات: المساحة، كل القرى، القرى متوسطة الحجم، القرى صغيرة الحجم، القرى صغرى الحجم.	**65**
22.	أوضاع محافظات ريف المنطقة الغربية فيما يتصل بعلاقة متغيرات : السكان الريفيون – البدو، القرى كبيرة الحجم، وأعداد المراكز الإدارية.	**66**
23.	معاملات الارتباط الكلى لعدد من متغيرات الدراسة المعتمدة والمستقلة.	**68**

فهرس ملحق الجداول

م	عنوان ملحق الجداول	صفحة
.1	قرى في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية لم تتوفر بياناتها السكانية حسب الوحدتان الإداريتان الرئيستان – 1425.	72
.2	قرى لم تتوفر بياناتها السكانية في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب المحافظات – 1425.	72
.3	أعداد قرى ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية في منطقتيها الإداريتين – محافظاتها : 1425.	73
.4	أعداد قرى ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية في محافظتها حسب الفئات الحجمية . 1425.	74
.5	مؤشرات وضع الخدمات التعليمية في أرجاء ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب الفئات الحجمية للقرى – 1425.	75
.6	القرى التي لا يوجد بها من الخدمات إلا خدمات الكهرباء في محافظات ريف المنطقة الغربية من الملكة العربية السعودية – 1425.	76
.7	مؤشرات عناصر الخدمات الصحية في أرجاء ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب الفئات الحجمية للقرى – 1425.	77
.8	مؤشرات أوضاع مؤسسات الخدمات الأخرى في ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية – حسب الفئات الحجمية للقرى – 1425.	78

9.	التوزيعات الجغرافية للسكان الريفية – البدو، المساحة، أعداد المراكز في ريف المنطقة الغربية حسب وحدتيها الإداريتين الرئيستين – 1425.	**79**
10.	أنصبة الوحدتان الإداريتان الرئيستان الغربية من أعداد القرى حسب الفئات الحجمية – 1425.	**80**
11.	أقسام التربة في محافظات الطائف.	**80**

مقدمة

تحظى المناطق الريفية باهتمام كبير ومتزايد في مجال دراسات التنمية وبين متخصصيها، وذلك بحكم الأوضاع الاقتصادية المتراجعة في أرياف الدول النامية عموماً، وهي الدول المعنية أكثر من غيرها بقضية التنمية للخروج من إسار التخلف لرحاب التطور والتقدم. ومما يؤكد هذا الطرح أنه بالرغم من تزايد حصة السكان الحضر في عديد من أرجاء العالم النامي، إلا أننا نجد المناطق الريفية مستمرة في إيواء معظم السكان في تلك الأرجاء حتى المستقبل المنظور. وهذه المناطق هي موضع تركيز لوجود معظم سبل تحصيل الرزق الغير آمنة مقارنة بالمناطق الأخرى. ويتجلى هذا الأمر بوضوح في أنه يُقدر بأن ثلاثة أرباع أفقر سكان العالم إنما يعيشون في المناطق الريفية (Potter et al., pp. 443-444). فضلاً عن ذلك فإن البعد التنموي للمناطق الريفية إنما يتجاوز تخفيف مستويات الفقر وتحسين المستويات المعيشية هنالك إلى المحافظة على المصادر البيئية ذات القيمة العولمية، فضلاً عن المظاهر الطبيعية العامة ووظائف الموارد وصيانتها . فالإيفاء بهذين الهدفين إنما يعتمد بدوره على الإيفاء باحتياجات التنمية لبعضٍ من أكثر المجموعات البشرية فقراً في إنحاء العالم، وهي المجموعات الغالب وجودها في أرياف العالم النامي (Ipid, p. 447). وكل ما سبق يظهر الحاجة الملحة لإثراء العمل البحثي في مجال دراسات التنمية الريفية عبر رصد وتحليل الأوضاع التنموية في المناطق الريفية ومن ثم وضع السياسات والخطط التنموية المطبقة في هذه المناطق تحت منظار التقويم بالنظر إلى الأطر والنماذج النظرية فضلاً عن التجارب التنموية التي شهدتها مناطق العالم المختلفة.

الجوانب المنهجية للدراسة :

1) مشكلة الدراسة :

يمثل ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية جزءاً رئيساً من هامش، هو بدوره يمثل عنصرا رئيساً من عناصر بنية مركز – هامش core-periphery مهيمنة على المساحة الجغرافية لهذه المنطقة وذلك وفقاً لنتائج دراسة تم إجراؤها عن الأوضاع التطورية للمنطقة (مشخص، 2009). فقد أظهرت هذه الدراسة أن الهامش المذكور مكوناً من إقليمين رئيسين هما إقليم الهامش الحضري وإقليم الهامش الريفي. والإقليم

الأخير هو الأقل نمواً مقارنة بالإقليم الأول قياساً بالمتغيرات الديمغرافية والاقتصادية والخدمية، فضلاً عن عموم أوضاع القاعدة الاقتصادية للإقليمين (المرجع السابق، ص : 76، 82، 87). وانطلاقاً من ذلك ومن طبيعة مستوى الدراسة المذكورة، خاصة فيما يتصل بالإقليم الريفي، التي يمكن تصنيفها بأنها ذات مستوى كلي Macro level ، فإن هنالك حاجة واضحة لإخضاع هذا الإقليم لدراسة ذات مستوى جزئي Micro level . فهذا المستوى من الدراسة يتيح رصد تباينات مستويات النمو داخل الإقليم، وذلك بالنظر إلى أوضاع النمو للوحدات الإقليمية المختلفة داخله، بدءاً من الوحدات الإدارية الرئيسة به (المناطق الإدارية) مروراً بالمحافظات وانتهاء بالمراكز. ويكون هذا الرصد من خلال ما هو متاح من بيانات على مستوى هذه الوحدات، وحيث يمكن اعتبار مؤشراتها مؤشرات لمستويات النمو الإقليمية في منطقة الدراسة، ويمثل هذا المستوى من الرصد والتحليل المهمة الرئيسة التي سعت الدراسة الحالية لتحقيقه، وذلك رغبة في تبين الوضع الفعلي لمستويات النمو في المنطقة المدروسة من حيث الطبيعية الجغرافية لها وبنيتها المكانية القائمة وهل هي، كما هو الحال مع عموم المنطقة الغربية، بنية مركز هامش مصغرة أو مجرد عنصر هامش فقط. فمن شأن نتائج هذا الرصد الوصول لتوصيف أكثر دقة للأوضاع التنموية للهامش الريفي في المنطقة ومن ثم الوصول لحلول تنموية أكثر موافقة ونجاعة لتلك الأوضاع. هذا ولسوف تقتصر مستويات رصد الدراسة الحالية على المناطق الإدارية والمحافظات دون المراكز، إذ أن هذه الأخيرة تتسم بالكثرة (191) وتحتاج لدراسة مستقلة بذاتها.

2) أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في رصد وتحديد ملامح البنية المكانية للهامش الريفي في المنطقة الغربية اتصالاً بأوضاعه ومستوياته التنموية. ولتحقيق هذا الهدف فقد استهدفت الدراسة الوصول للهدفين الثانويين التاليين :

أ- تحديد المستويات المكانية المختلفة لأوضاع النمو في ريف المنطقة الغربية عبر رصد لمتغيرات الدراسة ومؤشراتها اتصالاً بالمستويات الإقليمية الصغرى للدراسة

(المناطق الإدارية – المحافظات).

ب- السعي نحو تحديد العوامل الأكثر تأثيراً على التوزيعات الجغرافية لمتغيرات الدراسة.

3) منهج الدراسة :

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها عبر النظر لمتغيرات الدراسة في السياقات المكانية المذكورة أعلاه وربطها بالأوضاع الجغرافية المختلفة، خاصة البشرية، لمنطقة الدراسة بمستوياتها المكانية المُدروسة.

4) التحليل الإحصائي :

تستخدم الدراسة الارتباط المتعدد Multiple Correlation لتحديد أهم العوامل المؤثرة على التوزيعات الجغرافية لمتغيرات الدراسة. وتنقسم هذه المتغيرات إلى الفئتين الرئيسيتين المعروفتين كما يلي:

- **المتغير المعتمد** : عدد وحدات الخدمات المختلفة في منطقة الدراسة وهي : مدارس التعليم العام، المعاهد والمؤسسات التعليمية الأخرى عدا الجامعية، مراكز الصحة الأولية ومراكز الهلال الأحمر، الأطباء، المؤسسات الخدمية (الزراعية، الاجتماعية، القضائية، البلدية، التعليمية، الإدارية، العامة).
- **المتغيرات المستقلة** : حجم السكان الريفيين والبدو، مساحات المحافظات، أعداد المراكز في كل محافظة، أعداد القرى في كل محافظة، أعداد القرى في كل من الفئات الحجمية في كل محافظة (قرى كبيرة – متوسطة – صغيرة – صغرى).

5) منطقة ومجتمع الدراسة :

أ- منطقة الدراسة :

يمثل ريف المنطقة الغربية، من المملكة العربية السعودية، الوحدة الإقليمية الرئيسة للدراسة. وهذه المنطقة تضم كل من منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة الإداريتين. هذا وقد كانت خطط التنمية السعودية منذ الأولى حتى الرابعة تعتبر المنطقة الغربية واحدة من مناطق المملكة التخطيطية، الخمسة آنذاك، بينما اعتبرت الخطط التالية كل المناطق الإدارية مناطق تخطيطية. وقد تم اختيار المنطقة الغربية بحدودها التخطيطية القديمة، كوحدة إقليمية أساسية للدراسة ليس انطلاقاً من صفتها التخطيطية بل انطلاقاً من تمتعها بتجانس بشري واضح (مشخص،2004، ك). فهذا التجانس يتيح دراسة واقع الاختلافات التنموية في ريف هذه المنطقة بشكل أعمق وأدق مما لو تمت المحاولة بالنظر لمنطقة إدارية ذات حدود إدارية وليست جغرافية (شكل 1).

ب- مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في اثنتين من المسميات السكانية، وفقاً لمصطلحات التعدادات السكانية السعودية، وهما القرية والمزرعة وهما معُرفان كما يلي :

- **القرية هي** : "تجمع سكاني ثابت وله اسم متعارف عليه وغالباً لا يقل عدد سكانها عن (50) نسمة، ولا تقل عدد المساكن المأهولة بها عن (10) مساكن".
- **المزرعة** : "عبارة عن مبنى أو مجموعة مباني متناثرة يقطنها مالك المزرعة أو المزارعين وتكون منفصلة عن القرية أو المدينة، وتتكون من مزرعة واحدة أو من مجموعة من المزارع" (وزارة الاقتصاد والتخطيط، غير محدد، 13).

المصدر: إدارة المساحة العسكرية، 1421هـ.

شكل (1) : موقع منطقة الدراسة.

هذا وقد تتم الإشارة في هذه الدراسة للتجمعات الريفية باسم قرية على أساس أن الغالبية العظمى من المسميات الريفية المدروسة هي قرى (93.1%)، فضلاً عن الرغبة في توحيد المصطلح المستخدم. هذا مع ملاحظة انه اتصالاً بالقرية فإن الحد الأقصى لحجم سكانها، المأخوذ به في هذه الدراسة، هو 5000 نسمة حيث تنص التعدادات السكانية السعودية على أن المدينة هي التي يزيد سكانها على 5000 نسمة أو هي كل مسمى سكاني به بلدية (المرجع السابق، 13). وهنا ينبغي أن نذكر أن قاعدة معلومات الدراسة لا تتضمن أي مسمى سكاني به أقل من 5000 نسمة وبه بلدية.

وفيما هو خارج بيانات الدراسة فإنه ينبغي تحديد الحجم الكلي للسكان الريفيين في المنطقة الغربية وذلك في ظل عدم التحديد الواضح لذلك في بيانات التعدادات السكانية، لكل مناطق المملكة بطبيعة الحال، وقد تم ذلك عبر الخطوات التالية :

- سكان الريف – البادية في المنطقة الغربية = 1.002.546 نسمة (مشخص، 2009، ص 37).
- نسبة سكان الريف لوحدهم في المنطقة الغربية من جملة السكان الريفيين – البدو = 91.2% (المصدر السابق، ص 12).
- وفقاً لما سبق يصل حجم السكان الريفيون في المنطقة الغربية = 914.322 نسمة.

هذا مع ملاحظة أن بيانات الدراسة الحالية تقتصر على 545.723 نسمة وهم سكان القرى المُدروسة، وحيث يمثلون ما نسبته 59.7% من جملة السكان الريفيين بالمنطقة، هذا فضلاً أنه يوجد بالمنطقة 1918 قرية بينما تقتصر بيانات الدراسة على 968 قرية أي بما نسبته 50.5%، والقرى الغير متوفر عنها بيانات في مصدر بيانات الدراسة، كما سيلي لاحقاً، هي قرى صغيرة الحجم لا يوجد بها إلا الحد الأدنى من الخدمات ومن ثم لا تغطيها بيانات الدراسة المتركزة على أوضاع الخدمات، فضلاً عن تركيب السكان حسب الجنسية فقط.

6) بيانات الدراسة :

يتمثل المصدر الرئيس لبيانات الدراسة في دليلي خدمات منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة (العدد 13) الصادرين عن وزارة الاقتصاد والتخطيط (مصلحة الإحصاءات العامة) في عام 2007. وهذه البيانات تشتمل على بيانات تخص بعض الخصائص الديمغرافية والخدمية لمنطقة الدراسة، وفيما يخص الخصائص الأولى يقتصر الحال على أحجام السكان وتركيبهم حسب الجنسية. ومن ثم فقد تم استكمال بيانات بقية الخصائص الديمغرافية باستخدام بيانات ما صنفها مشخص (2009، ص

37)، كمحافظات إقليم هامش في المنطقة الغربية وذلك اتصالاً بما هو متوفر من بيانات حكومية في الصدد المذكور (التركيب النوعي للسكان – الخصائص الاقتصادية والتعليمية للسكان السعوديين). وهذه المحافظات هي تلك التي تزيد فيها نسبة السكان الريفيون والبدو على 50% من جملة السكان وهي محافظات: القنفذة، الليث، الجموم، بدر، المهد، الحناكية، خليص، خيبر، رنية، الكامل. إضافة إلى ما سبق فقد تم الرجوع لمصادر حكومية أخرى فيما يتصل بالبيانات الاقتصادية للدراسة. هذا مع ملاحظة أن البيانات المتاحة متوفرة فقط على مستوى الوحدتين الإداريتين الرئيسيتين للمنطقة (منطقتا مكة المكرمة والمدينة المنورة). وهذا الأمر يظهر الحاجة لدراسات مسحية لمنطقة الدراسة تركز على إنشاء قاعدة بيانات اقتصادية للمنطقة على مستوى الوحدات الإقليمية الأصغر (المحافظات – المراكز).

7) التركيب الحجمي للقرى :

تصنف الدراسة قرى منطقة الدراسة حسب الفئات الحجمية التالية:

أ- قرى كبيرة : تتراوح أعداد سكانها ما بين 1500 إلى 5000 نسمة.

ب- قرى متوسطة : تتراوح أعداد سكانها ما بين 1499 إلى 701 نسمة.

ج- قرى صغيرة : تتراوح أعداد سكانها ما بين 700 – 251 نسمة.

د- قرى صغرى : تصل أعداد سكانها كل منها إلى 250 نسمة فما هو أقل.

وقد تم التوصل إلى هذا التركيب الحجمي انطلاقاً مما أظهرته بيانات الدراسة من وجود أحجام واضحة مميزة للفئات الأربعة المذكورة تتناسب مع الوضع العام الريفي السعودي المتسم بكثرة أعداد القرى وهيمنة القرى ذات الأحجام الصغيرة عليها (انظر القباني، 1991). ومن ناحية أخرى فالتقسيم يتسق مع تقسيم سابق سبق للقباني (1991) وضعه للقرى السعودية، مما يتيح للدراسة الحالية البناء على دراسة سابقة والمقارنة معها. هذا مع ملاحظة الفارق الزمني بين التقسيمين قد أوجب زيادة

فئات القرى من ثلاثة، لدى القباني، لأربعة بحكم زيادة أعداد القرى في فئة القرى الكبيرة بتحول عدد من القرى المتوسطة لكبيرة. ويتضح هذا الأمر من مقارنة التركيبين الحجمين معاً من خلال جدول رقم (1) :

جدول (1) : التركيب الحجمي للقرى في المملكة العربية السعودية (1991) والمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية (2004)0

فئات القرى	التركيب الحجمي لقرى المملكة -1991 (أ)			فئات القرى	التركيب الحجمي للقرى في المنطقة الغربية – 2004 (ب)		
	الحجم	العدد	%		الحجم	العدد	%
قرى كبيرة	700 نسمة فأكبر	768	7.4	قرى كبيرة	5000-1500 نسمة	88	9.1
قرى متوسطة	699-250	2008	19.4	قرى متوسطة	701-1499 نسمة	144	14.9
قرى صغيرة	249 فأقل	7589	73.2	قرى صغيرة	251-700 نسمة	301	31.1
				قرى صغرى	250 نسمة فاقل	435	44.9
-	-	10365	100	-	-	968[1]	100

المصدر: (أ) القباني، 1991.

(ب) وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2007.

---

(1) يُلاحظ أن هنالك فرق بين مجموع أعداد القرى التي تغطيها كافة بيانات الدراسة، بما فيها أعداد السكان، (968) وأعداد القرى التي تتوفر عنها تلك البيانات، عداد بيانات السكان (983). ويتمثل هذا الفرق فى 15 قرية (انظر جدولي رقم 1، 2 بملحق الجداول في نهاية الدراسة).

الدراسات السابقة :

يمثل الهم الريفي واحداً من المحاور الرئيسة لدراسات التنمية وذلك بحكم مركزية المناطق الريفية في قضية التنمية خاصة في البلاد النامية، وهي المعنية أكثر من غيرها بعمليات وتنظيرات التنمية كما تمت الإشارة إليه في مقدمة الدراسة. وعليه فنجد أمامنا كم هائل من الدراسات الخاصة بالمناطق الريفية من زاوية التناول التنموي. وفيما يلي نماذج من أهم اتجاهات هذه الدراسات، تشغل **نظريات واستراتيجيات وسياسات التنمية الريفية** جزءا رئيسيا من ساحة الاتجاهات المذكورة. ومن الأمثلة على الدراسات في هذا المجال دراسة كارب (Karp, 1976) والتي طرحت ضرورة وجود توجه لإيجاد إستراتيجية فعالة لتطوير تنمية ريفية ذات قاعدة واسعة. وقد ناقش هذا الباحث تصميم هذه الإستراتيجية من حيث الأهداف والسياسات والبرامج. واستكمالاً لمضمون هذه الدراسة نجد ميككال (Mc Call, 1992) يبحث في اتجاهات التوطن – التحصيص ووظائف التحليل التوطني في مجال التنمية الاقتصادية الريفية. وقد تمت كتابة هذا البحث انطلاقاً من وجهة نظر ممارسي التنمية الإقليمية الريفية في سيرلانكا. من جانب أخر نظر كل من مونك وهودج (Monk & Hodgc, 1995) لتداعيات عملية التعديل والتكييف الزراعي والتي ظلت في مركز القلب من سياسة التنمية الريفية في المملكة المتحدة لعديد من القرون. واتصالا بالقطاع الزراعي أيضاً فحص كل من وامر وشورتال (Wamer & Shortall, 2008) مفهوم اندماج النمو Growth Coalition، وهو المفهوم المُطور بشكل جيد في الأدبيات الحضرية ولكن بقدر أقل في الأدبيات الريفية. وقد ناقش الباحثان هذا المفهوم من خلال سياسات الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ذات الصلة، واللاعبون الأساسيون في هذا الاندماج، ونصت الدراسة على أن التحديات الأساسية في هذا المجال هى كيف تتم الاندماجات الزراعية مع اندماجات التنمية الريفية وذلك للوصول لتوازن أكبر ما بين مصالح الطرفين ولسياسة تنمية ريفية أكثر فعالية.

وفي سياق تقويم سياسات التنمية الريفية عامة صدر عدد خاص عن مجلة

يوروتشويسز Eurochoices في عام 2010. ومن ضمن المقالات التي تضمنها هذا العدد يمكن الاستشهاد بمقالين على سبيل المثال. تتمثل المقالة الأولى في مقالة برادلي وآخرون (Bradley et al., 2010) والتي أشارت إلى ان هذا التقويم قد أسُس كجزء من عملية صنع قرارات التنمية الريفية في الاتحاد الأوروبي، حيث توضح المقالة إيراد التقويم المذكور ضمن تنظيم عملية التنمية الريفية. وتطرقت المقالة لعناصر هذا التقويم واستمرارية اتجاهه وقدرته على إيجاد نتائج على مستوى الاتحاد الأوروبي ووحداته الإقليمية الأصغر (المحافظات Provinces). أما المقالة الثانية فتعود ليمدمور وآخرون (Midmore et al., 2010)، والتي نظرت للمؤشرات الممكن استخدامها في التقويم أو للمعلومات اللازمة، وما هي العناصر التي توفر مؤشراً كلياً لنجاحه. كما أشارت هذه المقالة للاحتياج لفحص مبادرات سياسية تنموية محددة لتقرير تأثيراتها. وآخر دراسة في اتجاه "النظريات والاستراتيجيات والسياسات" هي دراسة جالدينو – جومز، وآخرون (Galdeano-Gomez et al., 2011). هذه الدراسة سعت لمراجعة المناظرة القائمة عن نظريات التنمية الريفية الساعية لتفسير بعض تجارب النمو الاقتصادي الإقليمي أو لتوفير توصيات بشأن السياسات التنموية الريفية. لقد كان هذا السعي هو محاولة لإدخال اهتمامات أكثر صلة بتخطيط النظريات في المناظرة المذكورة وموزايك المناطق الريفية بأوربا، حيث حللت الدراسة نموذج التنمية لمنطقة المريه بجنوب شرق أسبانيا.

تمثل الأوضاع الاقتصادية في المناطق الريفية مجالاً رئيساً أخر لدراسات المناطق الريفية من المنظور التنموي. وهنا نجد دراسة بارك (Bark, 2004) التي عملت على وصف النمو السريع في مجال مرافق السياحة الريفية بأسبانيا، مع التركيز على التباينات الإقليمية في هذا الصدد. وقد توصلت الدراسة أنه بالرغم من وجود تغير رئيسى في استخدام الريف في مجال السياحة إلا أن هنالك تساؤل عن الوضع لعموم ريف أسبانيا، وإلى أن المستفيدين الرئيسيين من هذا التطوير السياحي ليسوا بالضرورة هم السكان المحليون الريفيون. من جانب آخر درس بنجلي (Pingli, 2007) العاملين في

المناطق الريفية خارج نطاق المزارع من خلال سياق التنمية الريفية. هذا وقد عملت هذه الدراسة على مناقشة الآثار الحاصلة على هذه الفئة العمالية في النطاقات التي تتعرض لظاهرة الحضرية – الريفية rur-urbanized كأداة للنمو تؤثر على قطاع العمالة المذكورة بتجمعات المشاريع الصناعية الصغيرة – المتوسطة وكثرة من الخدمات. كما نظرت الدراسة لتأثير السياسات المطورة لمحركات نمو ذات قابلية للنشاط التجاري Trade ables، وإدماج عنصر التنافسية في اقتصاد حضري وعولمي متغير، على تطوير العاملين خارج نطاق المزارع. واتصالاً بالعمالة الريفية فقد فحصت دراسة كوبس وآخرون (Copus et al., 2007)، أسواقها والتباين في تراكم رأس المال ما بين مناطق الريف الواحد. وبالنسبة لعموم سكان الريف فقد عمل زمرمان، وآخرون (Zimmerman et al., 2008) على تناول الاختلافات الجغرافية لتكاليف المعيشة في ريف ولاية كنتاكي بالولايات المتحدة الأمريكية. إن السكان الريفيين عموماً قد فُحص نموهم كلاً من ستنبيرج وتايلور (Steinberg & Taylor, 2009) من حيث تأثيره، الى جانب التنمية الاقتصادية، على تنوع محصول الذرة في المناطق المرتفعة في جواتيمالا. وهنا أشارت الدراسة لندرة الأرض ودورها في دفع عديد من المزارعين للاستراتيجيات الاقتصادية غير التقليدية (كزراعة المحاصيل الجديدة المُدرة لدخل أكثر للوحدة الواحدة من الأرض)، وهو الأمر الذي انعكس على الظروف الاقتصادية لعوائل المزارعين بشكل إيجابي. وآخر استشهاداتنا في المجال المُناقش هي دراسة كلاً من تشالز وواروبك (Challies & Warwick, 2011) والتي سعت لإدماج أوجه سلسلة القيمة العالمية وتحليل سبل تحصيل الرزق الريفية المستدامة سعياً لاستكشاف التأثيرات المحلية لعولمة الإنتاج الزراعي للطعام في الصين.

يتصل بالأوضاع الاقتصادية في أرياف العالم عامة ظاهرة الفقر. وهنا نجد سلسلة من البحوث والدراسات. ونبدأ استشهاداتنا ببحث باكيون (Pacione, 2004) الذي درس طبيعة ظاهرة المحرومين وكثافة أعدادهم فضلاً عن كيفية وصولهم لهذا الحال وذلك في ريف اسكتلندا ببريطانيا. وقد تميزت هذه الدراسة باستخدام إطار مفاهيمي

ذو خمسة أبعاد بغية أن تكون مرشداً للبحوث التالية في مجال جغرافية المحرومين الريفيين. ومن أبرز الدراسات في مجال ظاهرة الفقر هو كتاب ألفه عدد من الباحثين (Otsuka et al., 2009) ضم تسعة دراسات تناولت ظاهرة الفقر وديناميكيات الدخل في المناطق الريفية بقارتي آسيا وأفريقيا تحديداً. وهذه الدراسات تمت بناءاً على دراسات حالة من عدد من البلاد في هاتين القارتين. وعالجت الدراسات موضوعها بالنظر لعنصري الفقر والدخل عبر متغيري تناول الاستثمار في التعليم ورأس المال البشري بالدرجة الأولى. وتم ختم الكتاب بدراسة منفردة طرحت نموذجاً أولياً جديداً للروابط ما بين المزارع وما هو خارجها Farm and non-farm في إطار التنمية الاقتصادية. ومن أحدث الدراسات المتناولة لظاهرة الفقر الريفي هي دراسة أجراها فيت كونج، وآخرون (Viet Coung et al., 2010) التي هدفت بشكل رئيسى لتقدير حالتي الفقر وعدم المساواة في ريف دولة فيتنام، وذلك على المستويات الإقليمية والمحلية. وتمثلت الفترة الزمنية لرصد الظاهرتين في فترة 1999–2006م.

ترتبط بدراسات أوضاع الفقر الريفي دراسات الهجرة الريفية، بحكم كون هذه الظاهرة نتاج لعناصر عدة يأتي الفقر في مقدمتها. هنا نبدأ استشهاداتنا ببحث باتا تشاريا (Battacharya, 2002) والذي درس الهجرة الريفية – الحضرية. فتبحث الدراسة مجموعات المهاجرين حسب توجهاتهم القطاعية (القطاعين : الرسمي – غير الرسمي) باستخدام النماذج الاحتمالية من نوع تودارو للهجرة. وتناقش الدراسة ظاهرتها من حيث علاقتها بظاهرة البطالة ومسببات الهجرة وسلوك المهاجرين. وفي عام 2008م سعى كلاً من دايفذ وبارتلت (Davis & Bartlett, 2008) لمراجعة الأدبيات الخاصة بالسكان المعمرين في استراليا، خاصة في أريافها، وذلك لتحديد القضايا الخاصة بهذه الفئة والتحديات التي تواجههم والمؤشرات الخاصة بالسياسات والممارسات ذات الصلة. في المقابل هنالك دراسة ميندولا (Mendola, 2010) التي تطرقت للروابط ما بين الهجرات والبلاد الممثلة لمناشئها، ودور المهاجرين المنتمين لعوائل متمددة مكانياً في ممارسة دور حاسم في تشكيل التنمية الاقتصادية في الأقاليم

المُهاجر منها. وتركز الدراسة بشكل خاص على الأقاليم الريفية الفقيرة في العالم الثالث. آخر الدراسات المُستشهد بها هنا هي دراسة بوشمن (Beauchemin, 2011). هذه الدراسة تتناول الهجرة الريفية الخارجة Rural Outmigration في قارة أفريقيا من حيث مدى تراجعها – بطئها مقارنة بالهجرة الحضرية الخارجة.

أخيرا هنا عديد من الدراسات خارج سياقات الفئات الرئيسة لدراسات التنمية في المناطق الريفية. وفي هذا المجال نجد، على سبيل المثال، دراسة هيرسيونا وستنسون (Hirasuna & Stinson, 2005) وقد تناولت الاختلافات ما بين المقاطعات الريفية والحضرية اتصالاً بمدى دوام مراحل الرفاهية. وهذه الدراسة غطت موضوعها عبر فترة 1986 –1991 تطبيقاً على ولاية مينيستو بالولايات المتحدة الأمريكية. تناولت دراسات أخرى الخدمات في المناطق الريفية ومدى قدرة السكان على الوصول إلى مواقعها. ومن ذلك، على سبيل المثال، دراسة كل من اوركاو وكوماجو (Orcao & Comago, 2007) التي حللت الاختلافات المحلية اتصالاً بالقدرة على الوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية في منطقة تيريول باسبانيا. وتناولت الدراسة التوافق المكاني للعرض والطلب لهذه الخدمات وحالة سهولة الوصول لها Accessibilty، فضلاً عن تكاليف الوصول للخدمات بالنسبة لسكان القرى، خاصة النائية والمتسمة بالتناثر عبر مساحة واسعة. في المقابل هنالك دراسات نظرت لمجموع المجتمعات الريفية في دولة بعينها كدراسة رنج، وآخرون (Ring et al., 2010) التي تناولت المجتمعات الريفية في الولايات المتحدة الأمريكية والتي تعد أقاليم كاسدة اقتصاديا Depressed regions. وتم هنا النظر لطبيعة رأس المال الاجتماعي في هذه المجتمعات وشبكات الأعمال بها وآثار التمدد المكاني Spillover المحتملة لهذه الشبكات على التنمية الاقتصادية هنا. أخيراً نجد تيار يتناول عملية الترحل Commuting، ومن ذلك دراسة بارتردج، وآخرون (Partridge et al., 2010) عن الترحل ما بين أماكن السكنى في المناطق الريفية وأماكن العمل في المناطق الحضرية وعلاقته بعملية التكامل ما بين الريف والحضر. وقد استندت هذه الدراسة على بيانات كندية، بالنظر لمتغيرات :

المسافة، حجم المجتمع الحضري، الوظائف، التسلسل الهرمي الحضري للمناطق الحضرية، وذلك في سياق الروابط الريفية – الحضرية.

إن الدراسات التي تناولت أوضاع النمو وسياساته في المناطق الريفية في المملكة العربية السعودية إنما تتسم بمحدوديتها وبوجودها في سياق اعم لدراسة المناطق الريفية. وقد أمكن حصر 29 دراسة موجودة في هذا الشأن، على مدى علم الباحث. وتأتي دراسات أوضاع العمران الريفي (الملامح – التوزيعات – القضايا) في المقدمة. فهنالك دراستان لعموم إقليم نجد (البدوي : 1983، 1984)، ودراستان طبقتا على منطقة عسير (القحطاني : 1993، 1998)، ثلاثة دراسات تناولت العمران الريفي بمنطقة القصيم (الواصل، 1986؛ المحيميد، 1991؛ الشبعان، 1993). ونالت كلاً من واحات الإحساء ومنطقة المدينة المنورة ومكة المكرمة ثلاث دراسات في هذا الصدد (العمير، 1988؛ عبدالقادر، 1993؛ الجابري، 2008) . هذا مع ملاحظة أن الدراسة الأخيرة قد تناولت العمران الريفي في منطقة مكة المكرمة كجزء من دراسة اشمل تناولت كل مراكز الاستيطان في المنطقة، سواء من نواحي جغرافية مختلفة أو من ناحية التخطيط الإقليمي لها.

من الدراسات التي طبقت على أرياف المملكة هي تلك التي تناولت ظاهرة الهجرة الريفية وهي ظاهرة وثيقة الصلة بالأوضاع التنموية الطاردة في مناطق الريف، وهنا نجد ثمانية دراسات. ونبدأ، حسب التسلسل الزمني، بدراسة فيومي (1987) وهي دراسة رصدت وحللت الآثار الاجتماعية للهجرة الريفية الوافدة لمدينة جدة. بعد ذلك رصد الثمالي (1991) الاتجاهات الجغرافية للهجرة الريفية في منطقة الطائف. وفي دراسة ظهرت ذات السنة انطلق ذات الباحث لفحص حركة الهجرة بين مناطق المملكة اعتماداً على بيانات تعداد عام 1992. وقد ركزت هذه الدراسة على تحديد أكبر مناطق مقاصد الهجرة ومناطق مناشئها. بعد ذلك تناول الشريف (1997) الهجرة من أرياف – بادية منطقة جنوب غرب المملكة إلى مدنها، متناولاً دوافع الهجرة وما تحدثها من آثار. وبالعودة للثمالي نجده في عام 1998 يصدر دراسة

عملت على فحص التكيف الاقتصادي للمهاجرين الريفيين لمدينة الطائف. وفي ذات السنة المذكورة أنجز الشهراني دراسة فحصت أثر الهجرة الريفية – الحضرية على التكيف الاجتماعي للمهاجر الريفي، وهي دراسة ميدانية تمت على المهاجرين من قريتين من قرى عسير لمدينة جدة. وفي أوائل القرن الميلادي الحالي تناول العريشي (2003) الهجرة الريفية لمدينة صامطة بمنطقة جازان من حيث : المراحل والدوافع وفوارق الحياة ما بين مواطنهم (مناشىء الهجرة) ومقاصد هجراتهم ، فضلاً عن مشاكل المهاجرين. وأخيراً فقد أجرى السكران (2010) دراسة للأوضاع التعليمية والعمرية للمهاجرين من المناطق الريفية للمدن في ثلاثة من مناطق المملكة، وهي الباحة وجازان وحائل. كما تعرضت هذه الدراسة للآثار السلبية للهجرة الريفية على التنمية الزراعية.

حظي موضوع التنمية الريفية في المملكة بسبعة دراسات. بداية ناقش خاطر (1987) قضية هذه التنمية عبر السعي نحو وضع نموذج تطبيقي لإحداث التغير الاجتماعي المطلوب لتنمية المجتمع الريفي السعودي. وفي المقابل سعى شوقي، في ذات العام، لمناقشة موسعة للحاجة لوجود سياسة عامة للتنمية الريفية المتكاملة في المملكة. بعد ذلك تناول القباني (1991) الزراعة وصلتها بتنمية الريف في المملكة، وذلك من خلال البحث في خصائص هذا الريف وخصائصها ومشكلات هذا الريف، ثم تناول دور الزراعة في التنمية هنا. وسعى الجار الله (1994) لوضع تصنيف كمي يمكن من خلاله تحديد إمكانات نمو المستوطنات الريفية في المملكة. وأعقب هذا الباحث بحثه هذا بحثاً آخر وضع فيه نموذجاً كمياً، أيضاً، الغرض منه توجيه التنمية الريفية في المملكة. وسعى حبيب (1998) لفحص الأبعاد المكانية للتنمية في المملكة تطبيقاً على منطقة جازان. وأخيراً فقد فحص وحلل العريشي (Arishi, 1991) دور استراتيجيات المدن الصغيرة في عملية التحضر والتنمية الريفية في منطقة جازان.

مقابل الاتجاهات المتبلورة السابقة الذكر هنالك عدد أخر من الدراسات تناولت

مواضيع مختلفة لا يجمعها سياق واحد محدد. فتناول كل من الخليفة وفرسبي (Al-Khalifah & Frisbie, 1989) ظاهرة بنية المركز – الهامش في المملكة. وقد جاء تناول الريف في هذه الدراسة من خلال كونه يمثل جزءاً من الهامش ومدى ارتباط سكانه بمناطق المركز وأنشطته. على أنه يُلاحظ على أن هذه الدراسة لم تتعرض للاختلافات الجغرافية لهذه العلاقة في المملكة. كما لم تتعرض الدراسة، أيضاً، للصيغ المكانية المتوقعة لبنية المركز – الهامش في المملكة. تتمثل الدراسة التالية في هذا المسار المُناقش من الدراسات في دراسة أحمد (1990) والتي تناولت خصائص المجتمعات الزراعية في دول الخليج العربي (السكانية – السكنية – الاجتماعية – الاقتصادية). على أن تناول المملكة في هذه الدراسة كان، بالطبع، محدود ودونما شمول للتباينات المكانية على المستويات الإقليمية الأصغر بالمملكة (المناطق الإدارية).

ذهب حبيب، في دراسة له صدرت في عام 2000، لتقصي العوامل الاقتصادية والسكانية التي أدت لظهور الأسواق الدورية بمنطقة جازان، فضلاً عن دور الظروف الجغرافية في ظهور هذا النمط من الأسواق. وأخيراً فقد تناول مشخص (2009)، في دراسة له عن بنية المركز – الهامش في المنطقة الغربية من المملكة، مستويات وأحجام النمو هنا عبر رصد أوضاع الوحدات الإقليمية الأصغر داخل المنطقة (المحافظات). وتم ذلك اتصالاً بمؤشرات مستويات النمو. وخلُصت الدراسة لوجود واضح للبنية المذكور في المنطقة، حيث توجد عدداً من المراكز الرئيسة وهامشاً كبير المساحة، شاملاً لبقية المنطقة، منخفض النمو. ويتكون هذا الهامش من إقليمين : حضري وريفي، ويُعد هذا الأخير هو الأقل نمواً مقارنة بالأول.

نخلص مما سبق محدودية الدراسات التي تناولت الأوضاع التنموية في مناطق المملكة، فضلاً عن اقتصارها، عدا دراسة مشخص، على الدراسات ذات المستوى الكلي Macro level . ومن ثم فإن هنالك حاجة ملحة لتفعيل دراسات المستوى الجزئي Micro level والتي ترصد المدى المكاني للنمو داخل كل منطقة من مناطق البلاد

علـى حـدة. فهـذا الأمـر يسـاعد علـى الوصـول لتوصـيف علمـي متعمـق لأبعـاد الاختلافات التنموية داخل كل من تلك المناطق. ويمثل هذا الأمر سبباً من الأسباب التي حثت الباحث الحالي على القيام بإجراء الدراسة الحالية.

الوضع الجغرافي الطبيعي العام للمنطقة الغربية :

إن الجغرافية الطبيعية للمناطق الريفية، عموماً، لهي، كما هو معروف، وثيقة الصلة بأبرز الأنشطة الاقتصادية المُمارسة عادة بهذه المناطق. فقطاعا الزراعة والرعي، فضلاً عن الصيد بنوعيه البري والبحري، لهما قطاعان يمُارسان في البيئة الخارجية بمختلف مؤثراتها، ومن ثم يتأثرا بها في نوعية الممارسة وحجم الإنتاج. ولتقرير هذه الأمور اتصالاً بمنطقة الدراسة فإنه ينبغي علينا أن نمعن النظر في المظهر الطبيعي العام Landscape للمنطقة بعناصره الرئيسة. ينقسم **الوضع التضاريسي** للمنطقة الغربية عامة إلى نطاقين رئيسين. فهنالك سهل منبسط في النطاق الغربي من المنطقة باستثناء شمالها الغربي. وفي المقابل يتسم النطاق الأوسط – الشرقي من المنطقة بوجود لسلسلة المرتفعات الغربية متمثلاً في جبال الحجاز، مع وجود للحرات كظاهرة تضاريسية بارزة في شمال هذا النطاق (شكل 2).

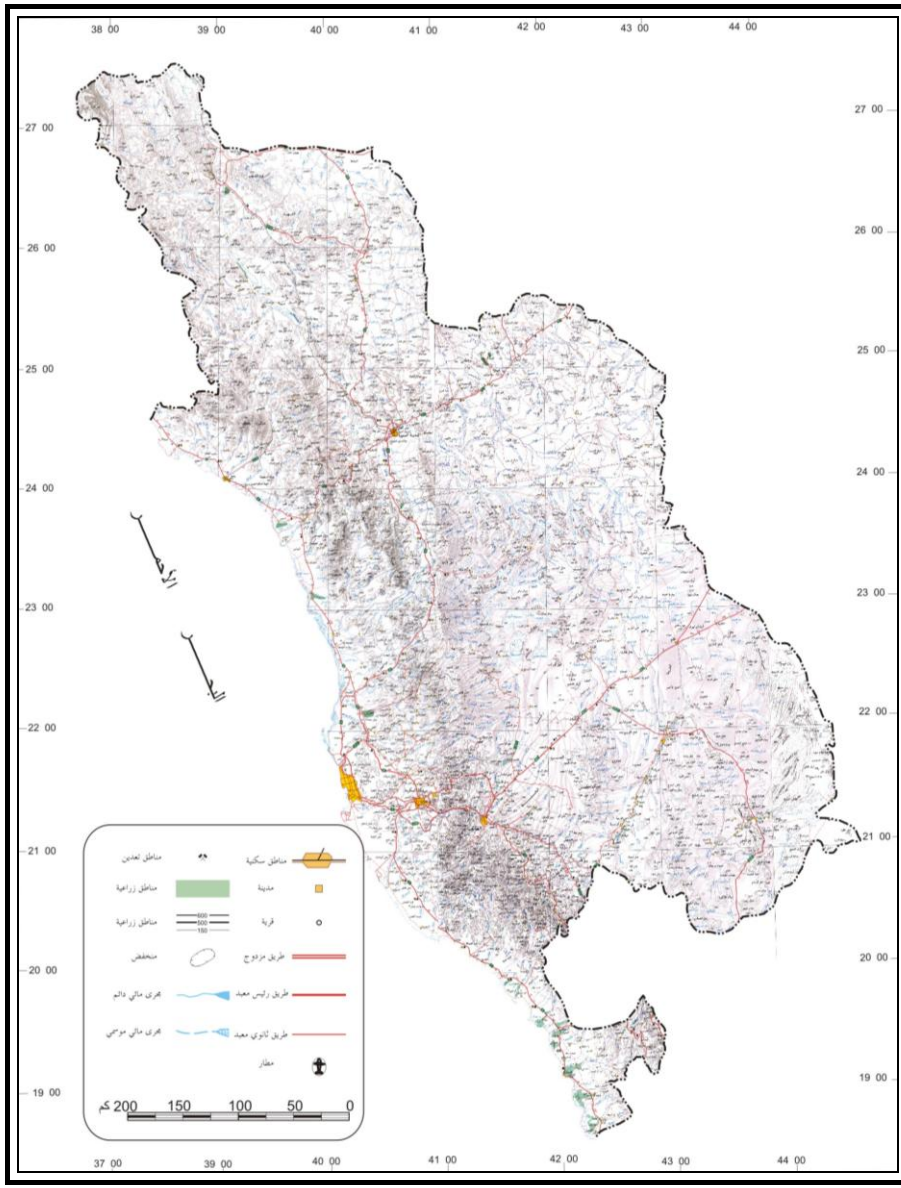

المصدر: هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، 1424هـ (2003م).

شكل (2) : خريطة طبوغرافية لمنطقة الدراسة.

وبالنظر إلى **أوضاع التربة** في المنطقة سنجد أن هنالك تباينات بين أرجائها

من حيث نوعيات التربة، ويمكن لنا هنا أن نقسم المنطقة لأربعة نطاقات تربة متمايزة . ففي شمال المنطقة يغلب وجود تربة طميية عميقة صالحة للزراعة (كالسي أورثيدز – توري اورتنتس). وفي المقابل فبالنطاق الجنوبي الشرقي من المنطقة تواجد لأكثر من نوع من التربة، فهنالك تربة طميية ورملية صالحة للزراعة (كالسي اورثيدز–توري بسمانتس) في أقصى النطاق شرقاً وكذلك في أقصاه غرباً . وما بين منطقتي تواجد هذه التربة فهنالك أراضي ذات تربة مالحة غير صالحة للزراعة (سال اورثيدز – توري بسمانتس)، مع توغل لرقعة واسعة من التربة الطميية العميقة والصالحة للزراعة (كالسي اورثيدز – كامب اورثيدز). مع ملاحظة تميز النطاق الشمالي الشرقي من محافظة الطائف وجنوبها الغربي بوجود النوع الأخير من التربة. كما يجدر ذكر دور إنشاء المدرجات الزراعية، المرتبطة بالمرتفعات، في هذه المحافظة في تكوين التربة الخصبة، حيث تكونت بفعل ترسب رواسب السيول السريعة التي تعقب سقوط الأمطار في هذه الأرجاء ، وعموم النطاق الجبلي في جنوب غرب المملكة، أثناء فصل الشتاء (مشخص، 2004، 103). وعموماً يتصف جزء كبير من هذه المحافظة بأنواع خصبة من التربة، فحوالي 5% من أراضيها تتراوح تربها ما بين نوعي الكالسي اورثيدز الثلاثة : الكامب اورثيدز، التوري بسامنتس والتوري اورثنتس وهي كلها، كما سلف، ترب خصبة[1]. وإذا ما أتينا إلى النطاق الساحلي من المنطقة الغربية فسنجده عموماً ذو أراضي ملحية وقيعان غير صالحة للزراعة، هذا مع وجود شريط داخلي من التربة الطميية الصالحة للزراعة (كالسي اورثيدز – توري اورثنتس) (شكل 3).

---

(1) انظر جدول رقم (11) بملحق الجداول في نهاية الدراسة.

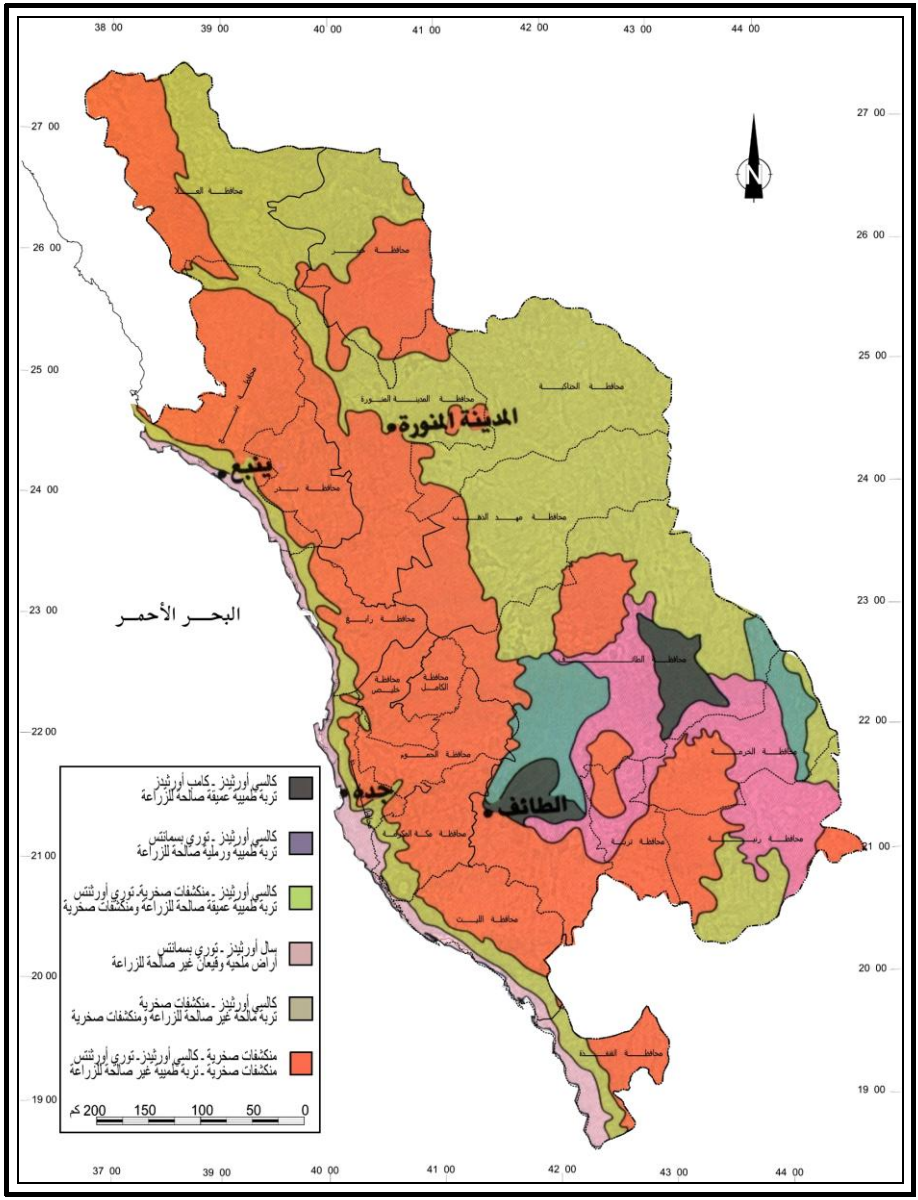

المصدر: خريطة الأساس: أطلس مصلحة الإحصاءات العامة، 1425هـ، أطلس المياه، 1405هـ (1984م).

شكل (3) : خريطة لأقسام التربة فى المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية.

بالانتقال إلى أصناف **النبات الطبيعي** فإن هنالك قسماً كبيراً من شمال غرب

منطقة الدراسة يسوده نبات الطلح. وفي المقابل يتسم القسم الشرقي من المنطقة بتنوع نباتي. وينطبق هذا الأمر بوضوح على المحافظات الشرقية من المنطقة. وتأتي محافظة الطائف في المقدمة في هذا المجال، فبها سبعة أصناف نباتية معاً (عرعر، طلح، شبرم، سعدان، سويداء، ثمام، غفه) (شكل 4). كما يُلاحظ أن قلة الأمطار عموماً في المنطقة الغربية قد أدت إلى محدودية إنتاجية النطاقات الرعوية بها. هذا مع ملاحظة أن هذه القلة قد انعكست في قلة مماثلة للمياه الجوفية السطحية في المنطقة بحكم العلاقة العضوية بين الأمطار وهذا النوع من المياه الجوفية، في ذات الوقت الذي أدى التكوين الجيولوجي للمنطقة (كجزء من الدرع العربي) لعدم تمتعها بوجود لمياه جوفية عميقة). حيث تتسم الصخور النارية والمتحولة، المشكلة لنسبة كبيرة من التكوين الصخري في منطقة الدراسة، بانخفاض خاصيتي المسامية والنفازية مما أدى إلى انعدام ظروف تكوين خزانات للمياه الجوفية في عموم النطاق الغربي من المملكة (انظر للسقا). على أنه يُلاحظ ان محافظة الطائف بخاصة تتمتع بكونها الأفضل بين أرجاء المنطقة اتصالاً بهذا النوع من المياه بحكم أفضليتها في مجال الأمطار مما يوفر مصدرا مغذيا لطبقات المياه الجوفية السطحية هنا.

والحديث التالي عن **الأمطار** في المنطقة الغربية يدعم ما قلناه أعلاه . تتسم أمطار هذه المنطقة بقلتها عامة ، مع كون الجزء الجنوبي الشرقي منها الأكثر أمطاراً (المصدر السابق، خريطة 7–3 : ص 10). وقد أظهرت دراسة تم إجراؤها على الجزء الأوسط من النطاق الغربي من المملكة (أبو زيد، 209) تميز الأجزاء الجبلية في هذا النطاق دون بقية أرجائه بالارتفاع النسبي من الأمطار.

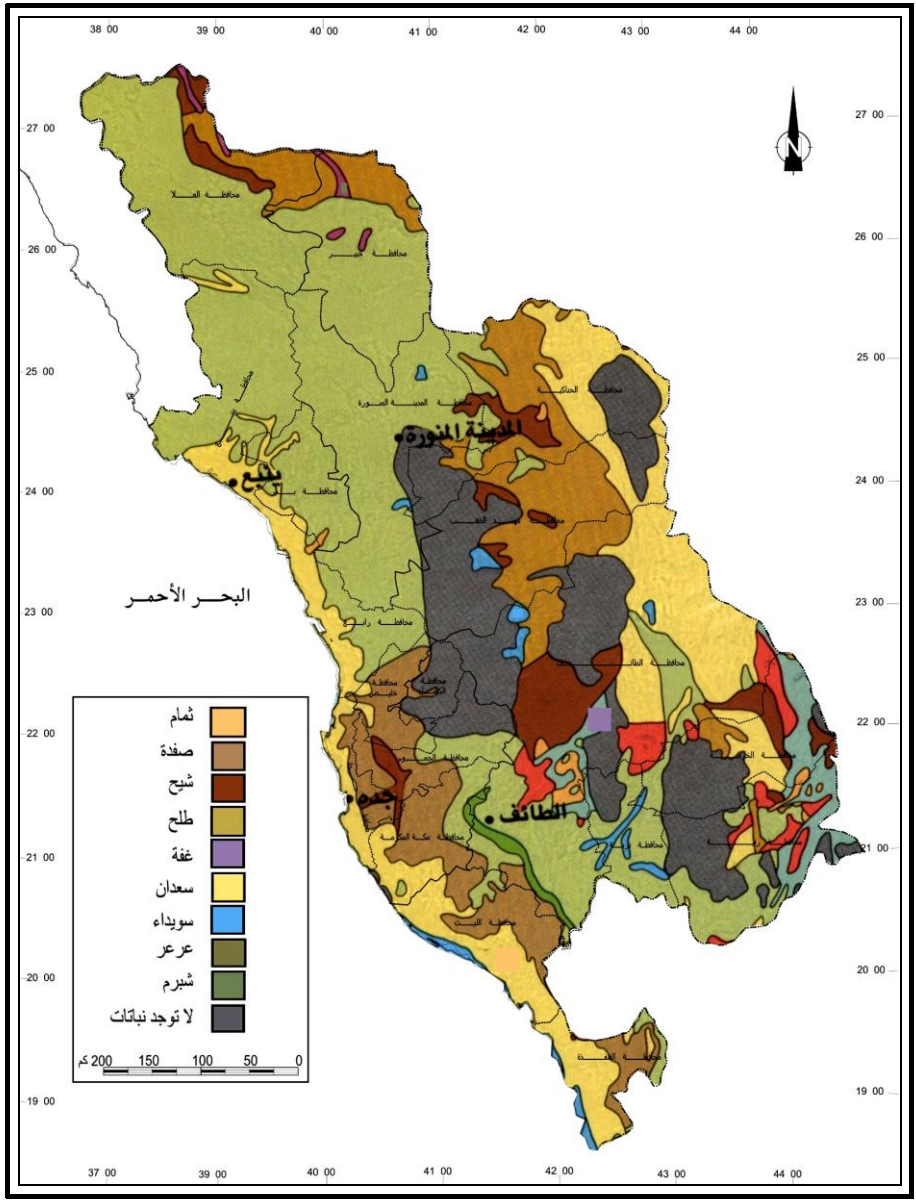

المصدر: خريطة الأساس: أطلس مصلحة الإحصاءات العامة، 1425هـ، أطلس المياه، 1405هـ (1984م).

شكل (4) : خريطة للنباتات الطبيعية فى المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية.

الوضع الجغرافي البشري العام لريف المنطقة الغربية :

يصل عدد سكان ريف المنطقة الغربية إلى 913.322 نسمة وفقاً لبيانات تعداد عام 1425. ويمثل هذا الكم السكاني ما نسبته 12.5% من جملة سكان المنطقة والبالغ، في ذات العام، إلى 7.309.908 نسمة (مشخص، 2009، 37). ويتوزع هؤلاء السكان الريفيون على 1918 قرية (ومزرعة)، وهذا هو جملة المستوطنات الريفية في المنطقة والتي تشمل بيانات الدراسة فقط 50.5% منها. هذا ويتفاوت وجود هذه المستوطنات على مستوى الوحدات الإقليمية الفرعية داخل المنطقة. فـ 79.1% من هذه المستوطنات يوجد في منطقة مكة المكرمة الإدارية. ويعود هذا النصيب المرتفع لهذه المنطقة إلى البيئة الجبلية الريفية في شمالها الشرقي (محافظة الطائف)، فضلاً عن الامتداد الجنوبي الغربي للمنطقة (محافظة القنفذه) في النطاق الساحلي الريفي لعموم جنوب غرب المملكة، وحيث يمثل هذا النطاق في محافظة القنفذة منطقة وصل ما بين المدن الكبيرة في المنطقة الغربية وجوانب جنوب غرب المملكة عموماً (شكل 5). وبالنظر لأنصبة محافظات المنطقة من مجموع القرى، وليس فقط تلك المشمولة ببيانات الدراسة، سنجد محافظتي القنفذه والطائف تتصدران المحافظات بنسبتي 34.5% و26.1% على التوالي[1]. وفيما سبق تعليل لهذا الوضع. هذا مع ملاحظة انه على مستوى بيانات الدراسة سنجد نفس النسب تقريباً، إذ تصل أنصبة المنطقتان : مكة والمدينة ومحافظتا القنفذه والطائف إلى 70.4% و29.6% و21.8% و19.8% على التوالي (انظر جدولى 2، 3 وشكل 6).

---

(1) انظر الجدول رقم (3) بملحق جداول الدراسة.

جدول (2) : أعداد القرى في ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، حسب وحدتيها الإداريتين – 1425هـ (وفقاً لبيانات الدراسة).

التسلسل	المنطقة الإدارية	العدد	%	المرتبة
1-	مكة المكرمة	692	70.4	(1)
2-	المدينة المنورة	291	29.6	(2)
-	المنطقة الغربية	983	100	-

جدول (3) : أعداد القرى في ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، حسب المحافظات – 1425هـ (وفقاً لبيانات الدراسة).

التسلسل	المحافظة	أعداد القرى	%	المرتبة
1-	القنفذة	215	21.8	(1)
2-	الطائف	194	19.8	(2)
3-	الليث	73	7.4	(3)
4-	مهد الذهب	56	5.7	(4)
5-	ينبع البحر	53	5.5	(5)
6-	المدينة المنورة	52	5.3	(6)
7-	العلا	42	4.3	(7)
8-	بدر	40	4.1	(8)
9-	مكة المكرمة	38	3.9	(9)
10-	خليص	34	3.5	(10)
11-	الحناكية	30	3.1	(11)
12-	الجموم	27	2.7	(12)
13-	رنية	27	2.7	(13)
14-	تربة	25	2.5	(14)
15-	الكامل	23	2.3	(15)
16-	رابغ	22	2.2	(16)
17-	خيبر	18	1.8	(17)
18	الخرمة	14	1.4	(18)
-	المنطقة	983	100	-

المصدر: تم إعداد الجدول بناءاً على بيانات وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2007 (أ-ب).

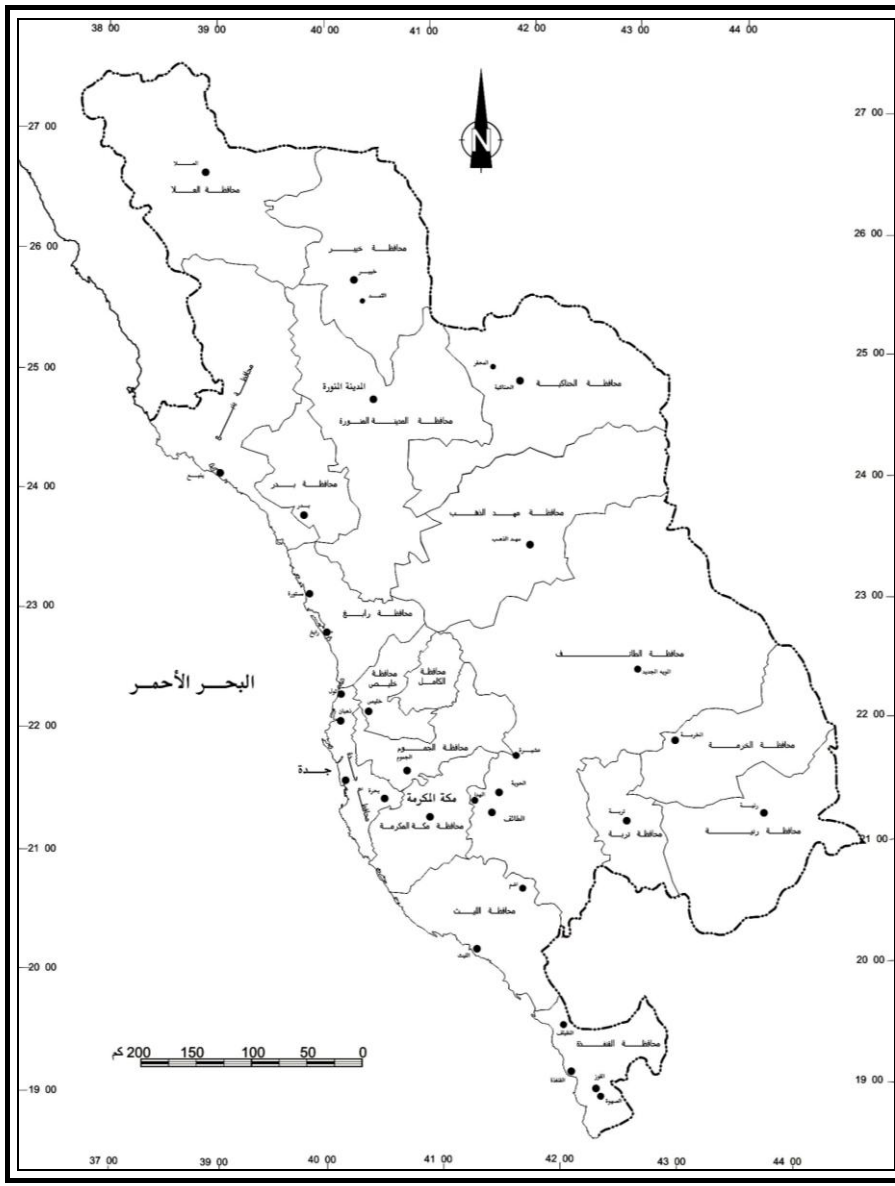

المصدر: أطلس مصلحة الإحصاءات العامة، 1425هـ.

شكل (5) : خريطة محافظات منطقة الدراسة.

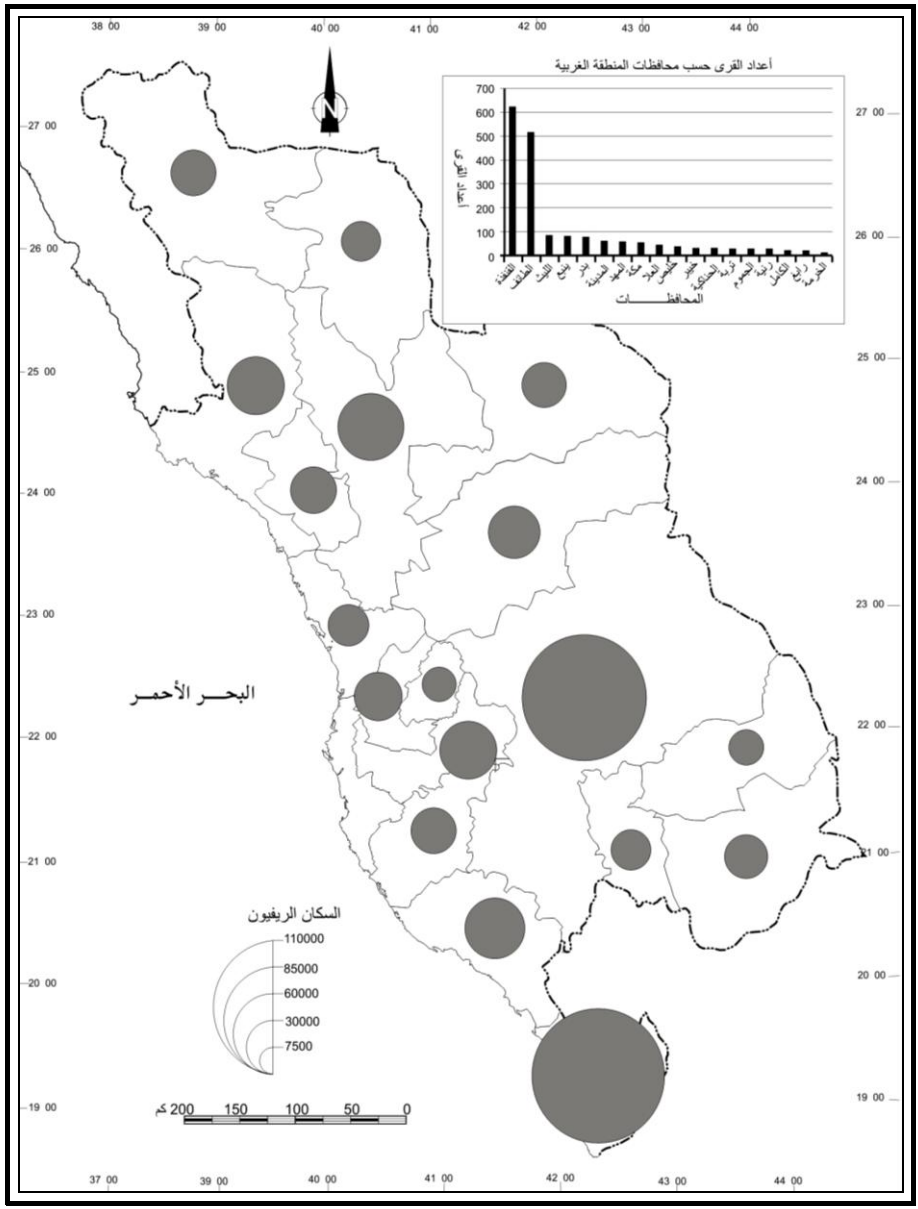

المصدر: أطلس مصلحة الإحصاءات العامة، 1425هـ.

شكل (6) : توزيع السكان والقرى فى ريف المنطقة الغربية – حسب الوحدتين الإداريتين الرئيستين – المحافظات.

يمارس سكان المنطقة الغربية في شتى وحداتها الإقليمية الفرعية سبل تحصيل رزقهم في ظل اقتصاد ريفي قوامه القطاعات الاقتصادية التقليدية في كل ريف، ألا وهي الزراعة ورعي الماشية وصيد الأسماك وذلك بدرجة رئيسية. على أن حجم هذه القطاعات إنما يتسم بالمحدودية مقارنة بالأحجام الكلية للقطاعات على مستوى المملكة. فيصل نصيب المنطقة الغربية من كل المساحات الزراعية وإنتاجها بالبلاد إلى 6.8% و6.8% على التوالي، وفقاً لبيانات عام 2007 (انظر جدول رقم 12 لاحقاً). وتعود مكانة المنطقة هذه على الساحة الزراعية بالبلاد إلى القلة البالغة لوجود نمط الزراعة الحديثة بها (مشخص، 2004، 104–107). وإذا ما أتينا إلى وضع قطاع الثروة الحيوانية سنجد نفس الحال تقريباً، فأنصبة المنطقة من عناصر الثروة الحيوانية تتراوح ما بين 9.2% و34.8%، وفقاً لبيانات عام 2007. هذا مع ملاحظة ان نسبة 34.8% تعود لإنتاج الدواجن وهو إنتاج حصيلة لمزارع متخصصة موجودة على هوامش المدن الكبيرة في المنطقة وموجهة لأسواقها بالدرجة الأولى (المرجع السابق، 129–130)، ومن ثم فأنصبة ريف المنطقة من العناصر المذكورة يتراوح فقط ما بين 9.2% إلى 21.5% (انظر جدول 13 لاحقاً).

وإذا ما أتينا إلى نصيب المنطقة الغربية من مجموع الإنتاج السمكي في عام 2005 سنجده قد وصل إلى 5234 طن متري بينما يصل إنتاج المملكة آنذاك إلى 15779 طن متري، مما يصل بنصيب المنطقة إلى ما نسبته 33.1% (وزارة الزراعة، 2007–أ، 46–47). هذا مع ملاحظة أن هذه الحصة الأفضل مقارنة بحصص المنطقة من الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية، لا تنعكس في أعداد ملائمة من فرص العمل لسكان الريف ومدن الصيد الصغيرة في المنطقة. فبالمنطقة فقط 316 عامل صيد سعودي من ما مجموعه 1783 عامل على مستوى المملكة، في عام 2005، أي بما نسبته 17.7% فقط. وفي ذات الوقت فإن مجموع عمال الصيد (سعودي وغير سعودي) في المنطقة إنما وصل آنذاك إلى 4295 من 18.779 عامل على مستوى المملكة، أي بنسبة 22.9% (المصدر السابق، 164).

لقد انعكس الوضع العام للاقتصاد الريفي للمنطقة الغربية على الوضع التنموي العام لهذا الريف. فوفقاً لمشخص (2009، 76) فإن معطيات الحياة الاقتصادية، فضلاً عن تلك الاجتماعية ووضع مرافق البنية الأساسية ، في مجموع هامش المنطقة الغربية، المتمثل في جل مساحة المنطقة عدا المدن الأربعة الكبيرة[1]، تظهر وجود إقليم انتقالي منخفض النمو Transitional Downword Region. وفي إطار هذا الإقليم الريفي فإن هنالك إقليمان فرعيان حضري وريفي، وحيث يتسم الريفي منهما بأنه هو الأكثر معاناة في مجال المستوى التنموي ، فهو ذو النصيب الأكثر من الكتلة السكانية ولكنه ذو الأنصبة الأقل من الخدمات والأنشطة الاقتصادية مقارنة بالإقليم الحضري. فالإقليم الأول به 63.3% من سكان الإقليم الهامش بينما تصل أنصبته إلى : 0%، 21.9 ، 18.2%، 26.1%، 15.8%، 10.8%، من الكليات الجامعية، المستشفيات – المستوصفات، فروع المصارف، مؤسسات الخدمات البلدية، المنشآت الصناعية وما تم الترخيص به من محلات تجارية للمستوطنات البشرية في عام 1425. ومن ثم فإن الإقليم الهامشي الريفي، بخاصة، لهو "ذو قاعدة اقتصادية محدودة تنوء بالمشاكل والمعوقات. "وهذا التوصيف ينبع من الوضع الإجمالي لاقتصاديات الجزء الساحلي للمنطقة الغربية والذي أجملته نتائج مسح استطلاعي للمحافظات الساحلية لهذه المنطقة، تم إجرائه من قبل فريق بحثي تابع لمؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في عام 1424هـ" (مشخص، 2009، 77–88). هذا ومن أبرز نتائج هذه الأوضاع الاقتصادية الريفية في منطقة الدراسة ارتفاع معدلات البطالة وتيارات الهجرة الخارجة للمراكز الحضرية الرئيسة سواء داخل المنطقة أو خارجها. وبالرغم من عدم وجود بيانات توثق أوضاع البطالة الريفية هذه إلا أن البيانات التي أوردتها دراسة مشخص (المصدر السابق، 80)، عن الوضع التطوري للمنطقة الغربية، بشأن معدلات البطالة في مجموع هامش المنطقة، وهي معدلات مرتفعة، أنما تنطبق بقدر أكبر على الإقليم الهامشي الريفي أكثر من نظيره الحضري بحكم ما سبق ذكره عن تمايز الأخير، نسبياً، عن الأول.

—

(1) المتمثلة فى جده ومكة المكرمة والطائف والمدينة المنورة.

الأوضاع الديمغرافية في ريف المنطقة الغربية :

1) الأحجام السكانية :

يتركز أكثر من ثلثي السكان الريفيين في منطقة الدراسة في منطقة مكة المكرمة (بما نسبته 68.2%) وفيما سبق من تعليل لنصيب المنطقة من المستوطنات البشرية التي تأوى هذه الفئة السكانية، ومما يؤكد هذا التعليل تصدر محافظتي القنفذة والطائف بقية المحافظات من حيث الأحجام السكانية بنسبتي 20% و18.4% على التوالي (انظر جدولي 4، 5). هذا مع ملاحظة التباين لحد ما بين أنصبة هذه الوحدات الإقليمية (الكبرى – الصغرى) من السكان (الأعلى) وأنصبتها من أعداد القرى (الأقل نسبياً). ويعود هذا إلى غلبة المستوطنات الصغيرة – الصغرى على مساحات هذه الوحدات. فـ 85.6% من قرى منطقة مكة المكرمة هي قرى صغرى لا يتجاوز أعداد سكان الواحد منها عن 250 نسمة، وتصل النسبتان المناظرتان لمحافظتي القنفذة والطائف إلى 57.5% و42.9% على التوالي[1]. ويمكن أن نضيف هنا أن هذه النسب أقرب لأن تكون أكبر إذا ما أخذنا في الاعتبار حصص الوحدات الإقليمية المذكورة من القرى الغير مشمولة في بيانات الدراسة. فهنالك 368.599 نسمة غير مشمولين في هذه البيانات، كما سبق تباينه عند الحديث عن مجتمع الدراسة، يقطنون في 935 قرية. أي ان متوسط

---

(1) تم الوصول لهذه النسبة بجمع القرى في فئة القرى الصغرى إلى جانب القرى الغير مشمولة في بيانات الدراسة، في منطقة مكة المكرمة، والتي يصل متوسط الواحد منها إلى 284.5 نسمة (545.723 ÷ 1918) (حسب البيانات السابق مناقشتها في قسم الوضع الجغرافي البشري العام لريف المنطقة الغربية) وذلك عبر الحسابات التالية :

- مجموع قرى منطقة مكة =677+1518=2195
- مجموع القرى الصغيرة في مكة = 316+1518=1879
- نسبة القرى الصغيرة لمجموع القرى في المنطقة = 1879÷2195=85.6%

انظر جدولي (3) و (4) بملحق الجداول في نهاية الدراسة.

حجم المستوطنة الريفية لهؤلاء السكان يصل إلى 394 نسمة. ومن ثم فالقرى غير

المشمولة في بيانات الدراسة إنما تنتمي لفئتي القرى الصغيرة – الصغرى. واتصالاً بنصيب منطقة مكة المكرمة من القرى الصغيرة، المذكور، أعلاه فإن نصيبها من القرى الغير مشمولة في بيانات الدراسة تصل إلى 87% (انظر جدول "1" سابقاً وجدول "3" في ملحق جداول الدراسة لاحقاً).

هذا وإذا ما نظرنا إلى أنصبة الفئات الحجمية للقرى من السكان سنجد الوضع المتوقع من تناقص أنصبة هذه الفئات بدءاً من القرى الكبيرة وصولاً للصغرى مرورا بتلك المتوسطة وصغيرة الحجم. إذ تصل أنصبة الفئات الأربعة، تنازلياً، إلى 39.2%، 27.1%، 23.6%، 10.1% على التوالي (جدول 6).

2) التركيب السكاني حسب الجنسية :

يتسم ريف المنطقة الغربية بغلبة واضحة للسكان السعوديين على جملة السكان الريفيين. فى 90.3% من أولئك السكان هم سعوديون وذلك وفقاً لبيانات عام 2004م (جدول 4). وتعود القلة البالغة لغير السعوديين هنا إلى المحدودية، السابق الإشارة إليها، لحجم الاقتصاد الريفي بالمنطقة وهو الأمر الذي انعكس على احتياجاتها من المدخولات العمالية، فضلاً عن ما هو موجود من نوعيات فرص العمل لا يحتاج لعمالة عالية التدريب والمهارة. فالأنشطة المهيمنة على القطاعات الاقتصادية هنا هي أنشطة تقليدية ذات استخدام منخفض للعمالة المذكورة. وفيما سبق توضيح لذلك كما سيلي في قسم الأوضاع الاقتصادية تفصيل أكثر. ولا نجد تفاوتا واضحا للتركيب السكاني حسب الجنسية على مستوى الوحدتين الإداريتين الرئيسيتين بالمنطقة. فنسبة السعوديين لمجموع السكان الريفيين في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، في العام المذكور أعلاه، تصل إلى 89.8% و91.4% على التوالي (جدول 4). وهنا يُلاحظ التفوق النسبي لمنطقة المدينة على منطقة مكة اتصالاً بالسعوديين الريفيين. ويعود هذا الأمر إلى ان كثرة المراكز الحضرية الكبيرة

جدول (٤) : التركيب السكاني الريفي حسب الجنسية في الوحدات الإدارية الرئيسة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية -٢٠٠٤.

التسلسل	الوحدات الإدارية	السكان حسب الجنسية				المجموع	
		سعودي		غير سعودي			
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
١-	منطقة مكة المكرمة	٣٣٨,٩١٠	٨٩,٨ ٦٨,٨	٣٨,٦٧٩	١٠,٢ ٧٢,٩	٣٧٧,٥٨٩	١٠٠ ٦٩,٢
٢-	منطقة المدينة المنورة الإدارية	١٥٣,٧٤٦	٩١,٤ ٣١,٢	١٤,٣٨٨	٨,٦ ٢٧,١	١٦٨,١٣٤	١٠٠ ٣٠,٨
-	مجموع الريف	٤٩٢,٦٥٦	٩٠,٣ ١٠٠	٥٣,٠٦٧	٩,٧ ١٠٠	٥٤٥,٧٢٣	- ١٠٠

المصدر: تم إعداد الجدول بناءاً على بيانات وزارة التخطيط والاقتصاد، ٢٠٠٧ (أ-ب).

جدول (٥) : السكان الريفيون حسب الجنسية وفقاً لمحافظات المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية –١٤٢٥هـ.

م	المحافظة	السكان حسب الجنسية						جملة السكان		
		سعوديون			غير سعوديين					
		العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة
١	القنفذة	٩٩,٣١٢	٢٠,٢	(١)	٩٦٧٣	١٨,٢	(٢)	١٠٨,٩٨٥	٢٠	(١)
٢	الطائف	٩٠,٦٩١	١٨,٤	(٢)	٩٧٥٥	١٨,٤	(١)	١٠٠,٤٤٦	١٨,٤	(٢)
٣	المدينة المنورة	٣٦,٢١٤	٧,٤	(٣)	٤٣٢٤	٨,٢	(٣)	٤٠,٥٣٨	٧,٤	(٣)
٤	الليث	٣٠,٢٨٨	٦,١	(٤)	٤٠٣٤	٧,٦	(٤)	٣٤,٣٢٢	٦,٣	(٤)
٥	ينبع البحر	٢٩,٤١٣	٦	(٥)	٢١٠٦	٤	(٩)	٣١,٥١٩	٥,٨	(٥)
٦	الجموم	٢٧,٤٠٥	٥,٦	(٦)	٣٨٧٣	٧,٣	(٥)	٣١,٢٧٨	٥,٧	(٦)
٧	مهد الذهب	٢٤,٠٨٢	٤,٩	(٧)	١٧١٩	٣,٢	(١١)	٢٥,٨٠١	٤,٧	(٧)
٨	خليص	١٩,٥١٨	٤	(٨)	٢٣٥٨	٤,٥	(٨)	٢١,٨٧٦	٤	(٨)
٩	بدر	١٨,١٦٢	٣,٦	(٩)	١٧٧٤	٣,٣	(١٠)	١٩,٩٣٦	٣,٧	(٩)
١٠	الحناكية	١٧,١٩٧	٣,٥	(١٠)	١٠٧٧	٢	(١٤)م	١٨,٢٧٤	٣,٣	(١١)
١١	رنية	١٦,٢٨٦	٣,٣	(١١)	٨١٤	١,٦	(١٥)	١٧,١٠٠	٣,١	(١٢)
١٢	العلا	١٦,٢٢٥	٣,٣	(١١)م	٢٨٣٩	٥,٤	(٧)	١٩,٠٦٤	٣,٥	(١٠)م
١٣	مكة المكرمة	١٥,٨٣٠	٣,٢	(١٢)	٣٣٠١	٦,٢	(٦)	١٩,١٣١	٣,٥	(١٠)
١٤	رابغ	١٣,٠١٩	٢,٦	(١٣)	١٦٥٣	٣,١	(١٢)	١٤,٦٧٢	٢,٧	(١٣)
١٥	خيبر	١٢,٤٥٣	٢,٥	(١٤)	٥٤٩	١	(١٧)	١٣,٠٠٢	٢,٤	(١٥)
١٦	تربة	١٢,١٥٣	٢,٥	(١٤)م	١٤٤٧	٢,٧	(١٣)	١٣,٦٠٠	٢,٥	(١٤)
١٧	الخرمة	٧٨٣٨	١,٦	(١٥)	٦٨٩	١,٣	(١٦)	٨٥٢٧	١,٦	(١٦)
١٨	الكامل	٦٥٧٠	١,٣	(١٦)	١٠٨٢	٢	(١٤)	٧٦٥٢	١,٤	(١٧)
–	إجمالي المنطقة	٤٩٢,٦٥٦	١٠٠	–	٥٣,٠٦٧	١٠٠	–	٥٤٥,٧٢٣	١٠٠	–

المصدر : تم إعداد الجدول بناءاً على بيانات : وزارة الاقتصاد والتخطيط ، ٢٠٠٧ (أ – ب) .

جدول (٦) : التركيب السكاني الريفي حسب الجنسية في أرجاء المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية وفقاً للفئات الحجمية للقرى -١٤٢٥هـ.

م	الفئات الحجمية للقرى	السكان حسب الجنسية				جملة السكان	
		سعودي		غير سعودي			
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	كبيرة : ١٥٠٠-٥٠٠٠ نسمة	١٨٩,٣٣٠	٨٨,٥ / ٣٨,٤	٢٤,٦٢٢	١١,٥ / ٤٦,٤	٢١٣,٩٥٢	١٠٠ / ٣٩,٢
٢	متوسطة : ٧٠١-١٤٩٩ نسمة	١٣٤,١٧٥	٩٠,٩ / ٢٧,٢	١٣,٤٧٤	٩,١ / ٢٥,٤	١٤٧,٦٤٩	١٠٠ / ٢٧,١
٣	صغيرة : ٢٥١-٧٠٠ نسمة	١١٨,٦٠٠	٩٢٠ / ٢٤,١	١٠,٣٠٤	٨ / ١٩,٤	١٢٨,٩٠٤	١٠٠ / ٢٣,٦
٤	صغرى : ١ -٢٥٠ نسمة	٥٠,٥٥١	٩١,٥ / ١٠,٣	٤٦٦٧	٨,٥ / ٨,٨	٥٥,٢١٨	١٠٠ / ١٠,١
-	مجموع الريف	٤٩٢,٦٥٦	٩٠,٣ / ١٠٠	٥٣,٠٦٧	٩,٧ / ١٠٠	٥٤٥,٧٢٣	- / ١٠٠

المصدر: تم إعداد الجدول بناءاً على بيانات : وزارة التخطيط والاقتصاد، ٢٠٠٧ (أ-ب).

في منطقة مكة المكرمة والتي تتسم بقواعد اقتصادية وحضرية نشطة وفعالة. وبالتالي فإن تيارات الهجرة الريفية – الحضرية هي أكبر في هذه المنطقة منها في منطقة المدينة. وهذا ما أظهرته دراسات الهجرة تطبيقاً على المملكة. فدراسة البشير وعوده (El-Beshire & Auda, 27) أظهرت أن منطقة مكة المكرمة هي واحدة من ثلاث مناطق، إلى جانب منطقتي الرياض والشرقية، استحوذت في فترة ثمانينات القرن العشرين على الحجم الأكبر من الهجرات للمناطق الحضرية. وقد استمر هذا النمط من اتجاهات الهجرة الحضرية من ثم مقاصدها في بدايات القرن الواحد والعشرون (مشخص، 2004، 49). وهي ذات النتيجة التي أظهرتها نتائج مسح مؤسسة الملك عبد العزيز، السابق ذكره، اتصالاً بمنطقة مكة المكرمة تحديداً.

وبالانتقال إلى سكان المحافظات سنجد أن نسب السعوديين لجملة السكان تتراوح ما بين 82.7% و91.1%. وهذه نسب تسير في النسق العام للمنطقة والسابق رصده وتحليله. على أنه يُلاحظ أن محافظة مكة المكرمة هي الأقل بين المحافظات في حجم نسبة السكان السعوديين لجملة السكان (82.7%) (جدول 7). ويعود هذا الأمر إلى تأثير مدينة مكة المكرمة كعنصر جاذب لهجرة الريفيين نحوهم من أنحاء المحافظة. وهذا الوضع يتفق مع الانخفاض الكبير لحجم السكان الريفيين في المحافظة.

3) التركيب النوعي للسكان :

سيتم هنا تناول التركيب النوعي اعتماداً على بيانات محافظات الهامش الريفي في منطقة الدراسة ولأسباب سبق تبيانها في قسم النواحي المنهجية للدراسة سابقاً. هذا مع ضرورة ملاحظة ان هذه البيانات تشمل السكان الريفيين والحضر في هذه المحافظات، وان كانت الغلبة للسكان الريفيين. وبداية فإن التركيب النوعي لمجتمع الدراسة يتسم بغلبة الإناث على الذكور (51.9% –48.1%). وهذا وضع متوقع عموماً في ظل الهجرة الريفية نحو الأرجاء الحضرية في المنطقة بفعل الظروف الاقتصادية الطاردة

جدول (٧) : التركيب السكاني الريفي حسب الجنسية في محافظات المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية -١٤٢٥هـ.

التسلسل	المحافظة	السكان حسب الجنسية				جملة السكان	
		سعودي		غير سعودي			
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
١-	القنفذة	٩٩,٣١٢	٩١,١	٩٦٧٣	٨,٩	١٠٨,٩٨٥	١٠٠
٢-	الطائف	٩٠,٦٩١	٩٠,٣	٩٧٥٥	٩,٧	١٠٠,٤٤٦	١٠٠
٣-	المدينة المنورة	٣٦,٢١٤	٨٩,٣	٤٣٢٤	١٠,٧	٤٠,٥٣٨	١٠٠
٤-	الليث	٣٠,٢٨٨	٨٨,٢	٤٠٣٤	١١,٨	٣٤,٣٢٢	١٠٠
٥-	ينبع البحر	٢٩,٤١٣	٩٣,٣	٢١٠٦	٦,٧	٣١,٥١٩	١٠٠
٦-	الجموم	٢٧,٤٠٥	٨٧,٦	٣٨٧٣	١٢,٤	٣١,٢٧٨	١٠٠
٧-	مهد الذهب	٢٤,٠٨٢	٩٣,٣	١٧١٩	٦,٧	٢٥,٨٠١	١٠٠
٨-	خليص	١٩,٥١٨	٨٩,٢	٢٣٥٨	١٠,٨	٢١,٨٧٦	١٠٠
٩-	بدر	١٨,١٦٢	٩١,١	١٧٧٤	٨,٩	١٩,٩٣٦	١٠٠
١٠-	الحناكية	١٧,١٩٧	٩٤,١	١٠٧٧	٥,٩	١٨,٢٧٤	١٠٠
١١-	رنية	١٦,٢٨٦	٩٥,٢	٨١٤	٤,٨	١٧,١٠٠	١٠٠
١٢-	العلا	١٦,٢٢٥	٨٥,١	٢٨٣٩	١٤,٩	١٩,٠٦٤	١٠٠
١٣-	مكة المكرمة	١٥,٨٣٠	٨٢,٧	٣٣٠١	١٧,٣	١٩,١٣١	١٠٠
١٤-	رابغ	١٣,٠١٩	٨٨,٧	١٦٥٣	١١,٣	١٤,٦٧٢	١٠٠
١٥-	خيبر	١٢,٤٥٣	٩٥,٨	٥٤٩	٤,٢	١٣,٠٠٢	١٠٠
١٦-	تربة	١٢,١٥٣	٨٩,٤	١٤٤٧	١٠,٦	١٣,٦٠٠	١٠٠
١٧-	الخرمة	٧,٨٣٨	٩١,٩	٦٨٩	٨,١	٨,٥٢٧	١٠٠
١٨-	الكامل	٦,٥٧٠	٨٥,٩	١٠٨٢	١٤,١	٧,٦٥٢	١٠٠
-	إجمالي المنطقة	٤٩٢,٦٥٦	٩٠,٣	٥٣,٠٦٧	٩,٧	٥٤٥,٧٢٣	١٠٠

المصدر: تم إعداد الجدول بناءاً على بيانات : وزارة الاقتصاد والتخطيط ، ٢٠٠٧ (أ – ب) .

للسكان الريفيين والتي سيتم تفصيلها فيما بعد، هذا فضلاً عن الظروف المناظرة والمتصلة بأوضاع الخدمات في ريف المنطقة كما سيتم ملاحظته عند مناقشة أوضاع الخدمات الريفية في المنطقة لاحقاً. هنا نجد أن تيارات الهجرة المذكورة إنما يهيمن عليها الذكور بفعل دوافع طلب الرزق أو العلم، كما ان الطبيعة الاجتماعية في عموم المجتمع السعودي إنما تجعل هجرة الإناث، من ناحية أخرى، مقيدة بهجرة ذويهم (انظر إلى مشخص، 2004، 68–69). ومما يدلل على هذا الطرح أن نسبة الذكور من السكان السعوديين لجملتهم تصل إلى 44.3%. وبالنظر لداخل منطقة الدراسة سنجد ان الوضع لا يختلف كثيراً، إذ تصل نسبة الذكور من الفئة السعودية من السكان في كلاً من منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة إلى 47.8% و48.1% على التوالي (جدول 8).

وإذا ما انتقلنا إلى السكان الريفيين غير السعوديين سنجد ان تركيبهم النوعي شديد الاختلال لصالح الذكور (81.4%، 18.6%). وهو تركيب تماثل التركيب القائم في المناطق الحضرية سواءً في المنطقة الغربية أو عموم المملكة (انظر إلى مشخص، 2004، 69–72؛ 2009، 111–114). وكلها تركيبات تعود في مكوناتها المذكورة إلى طبيعة تيارات الهجرة الخارجية في المملكة ومناطقها، فهي تيارات متكونة في أغلبها من ذكور "أتوا للمملكة للعمل، وهم في الأغلب لا يصطحبون زوجاتهم وأطفالهم، فالهدف الأساسي من حضور هؤلاء هو التكوين المالي للفرد منهم، وحضور الزوجة والأطفال مقروناً بمصاريف قد تعيق تحقيق هذا الهدف" (المصدر السابق، 68). ولا يختلف الوضع في داخل المنطقة حسب وحدتيه الإداريتين الرئيستين اتصالاً بالتركيب النوعي لفئة السكان غير السعوديين . فنسبتي السكان الذكور من هذه الفئة لجملتها إنما تصل إلى 80.8% و 83.8% في منطقتي مكة والمدينة على التوالي. هذا مع وجود ارتفاع نسبي للإناث غير السعوديات في منطقة مكة، ويعود ذلك لوجود احتياج للفئة النسائية غير السعودية المؤهلة في المراكز الحضرية في المنطقة، وهي مراكز يتراوح ما بين متوسطة وصغيرة الأحجام، أكثر مما هو الحال في منطقة المدينة المنورة الأقل من حيث حيوية اقتصادها الحضري وتنوعها مقارنة بمنطقة مكة المكرمة.

جدول (٨) : السكان حسب النوع – الجنسية في ريف المنطقة الغربية وفقاً لوحدتيها الإداريتين الرئيسيتين – ٢٠٠٤م.

م	المنطقة الإدارية	فئات السكان حسب الجنسية															
		سعودي						غير سعودي						جملة السكان			
		الذكور		الإناث		المجموع		الذكور		الإناث		المجموع		الذكور		الإناث		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١-	مكة المكرمة	٢٢٩,٠١٨	٤٧,٨	٢٥٠,٥٢٧	٥٢,٢	٤٧٩,٥٤٥	١٠٠	٥٢,٢٣٧	٨٠,٨	١٢,٤٤٧	١٩,٢	٦٤,٦٨٤	١٠٠	٢٥٩,٢١٥	٥٢	٢٣٨,٩٠٩	٤٨	٤٩٨,١٢٤	١٠٠
٢-	المدينة المنورة	٩٢,٠٩٣	٤٨,١	٩٩,٤٨٥	٥١,٩	١٩١,٥٧٨	١٠٠	١٥,٢٧٤	٨٣,٨	٢,٩٦١	١٦,٢	١٨,٢٣٥	١٠٠	١٠٧,٣٦٧	٥١,٢	١٠٢,٤٤٦	٤٨,٨	٢٠٩,٨١٣	١٠٠
-	مجموع الريف	٣٢١,١١١	٤٤,٣	٣٥٠,٠١٢	٥٥,٧	٦٧١,١٢٣	١٠٠	٦٧,٥١١	٨١,٤	١٥,٤٠٨	١٨,٦	٨٢,٩١٩	١٠٠	٣٦٦,٥٨٢	٤٨,١	٣٤١,٣٥٥	٥١,٩	٧٠٧,٩٣٧	١٠٠

المصدر: معدل عن مشخص، ٢٠٠٩، ص ١١٠.

وبالنظر إلى التركيبات النوعية للسكان على مستوى المحافظات فليس هنا في الواقع اختلاف كبير عن عموم المنطقة أو وحدتيها الإداريتين الأساسيتين (مكة – المدينة). فباستثناء محافظتي الليث والجموم تتراوح التراكيب النوعية لمحافظات الهامش الريفي ما بين 50.7% إلى 52.5% ذكور إلى 49.3% و47.5% إناث (جدول 9). ويرجع ارتفاع وجود الذكور في محافظتي الليث والجموم (55.2% و54.3% على التوالي) إلى ارتفاع نصيبهما من السكان غير السعوديين ، إذ تصل مرتبتيهما في هذا الصدد إلى 5.4 على التوالي (جدول 5). هذا مع ملاحظة ان محافظات الهامش، المُعتمد على بياناتها هنا، لا تشمل محافظة الطائف والتي تحتل المرتبة (2) في الصدد المذكور. أما فيما يتصل بنسب الذكور من السكان السعوديين في المحافظات فتتراوح ما بين 47.1% و48.9%. حيث ان بيانات المحافظات المذكورة تشمل سكان حضر فقد يعود ارتفاع نسبة السعوديين إلى المهاجرين من الريف إلى المراكز الحضرية. ونفس الملحوظة والتعليل ينطبقان على نسب الذكور غير السعوديين في المحافظات إذ تتراوح ما بين 85.7% و80.6% (مع وصول نسبتا محافظتا الليث وخليص إلى 77.6% لكليهما) (جدول 9).

4) الحالة التعليمية للسكان :

يوضح الجدول رقم (10) أن نسبة من تتراوح حالتهم التعليمية ما بين الأمية والقدرة على القراءة والكتابة إنما تصل إلى حوالي 37% بينما تصل نسبة الدارسون في مختلف مراحل التعليم العام إلى حوالي 55%. وبما ان هذه الأرقام، رغم أنها تخص إقليم ريفي، تعبر عن مجموع سكان بعضهم حضري فإنه يتوقع ان النسب المذكورة تزيد في حالة السكان الريفيين فقط والذين تصل عدد مدارس مراحل التعليم العام في مستوطناتهم إلى 87.4% من مجموع المؤسسات التعليمية كما سيلي تفصيله عند مناقشة أوضاع الخدمات التعليمية لاحقاً. ومن ثم فهؤلاء السكان غير مُطوري القدرات والمهارات، فالجزء الأكبر من المتعلمين منهم إنما يوجدون في مراحل التعليم العام مما يقودهم للهجرة لإكمال التعليم الجامعي خارج مناطقهم الريفية، فضلاً

جدول (٩) : السكان في محافظات الهامش الريفي في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب النوع ــ الجنس ١٤٢٥هـ.

المحافظة	فئات السكان حسب الجنسية ــ النوع															
	سعودي						غير سعوديين						جملة السكان			
	الذكور		الإناث		المجموع		الذكور		الإناث		المجموع		الذكور		الإناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
القنفذه	١٠٢,١٧٠	٤٧,٢	١١٤,٤٣٦	٥٢,٨	٢١٦,٦٠٦	١٠٠	٢٠,١٥١	٨٢,٨	٤,١٨٧	١٧,٢	٢٤,٣٣٨	١٠٠	١٢٢,٣٢١	٥٠,٨	١١٨,٦٢٣	٤٩,٢	٢٤٠,٩٤٤	١٠٠
الليث	٤٨,٨٠٩	٤٨,٦	٥١,٥٩٦	٥١,٤	١٠٠,٤٠٥	١٠٠	١١,٠٤٤	٧٧,٦	٣,١٩٤	٢٢,٤	١٤,٢٣٨	١٠٠	٣٧,٨١٣	٥٥,٢	٣٠,٧٢٥	٤٤,٨	٦٨,٥٣٨	١٠٠
الجموم	٣٠,٨٣٠	٤٨,٨	٣٢,٣٢٥	٥١,٢	٦٣,١٥٥	١٠٠	١٠,٤٥٥	٨١,٢	٢,٤١٦	١٨,٨	١٢,٨٧١	١٠٠	٤١,٢٨٥	٥٤,٣	٣٤,٧٤١	٤٥,٧	٧٦,٠٢٦	١٠٠
خليص	٢٠,٨١٦	٤٧,٧	٢٢,٨٠٤	٥٢,٣	٤٣,٦٢٠	١٠٠	٤,٨٢٦	٧٦,٦	١,٤٧٣	٢٣,٤	٦,٢٩٩	١٠٠	٢٥,٦٤٢	٥١,٤	٢٤,٢٧٧	٤٨,٦	٤٩,٩١٩	١٠٠
الكامل	٧,٨٨٩	٤٧,١	٨٠٥٧٢	٥٢,١	١٦,٤٦١	١٠٠	١,٧٨٧	٨٩	٢٢٠	١١	٢,٠٠٧	١٠٠	٩,٦٧٦	٥٢,٤	٨,٧٩٢	٤٧,٦	١٨,٤٦٨	١٠٠
رنية	١٨,٥٠٤	٤٧,١	٢٠,٧٩٤	٥٢,٩	٣٩,٢٩٨	١٠٠	٣,٩٧٤	٨٠,٦	٩٥٧	١٩,٤	٤,٩٣١	١٠٠	٢٢,٤٧٨	٥٠,٨	٢١,٧٥١	٤٩,٢	٤٤,٢٢٩	١٠٠
المهد	٢٣,٢٥٨	٤٧,٥	٢٥,٦٩٦	٥٢,٥	٤٨,٩٥٤	١٠٠	٣,٩٤٦	٨٣,٤	٧٨٧	١٦,٦	٤,٧٣٣	١٠٠	٢٧,٢٠٤	٥٠,٧	٢٦,٤٨٣	٤٩,٣	٥٣,٦٨٧	١٠٠
بدر	٢٥,٣٨٣	٤٨,٩	٢٦,٥٠٢	٥١,١	٥١,٨٨٥	١٠٠	٥,٠٩٢	٨٢,١	١,١١١	١٧,٩	٦,٢٠٣	١٠٠	٣٠,٤٧٥	٥٢,٥	٢٧,٦١٣	٤٧,٥	٥٨,٠٨٨	١٠٠
خيبر	١٩,٧٣٧	٤٦,٩	٢٢,٣١٧	٥٣,١	٤٢,٠٥٤	١٠٠	٢,٩٤٥	٨٥,٧	٤٩٠	١٤,٣	٣,٤٣٥	١٠٠	٢٢,٦٨٢	٤٩,٩	٢٢,٨٠٧	٥٠,١	٤٥,٤٨٩	١٠٠
الحناكية	٢٣,٧١٥	٤٨٠٧	٢٤,٩٧٠	٥١,٣	٤٨,٦٨٥	١٠٠	٣,٢٩١	٨٥,٧	٥٧٣	١٤,٨	٣,٨٦٤	١٠٠	٢٧,٠٠٦	٥٠,٤	٢٥,٥٤٣	٤٨,٦	٥٢,٥٤٩	١٠٠
الإجمالي	**٣٢١,١١١**	**٤٤,٣**	**٣٥٠,٠١٢**	**٥٥,٧**	**٦٧١,١٢٣**	**١٠٠**	**٦٧,٥١١**	**٨١,٤**	**١٥,٤٠٨**	**١٨,٦**	**٨٢,٩١٩**	**١٠٠**	**٣٦٦,٥٨٢**	**٤٨,١**	**٣٤١,٣٥٥**	**٥١,٩**	**٧٠٧,٩٣٧**	**١٠٠**

المصدر: معدل عن مشخص، ٢٠٠٩، ص ١١٠ .

جدول (١٠) : الحالة التعليمية للسكان السعوديون الذكور (١٠ سنوات وأكثر) في محافظات الهامش الريفي في المنطقة الغربية المملكة العربية السعودية ــ ١٤٢٥هـ.

م	المحافظة	الحالة التعليمية										المجموع	
		أمي		يقرأ ويكتب		التعليم العام (*)[1]		دبلوم بعد الثانوية		التعليم الجامعي (*)[2]			
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١-	القنفذة	١٣,٣٢٦	١٧	١٤,٥٨٥	١٨,٧	٤١,٨٠٦	٥٣,٥	٢,١٨١	٢,٨	٦,٢١٥	٨	٧٨,١١٣	١٠٠
٢-	الليث	٧,٨٤٦	٢٢	٧,٣٩٧	٢٠,٧	١٨,٢٨٨	٥١,٢	٣٥٧	١	١,٨١٨	٥,١	٣٥,٧٠٦	١٠٠
٣-	الجموم	٣,١٨٧	١٣,٢	٤,٠٥٧	١٦,٧	١٥,١١٧	٦٢,٤	٥٠٥	٢,١	١,٣٤٩	٥,٦	٢٤,٢١٥	١٠٠
٤-	خليص	٢,٢٤٥	١٤,١	٢,٧٧٠	١٧,٤	٨,٧٩٥	٥٥,٣	٦٢١	٤	١,٤٦١	٩,٢	١٥,٨٩٢	١٠٠
٥-	الكامل	١,٣٤٨	٢٢,٧	١,٠٨٦	١٨,٣	٣,١٣٣	٥٢,٧	١٣٢	٢,٢	٢٤٥	٤,١	٥,٩٤٤	١٠٠
٦-	رنية	٢,٧٧٨	١٩,٨	٢,٧١١	١٩,٣	٧,٦١٨	٥٤,٢	٢٠٠	١,٤	٧٤٥	٥,٣	١٤,٠٥٢	١٠٠
٧-	المهد	٢,٦٣٩	١٥,٨	٣,٥٨٥	٢١,٥	٩٢٥١	٥٥,٥	١٨٦	١,١	١,٠٠٨	٦,١	١٦,٦٦٩	١٠٠
٨-	بدر	٢,٦٤٨	١٤	٣,٢٥٥	١٧,٣	١٠,٩٠٦	٥٧,٨	٧٣٢	٣,٩	١,٣١٣	٧	١٨,٨٥٤	١٠٠
٩-	خيبر	٢,٥٦٣	١٨	٣,١٧٤	٢٢,٣	٧,٩٣٤	٥٥,٨	٢١٥	١,٥	٣٣٣	٢,٣	١٤,٢١٩	١٠٠
١٠-	الحناكية	٣,٢٢٦	١٩,٥	٣,٦٨٢	٢٢,٢	٩,٠٩٤	٥٤,٩	١٤١	٠,٨	٤٣٧	٢,٦	١٦,٥٨٠	١٠٠
-	**الإجمالي**	**٤١,٨٠٦**	**١٧,٤**	**٤٦,٣٠٢**	**١٩,٣**	**١٣١,٩٤٢**	**٥٤,٩**	**٥,٢٧٠**	**٢,٢**	**١٤,٩٢٤**	**٦,٢**	**٢٤٠,٢٤٤**	**١٠٠**

المصدر: معدل عن مشخص، ٢٠٠٩، ص ١١٦.

(*)[1] : تشمل هذه الفئة الدارسون في شتى مراحل التعليم العام بالإضافة لمن تخرج منهم من المرحلة الثانوية. (*)[2] : لا يوجد في ريف المنطقة إلا كليتين جامعيتين فقط.

عن ذلك فإن نسبة السكان الريفيين، الذين تتراوح أوضاعهم فى التعليم ما بين حاصلين على شهادة المرحلة الابتدائية وتعليماً ما قبل جامعياً، لمجموع السكان في محافظات الهامش الريفي إنما تصل إلى 18% فقط. ومن جانب فنسبة من هم دارسون – حاصلون على دبلومات ما بعد الثانوية لا يزيدوا على 2.2%. وهنا يُلاحظ أنه لا يوجد في ريف المنطقة الغربية أي معاهد عليا كما سيتضح من جدول (14) لاحقاً. وهذا يظهر ان القوة العاملة في ريف منطقة الدراسة هي قوة عاملة ذات مستوى تعليمي محدود، ينقصها كثير من المهارات اللازمة لإدارة الاقتصاد الريفي. وإذا ما نظرنا لأوضاع الحالة التعليمية ما بين الوحدتين الإداريتين الرئيسيتين بمنطقة الدراسة سنجد أنه لا فروق بينهما في هذا الصدد. فنسبتي الأمي – من يقرأ ويكتب فقط تصل في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة إلى 37.1% و37.4% على التوالي. كما تصل النسب المناظرة لمن هم دارسون في مراحل التعليم العام (وبعضهم حاصل على شهاداته) وكذلك من هم في فئة "دبلوم ما بعد الثانوية العامة" إلى 55.4% و 56.1% و2.3% و 1.9% للمنطقتين على التوالي (جدول 11).

وبالرجوع للجدول رقم (10) يُلاحظ تراوح نسب فئتي أمي – يقرأ ويكتب ما بين محافظات الهامش ما بين 29.9% و39.1% وهي نسب تتقارب مع النسبتين الخاصتين بمنطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة الإداريتين السابقتي الذكر. كما تتراوح نسب من هم في فئة مراحل التعليم العام في المحافظات المذكورة ما بين 51.2% و62.4%. ومرة أخرى فهي نسب تتوافق مع نسبتي المنطقتين الإدارية. وأخيراً تتراوح نسب من هم في فئة "دبلوم ما بعد الثانوية" في المحافظات ما بين 1% و3.9% في مقابل نسبتي 1.9% و2.3% للمنطقتين الإداريتين، الفروق هنا أيضاً غير كبيرة، هذا مع ضرورة معاودة التذكير بعدم وجود أي معاهد عليا في الريف ومن ثم فما سبق قوله عن طبيعة وخصائص الأوضاع التعليمية لمجموع السكان الريفيين ينطبق على المحافظات. وأخيراً فإن التحليلات السابقة تظل بحاجة لتدعيم عبر توفر مزيد من المعلومات عن أوضاع المنخرطين في القوى العاملة ليس

جدول (١١) : الحالة التعليمية للسكان السعوديون الذكور (١٠ سنوات فأكثر) في المنطقتين الإداريتين الشاملة لمحافظة الهامش الريفي في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية – ٢٠٠٤هـ.

المنطقة	الحالة التعليمية										المجموع	
	أمي		يقرأ ويكتب		التعليم العام		دبلوم ما بعد الثانوية		التعليم الجامعي			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
منطقة مكة المكرمة	٣٠,٧٣٠	١٨	٣٢,٦٠٦	١٩,١	٩٤,٧٥٧	٥٥,٤	٣,٩٩٦	٢,٣	٨,٨٣٣	٥,٢	١٧٠,٩٢٢	١٠٠
منطقة المدينة المنورة	١١,٠٧٦	١٦,٧	١٣,٦٩٦	٢٠,٧	٣٧,١٨٥	٥٦,١	١,٢٧٤	١,٩	٣,٠٩١	٤,٦	٦٦,٣٢٢	١٠٠

المصدر: معدل عن مشخص ، ٢٠٠٩، ص ١١٦ .

فقط من حيث الحالة التعليمية بل من النواحي المهارية ومدى انخراطهم في دورات تدريبية وما خلافه. هذا فضلاً عن ضرورة توفر بيانات في كل هذه الأمور عن العمالة غير السعودية أيضاً، وذلك ليمكن معرفة مؤشرات أوضاع هذه العمالة على أوضاع العمالة السعودية اتصالاً بقضايا البطالة على وجه التحديد . وهذا الأمر يستدعي توجهاً بحثياً من قبل الباحثين نحو دراسة هذه القضايا بناءاً على دراسات مسحية.

التباينات المكانية في الأوضاع الاقتصادية في ريف المنطقة الغربية :

سيتم الاقتصار في هذا القسم من الدراسة على تناول الموضوع المُشار إليه بالنظر للوحدتين الإداريتين الرئيسيتين بالمنطقة في الجزء الأكبر منه. ويعود هذا التناول لعدم توافر بيانات الأوضاع الاقتصادية في المناطق الريفية بالمملكة على مستوى المحافظات وما هو أقل منها (المراكز). هذا مع سعى هذه الدراسة لاستكمال هذا النقص، ما أمكن، بالرجوع لمؤشرات بيانات محافظات الهامش الريفي في منطقة الدراسة كما سبق الذكر في قسم النواحي المنهجية للدراسة. تستحوذ منطقة مكة المكرمة على النصيب الأكبر من المساحات الزراعية بمنطقة الدراسة بنسبة تصل إلى حوالي 58%، وفقاً لبيانات عام 2007م ، كما تحظى بـ 61.2% من الإنتاج الزراعي (جدول 12). وتعود هذه الأفضلية لمنطقة مكة لوجود قسم كبير من الأجزاء الشرقية – الجنوبية منها في نطاقات جبلية ريفية، فضلاً عن النطاق الساحلي لتهامة، وهي نطاقات تتسم بظروف أفضل نسبياً للنشاط الزراعي خاصة الأجزاء الشرقية – الجنوبية. فالأرجاء الجبلية في الجزء الأوسط من غرب المملكة، والضامة فيما تضم محافظة الطائف، إنما تتميز بظروف طبيعية، تربة وأمطاراً على وجه الخصوص، تؤهلها كبيئات زراعية جيدة كما سبق تبيانه عند التعرض لخصائص وأوضاع المظهر الطبيعي العام لمنطقة الدراسة سابقاً.

جدول (١٢) : المساحات الزراعية وإنتاجها في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب وحدتيها الإداريتين الرئيسيتين – ٢٠٠٧.

م	المنطقة الإدارية المملكة	المحاصيل											
		المساحات(*)											
		الحبوب			الخضار			الأعلاف			الفواكه			مجموع المحاصيل		
		الحجم	%		الحجم	%		الحجم	%		الحجم	%		الحجم	%	
			↓	←		↓	←		↓	←		↓	←		↓	←
١-	م. مكة المكرمة	٨,٣٨٦	٩١,٤	١٩,٩	١٢,٤٨٣	٨٨,٦	٢٩,٧	٥,٧٦١	٦٢,٥	١٣,٧	١٥,٤٤٧	٣٨,٤	٣٦,٧	٤٢,٠٧٧	٥٧,٨	١٠٠
٢-	م. المدينة المنورة	٧٩٤	٨,٦	٢,٦	١٦١٠	١١,٤	٥,٢	٣٤٥٥	٣٧,٥	١١,٣	٢٤,٨١١	٦١,٦	٨٠,٩	٣٠,٦٧٠	٤٢,٢	١٠٠
-	مجموع المنطقة الغربية	٩,١٨٠	١٠٠	١٢,٦	١٤,٠٩٣	١٠٠	١١,٤	٩٢١٦	١٠٠	١٢,٧	٤٠,٢٥٨	١٠٠	٥٥,٣	٧٢,٧٤٧	١٠٠	١٠٠
-	المملكة العربية السعودية	٥٨٢,٠٧١	١,٦	٥٤,١	١١٢,١٦٣	١٢,٦	١٠,٤	١٥١,٣٠١	٦٠,١	١٤,١	٢٢٩,٤٢٣	١٧,٥	٢١,٣	١,٠٧٤,٩٥٨	٦,٨	١٠٠
		الإنتاج (*)														
١-	م. مكة المكرمة	١٨,٩٩٨	٨٦,٥	٤,٦	٢٠٩,٩٦٧	٨٨	٥١,٣	٧٠,٧٤٧	٥٤	١٧,٣	١٠٠,٢٧٠	٣٩,٥	٢٦,٧	٤٠٨,٩٨٢	٦١,٢	١٠٠
٢-	م. المدينة المنورة	٢,٩٥٣	١٣,٥	١,١	٢٨,٥٧٣	١٢	١١	٦٠,٣٨٦	٤٦	٢٣,٣	١٦٧,١٦١	٦٠,٥	٦٤,٥	٢٥٩,٠٧٣	٣٨,٨	١٠٠
-	مجموع المنطقة الغربية	٢١,٩٥١	١٠٠	٣,٣	٢٣٨,٥٤٠	١٠٠	٣٥,٧	١٣١,١٣٣	١٠٠	١٩,٦	٢٧٦,٤٣١	١٠٠	٤١,٤	٦٦٨,٠٥٥	١٠٠	١٠٠
-	المملكة العربية السعودية	٢,٩٦٦,٩٥٣	٠,٧	٣٠,٢	٢,٥٩٦,١٨٨	٢٦,٤	٢٦,٤	٢,٦٨٧,٧٩١	٢٧,٣	٢٧,٣	١,٥٨١,٩٦٨	١٦,١	١٦,١	٩,٨٣٢,٩٠٠	٦,٨	١٠٠

المصدر: تم إعداد الجدول اعتماداً على بيانات : وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٠٨، ص: ١٤-١٣، ١٥-١٣، ١٩-١٣، ٢٨-١٣، ٢٩-١٣.

* المساحة بالهكتار ــ الإنتاج بالطن.

هذا ويتماشى التركيب المحصولي، سواءً فيما يتصل بالمساحات المخصصة للمحاصيل أو إنتاجية المحاصيل، في المنطقتين الإداريتين مع النسق العام المذكور للتوزيعات الجغرافية العامة للمساحة الزراعية وإنتاجيتها وفقاً للمنطقتين. فأنصبة منطقة مكة المكرمة من المساحات المحصولية لمحاصيل الحبوب والخضار والأعلاف والفواكه تصل إلى 91.4%، 88.6%، 62.5%، 38.4% من مجموع المساحات على مستوى منطقة الدراسة على التوالي. ونفس الشيء ينطبق على الإنتاج الآتي من تلك المساحات لذات المحاصيل، إذ تصل أنصبة مكة المكرمة من إنتاج المحاصيل المذكورة إلى 86.5% و88% و54% و39.5% للمحاصيل الأربعة على التوالي. هذا مع ملاحظة ان التقدم الوحيد لمنطقة المدينة إنما يوجد في حالة الفواكه. ويرجع هذا التقدم لوجود قدر كبير من مزارع النخيل في هذه المنطقة. ومن ثم تشغل التمور ما نسبته حوالي 79% من المساحة المحصولية في المنطقة، وفقاً لبيانات وزارة الزراعة السعودية (2007–ب، 4، 20، 66، 60)، وتأتي هذه الحصة المرتفعة من هذا المحصول لمناسبة بيئة منطقة المدينة المنورة لزراعة النخيل والذي يُعد من أشجار المناطق الحارة – شبه الحارة ، حيث تتلاءم الظروف الحرارية وفترة الإنبات المتاحة في هذه المنطقة مع متطلبات زراعة النخيل (انظر إلى : الرشيد، 350).

تتقدم منطقة مكة المكرمة أيضاً على منطقة المدينة المنورة في مجال الثروة الحيوانية، إذ تبلغ أنصبة المنطقة الأولى من أصناف الثروة الحيوانية إلى 74.2%، 64.2%، 54.5%، 88.9%، 93.7% من الإبل والضأن والماعز والأبقار والدواجن على التوالي، وفقاً لبيانات عام 2007 (جدول 13). وتأتي ظروف المراعي الجبلية، في غرب منطقة مكة، المواتية للرعي أكثر من غيرها، كمبرر واضح لتقدم هذه المنطقة في مجال الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة، فهذه المراعي ذات تنوع نباتي كما سبق تبيانه عند الحديث عن تصنيفات النبات، في قسم الجغرافية الطبيعية لمنطقة الدراسة، سابقاً، فضلاً عن جودة المرعى هنا عموماً (انظر إلى مشخص، 2009 ، 123). هذا مع ملاحظة ان تقدم منطقة مكة في مجال

جدول (١٣) : أصناف الثروة الحيوانية في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب وحدتيها الإداريتين الرئيسيتين ــ ٢٠٠٧.

م	المنطقة الإدارية/المملكة	الأصناف									
		الإبل		الضأن		الماعز		الأبقار		الدواجن	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١-	منطقة مكة المكرمة	١٩,٠١٣	٧٤,٢	٤٢٠,٥٣٢	٦٤,٢	٢٥٩,٥٨٨	٥٤,٥	٧٢٨٠	٨٨,٩	١٦٥,٠٦٠,٣٣٢	٩٣,٧
٢-	منطقة المدينة المنورة	٦,٦٢٧	٢٥,٨	٢٣٤,٨٧٥	٣٥,٨	٢١٦,٠٦٧	٤٥,٤	٩٠٥	١١,١	١١,١٥٠,٨٣٦	٦,٣
-	جملة المنطقة الغربية	٢٥,٦٤٠	١٠٠ / ٩,٢	٦٥٥,٤٠٧	١٠٠ / ٨,١	٤٧٩,٦٥٥	١٠٠ / ٢١,٥	٨,١٨٥	١٠٠ / ٢	١٧٦,٢١١,١٦٨	١٠٠ / ٣٤,٨
-	المملكة العربية السعودية	٢٧٩,٣٣٨	-	٨,٠٨٢,٨٥٢	-	٢,٢١٢,٥٤٣	-	٤٠١,٢١٠	-	٥٠٦,٢٦٨,٦٥٦	-

المصدر: تم إعداد الجدول اعتماداً على بيانات : وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٠٨، ص: ٣٢-١٣، ٣٣-١٣، ٣٤-١٣.

الدواجن تحديداً، وبأعلى نسبة مقارنة بالأصناف الأخرى، إنما يعود لأسباب لا علاقة لها بالريف ولا اقتصاده في منطقة الدراسة. فالتقدم المذكور إنما يعود لوجود سوق حضرية أكبر في منطقة مكة مقارنة بمنطقة المدينة، وهي سوق تستمد احتياجاتها من لحوم الدواجن وبيضها، في الأغلب الأعم، من مزارع موجودة في هوامش المدن الكبيرة. ومن ثم فالحجم الكبير من الدواجن بمنطقة مكة المكرمة ليس له أي دلالة على انتعاش للاقتصاد الريفي للمنطقة (انظر إلى المرجع السابق، 78).

تظل منطقة مكة المكرمة هي المتقدمة أيضاً في منطقة الدراسة اتصالاً بالثروة السمكية، فهي تنتج، وفقاً لبيانات عام 2005، 82.2% من إجمالي تلك الثروة (15779 طن متري)، هذا فضلاً أن بها حوالي 58% من جملة أعداد الصيادين بالمنطقة. وترجع هذه المكانة لمنطقة مكة إلى تميز مناطقها البحرية بظروف ملائمة لوجود وتكاثر الكائنات البحرية، فضلاً عن تنوعها. ومن ثم تتميز هذه المناطق بوجود الصيد الاستثماري الذي بطبيعته مدر لاقدار أكبر من الإنتاج السمكي مقارنة بالصيد التقليدي (انظر إلى : وزارة التعليم العالي، 111). على أنه ينبغي الذكر أنه بالنسبة لكلاً منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة يظل هذا القطاع الاقتصادي غير متيح لفرص عمل ملائمة، فمن ضمن عمال الصيد (1783 صياد) هنالك يوجد 316 عامل سعودي فقط أي 17.7% فقط (وزارة الزراعة، 2007-أ، 46-47، 164).

وفيما يتعلق بمؤشرات بعض عناصر النشاط الاقتصادي الأخرى، حسب ما هو متاح من بيانات كما سبق تبيانه في قسم النواحي المنهجية، سنجد تفوق، كما سبق، لمنطقة مكة المكرمة، اتصالاً بما تضم من محافظات الهامش الريفي، في مجال أعداد المحلات المُرخص بها (75.7%). كما تتقدم محافظة القنفذة بقية محافظات هذا الهامش في المنطقة الغربية في هذا الصدد بنسبة تصل لحوالي 28%. بينما تتراوح أنصبة المحافظات الأخرى ما بين 15% إلى 1.5%. ونفس الوضع موجود على مستوى أطوال الطرق البرية القائمة فتصل نسبتي منطقة مكة المكرمة ومحافظة الليث إلى 70.4% و15.3% على التوالي. وفي المقابل تتراوح نسب بقية المحافظات في هذا الصدد ما بين 10.3% و3.2% (جدول 14). أما فيما يتصل بقطاعات الصناعة التحويلية والنقل

الجوي والنقل البحري فإن محافظات الهامش الريفي إنما تخلو من أي وجود لهذه القطاعات (مشخص، 2009، 56–57).

جدول (14) : رخص المحلات – أطوال الطرق القائمة (كم) في الهامش الريفي بالمنطقة الغربية بمحافظاته ووحدتيه الإداريتين الرئيستين : 2004–2005.

التسلسل	أ – الوحدتان الإداريتان الرئيسيتان			
	المنطقة الإدارية	رخص المحلات		أطوال الطرق القائمة (كم)
		العدد	%	الأطوال	%
1–	مكة المكرمة	6.489	75.7	1816.681	70.4
2–	المدينة المنورة	2.082	24.3	762.4	29.6
–	المنطقة الغربية	8.751	100	2578.08	100
التسلسل	ب – المحافظات				
	المحافظة	رخص المحلات		أطوال الطرق القائمة (كم)	
		العدد	%	الأطوال	%
1–	القنفذة	2.382	27.8	393.642	15.3
2–	الليث	1.287	15	184.050	7.1
3–	الجموم	677	7.9	127.000	4.9
4–	رابغ	411	4.8	211.203	8.2
5–	خليص	126	1.5	119.500	7.4
6–	رنية	391	4.6	204.000	7.9
7–	تربة	696	8.1	268.000	10.4
8–	الخرمة	366	4.3	81.286	3.2
9–	الكامل	153	1.8	156.000	6
10–	العلا	694	8.1	71.000	2.8
11–	خيبر	216	2.5	120.000	4.6
12–	بدر	370	4.3	265.000	10.3
13–	المهد	373	4.3	122.400	4.7
14–	الحناكية	429	5	184.000	7.1
–	المنطقة الغربية	8.571	100	2579.08	100

المصدر: بتعديل عن مشخص، 2009، 56–57.

خلاصة القول أن منطقة مكة المكرمة إنما تستحوذ على القسم الأكبر من عناصر الحياة الاقتصادية في منطقة الدراسة. ومن ضمن محافظات هذه المنطقة تتقدم محافظتا القنفذة والطائف ليس فقط على مستوى منطقتها الإدارية بل على بقية محافظات منطقة الدراسة ككل.

قطاعات الخدمات في ريف المنطقة الغربية :

يظهر النمط التركزي السابق اتضاحه للسكان والفعاليات الاقتصادية، بقدر ما أتاحته البيانات المتاحة، في أجزاء محددة من ريف منطقة الدراسة، أيضاً اتصالاً بالتوزيعات الجغرافية لمختلف أنواع الخدمات. وفيما يلي مناقشة مفصلة لهذه التوزيعات.

1) الخدمات التعليمية :

تحتل منطقة مكة المكرمة المكانة الأولى في ريف منطقة الدراسة فيما يتعلق بأعداد مدارس المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية ثم مؤسسات التعليم الأخرى (الليلي – تعليم الكبار – مراكز التدريب المهني). فتصل أنصبة هذه المنطقة في هذا الصدد إلى 69.2% و64.2% و72.3% و58.9% على التوالي (جدول 15). وبالنظر للتوزيعات الجغرافية للخدمات التعليمية على مستوى محافظات الريف المُدروس سنجد أن محافظتا الطائف والقنفذة تتصدران بقية المحافظات. فكلتا المحافظتان تحظيان معاً بنسب وصلت إلى 38.9%، 35.3%، 36%، 33.8% من أعداد المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى المذكورة. وفي المقابل تتراوح أنصبة بقية المحافظات ما بين 1.6% إلى 9.4%، 1.6% إلى 9.8%، 1.1% إلى 11.4%، 1.1% إلى 13%، من أعداد ذات المدارس والمؤسسات المذكورة (جدول 16). ويمكن عزو أمكنة منطقة مكة المكرمة ومحافظتا الطائف والقنفذة، اتصالاً بأعداد المدارس والمؤسسات المذكورة، في المقام الأول إلى أنصبتها من السكان الريفيين مقارنة بمنطقة

جدول (١٥) : مؤشرات وضع الخدمات التعليمية في أرجاء ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب الوحدات الإدارية الرئيسة – ١٤٢٥هـ.

التسلسل	المنطقة الإدارية	مدارس المرحلة الابتدائية			مدارس المرحلة المتوسطة			مدارس المرحلة الثانوية			تعليم ليلي – تعليم كبار مراكز تدريب مهني			معاهد عليا وكليات جامعية(*)		
		العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة
١-	مكة المكرمة	٩٦٩	٦٩,٢	(١)	٥٢٣	٦٤,٢	(١)	٢٦١	٧٢,٣	(١)	٢١٨	٥٨,٩	(١)	٢	١٠٠	(٢)
٢-	المدينة المنورة	٤٣٢	٣٠,٨	(٢)	٢٩١	٣٥,٨	(٢)	١٠٠	٢٧,٧	(٢)	١٥٢	٤١,١	(٢)	–	–	(٢)
إجمالي المنطقة		١,٤٠١	١٠٠	–	٨١٤	١٠٠	–	٣٦١	١٠٠	–	٣٧٠	١٠٠	–	٢	١٠٠	–

المصدر: تم إعداد الجدول اعتماداً على بيانات وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٠٧ (أ – ب).

(*) يتمثل رقم (٢) هنا في كليتين جامعيتين.

جدول (١٦) : مؤشرات أوضاع الخدمات التعليمية في أرجاء ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب المحافظات ــ ١٤٢٥هـ.

م	المحافظة	مدارس المرحلة الابتدائية		مدارس المرحلة المتوسطة		مدارس المرحلة الثانوية		تعليم ليلي ــ تعليم كبار مراكز التدريب المهني	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	مكة المكرمة	٥٧	٤,١	٣٠	٣,٧	٨	٢,٢	٩	٢,٤
٢	الطائف	٢٩٦	٢١,١	١٧٩	٢٢	٨١	٢٢,٤	٥١	١٣,٨
٣	القنفذه	٢٤٩	١٧,٨	١٠٨	١٣,٣	٤٩	١٣,٦	٧٤	٢٠
٤	الليث	١٣٢	٩,٤	٨٠	٩,٨	٤١	١١,٤	٢٧	٧,٣
٥	رابغ	٢٩	٢,١	١٣	١,٦	٧	١,٩	٦	١,٦
٦	الجموم	٤٧	٣,٤	٣١	٣,٨	٢٠	٥,٥	٩	٢,٤
٧	خليص	٤٧	٣,٤	٢٢	٢,٧	١٤	٣,٩	٥	١,٣
٨	الكامل	٤٠	٢,٩	٢١	٢,٦	١١	٣,٠	١٦	٤,٣
٩	الخرمة	٢٣	١,٦	٧	٩	٥	١,٤	٨	٢,٢
١٠	رنية	٢٥	١,٨	١٧	٢,١	١٧	٤,٧	٩	٢,٤
١١	تربة	٢٤	١,٧	١٥	١,٨	٨	٢,٢	٤	١,١
١٢	المدينة المنورة	٨١	٥,٨	١٠٨	١٣,٣	٢٣	٦,٤	٤٨	١٣
١٣	ينبع البحر	٦٢	٤,٤	٤٦	٥,٧	٢٦	٧,٢	٣٠	٨,٣
١٤	العلا	٦٦	٤,٧	٢٣	٢,٨	٩	٢,٥	٢٧	٧,٣
١٥	مهد الذهب	٩٨	٧	٤٩	٦	١٨	٥	١٨	٤,٩
١٦	بدر	٣٩	٢,٨	٢٣	٢,٨	١٢	٣,٣	٧	١,٩
١٧	خيبر	٣٣	٢,٤	١٢	١,٥	٤	١,١	٨	٢,٢
١٨	الحناكية	٥٣	٣,٨	٣٠	٣,٧	٨	٢,٢	١٤	٣,٨
	إجمالي المنطقة	**١٤٠١**	**١٠٠**	**٨١٤**	**١٠٠**	**٣٦١**	**١٠٠**	**٣٧٠**	**١٠٠**

المصدر: تم إعداد الجدول اعتماداً على بيانات وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٠٧ (أ – ب) .

المدينة المنورة وبقية المحافظات كما سبق تبيانه في قسم الأوضاع الديمغرافية. هذا مع ملاحظة أنه فيما يتصل بالمحافظات الأخرى يُلاحظ أنه لا يوجد تناسب معقول بين أنصبة بعضها من السكان وما بها من مدارس ومؤسسات تعليمية. فمثلاً نجد أن محافظة المدينة المنورة بها 7.4% من السكان مقابل 5.8% من أعداد المدارس الابتدائية و6.4% من المدارس المتوسطة بينما تحصل محافظة الليث ، ذات النصيب السكاني الأقل بما نسبته 6.3% ، على 9.4% من المدارس الابتدائية و11.4% من المدارس الثانوية. أيضاً نجد أنصبة محافظة المدينة المنورة أعلى، اتصالاً بكل فئات المدارس والمؤسسات المذكورة، من محافظة مكة المكرمة، بالرغم من أن هذه الأخيرة هي الأعلى فى الحجم السكاني الريفي. وقد يبدو هذا الأمر نوعاً من سوء التخطيط الذي لا يلائم بين الحجم السكاني وبين أنصبة المؤسسات التعليمية. على أنه لكي نصل لتقويم دقيق منصف في هذا الشأن نحتاج لبيانات سكانية أكثر دقة وتفصيلاً مما هو متاح، وهو الأمر الذي يستدعي من الباحثين الاهتمام بالدراسات المسحية لريف منطقة الدراسة، وغيرها من مناطق المملكة بالطبع، للحصول على توصيفات أدق للأوضاع الديمغرافية وغيرها للمجتمعات الريفية، وهي توصيفات تقود لتحليلات أدق وأنجع.

بالنظر لتوزيعات الخدمات التعليمية في الفئات الحجمية للقرى بالمنطقة المُدروسة سنجد أن مدارس المرحلة الابتدائية توجد بالقدر الأكبر (حوالي 66%) في القرى الأقل حجماً (الصغيرة – الصغرى). ويرجع هذا الأمر إلى طبيعة نمط توزيع المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة، فالقرى الصغيرة إنما تكثر هنا خاصة في المناطق المتضرسة التي لا تتيح إلا مساحات صغيرة للسكنى (القباني، 1991 ، 188–189). كما أن تباعد المساحات الزراعية وتباعد طرق المواصلات البرية، والتي تترك مساحات واسعة خالية إلا من الطرق الترابية الممهدة، قد أدى أيضاً إلى تباعد مواقع القرى فضلاً عن صغر أحجامها حيث لا تتيح الظروف الاقتصادية وتوفر سبل تحصيل الرزق تجمعات قروية أكبر. ونفس الشيء ينطبق على مدارس

المرحلة المتوسطة (حوالي 53% من هذه المدارس موجودة في فئتي القرى الصغيرة – الصغرى). أما فيما يتصل بالمرحلة الثانوية فنجد أن القرى الكبرى – الكبيرة إنما تحظى بالنصيب الأكبر من أعداد مدارسها (حوالي 75%)[1]. وهذا الأمر طبيعي فأعداد المدارس الثانوية تقل لأنها تستوعب أعدادا أقل من الطلاب مع تسرب جزء منها من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. كما ان اختيار القرى الكبيرة كموقع للجزء الأكبر من هذه المدارس هو الأنسب بفعل الأحجام السكانية الأعلى فيها (شكل 7).

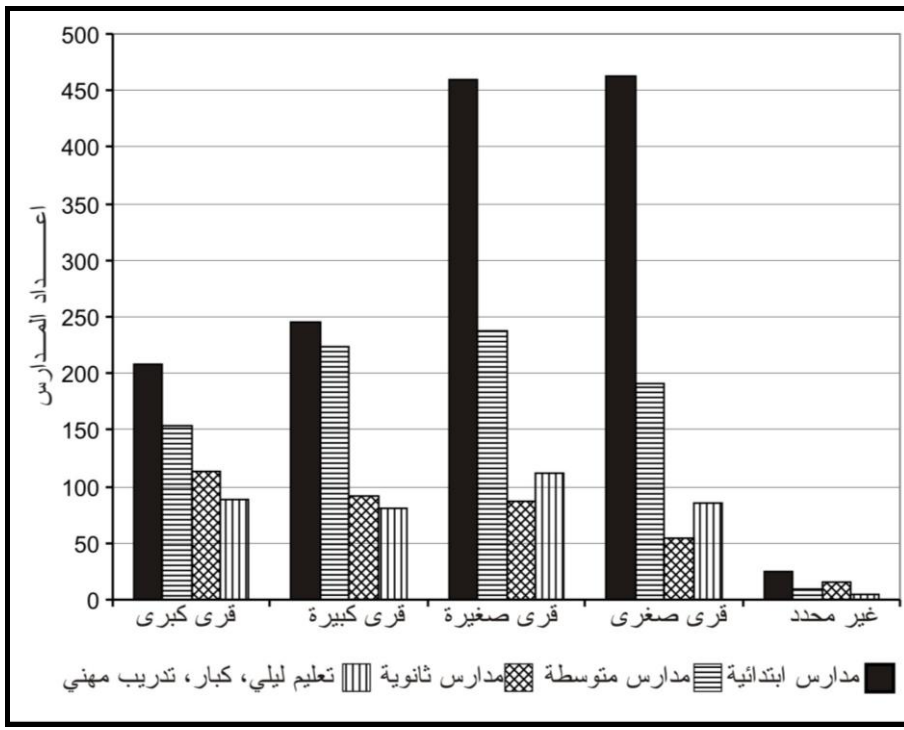

شكل (7) : مؤشرات أوضاع الخدمات التعليمية فى ريف المنطقة الغربية.

---

(1) انظر جدول رقم (5) بملحق الجداول في نهاية الدراسة.

2) الخدمات الصحية :

تحصل منطقة مكة المكرمة على النصيب الأوفر من عناصر الخدمة الصحية في ريف المنطقة الغربية، إذ وصلت أنصبتها من أعداد المستوصفات ومراكز الرعاية الصحية الأولية ومراكز الهلال الأحمر، فضلاً عن الأطباء – الطبيبات إلى 92.3%، 66.4%، 60%، و71.3% على التوالي (جدول 17). وتظل محافظتا الطائف والقنفذة في طليعة محافظات منطقة الدراسة في هذا الصدد، إذ تصل أنصبة المحافظتين معاً إلى 61.5%، 36.8%، 33.3% و38.6% من ذات العناصر وعلى التوالي (جدول 18). وبطبيعة الحال ينطبق المبرر السكاني الذي ذكر اتصالاً بالخدمات التعليمية على أنصبة المنطقة (المحافظتان المذكورتان) من عناصر الخدمات الصحية. وهنا ينبغي ملاحظة أن محافظة الطائف رغم تقاربها سكانياً مع محافظة القنفذة من حيث الحجم (18.4% و 20% على التوالي) إلا أنه لا يوجد بها إلا مستوصف واحد مقابل سبعة مستوصفات في القنفذة. وفي المقابل نجد المحافظة الأولى بها خمسة وستون مراكز رعاية صحية مقابل خمسة وعشرون للثانية. وبداية فمراكز الرعاية هي الأسلوب الأكثر استخداماً في الريف السعودي لتوفير الخدمات الصحية الأولية، إذ أن صغر التجمعات الريفية وعددها الكبير هنا لا تمكن من توفير خدمات صحية على مستوى أكبر إلا في القرى الكبيرة. وهنا نجد ان محافظة الطائف ذات أنصبة أكبر، نسبياً، من القرى الصغيرة – الصغرى مقارنة بمحافظة القنفذة. فنسبة هذه الفئتين من القرى، مجتمعة، لمجموع قرى محافظة الطائف تصل إلى 80.8% وذلك مقابل 77.8% في حالة محافظة القنفذة. هذا مع ملاحظة أن نسبة محافظة الطائف قد تكون أعلى انطلاقا من محدودية بيانات القرى في منطقة الدراسة كما سبق تبيانه في قسم الجوانب المنهجية للدراسة. ويأتي هذا الاستنتاج انطلاقا من الطبيعة الجبلية لمحافظة الطائف المؤدية لكثرة القرى الصغيرة بالمحافظة كما سبق تناوله. وكما سبق ذكره أيضاً فهنالك

جدول (١٧) : مؤشرات وضع عناصر الخدمات الصحية في أرجاء ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب الوحدات الإدارية الرئيسة ــ ١٤٢٥هـ.

م	المنطقة الإدارية	مستوصفات			مراكز رعاية صحية أولية			مراكز الهلال الأحمر			الأطباء ــ الطبيبات		
		العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة
١-	مكة المكرمة	١٢	٩٢,٣	(١)	١٦٢	٦٦,٤	(١)	٩	٦٠	(١)	٣٣٠	٧١,٣	(١)
٢-	المدينة المنورة	١	٧,٧	(٢)	٨٣	٣٣,٦	(٢)	٦	٤٠	(٢)	١٣٣	٢٨,٧	(٢)
إجمالي المنطقة		**١٣**	**١٠٠**	-	**٢٤٤**	**١٠٠**	-	**١٥**	**١٠٠**	-	**٤٦٣**	**١٠٠**	-

المصدر: تم إعداد الجدول بناءاً على بيانات وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٢٨.

جدول (١٨) : مؤشرات عناصر الخدمات الصحية في أرجاء ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب المحافظات ــ ١٤٢٥هـ.

التسلسل	المحافظة	مستوصفات		مراكز رعاية صحية أولية		مراكز الهلال الأحمر		الأطباء ــ الطبيبات	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	مكة المكرمة	–	–	٩	٣,٧	١	٦,٧	١٨	٤
٢	الطائف	١	٧,٧	٦٥	٢٦,٦	٥	٣٣,٣	١٢٢	٢٦,٣
٣	القنفذه	٧	٥٣,٨	٢٥	١٠,٢	–	–	٥٧	١٢,٣
٤	الليث	١	٧,٧	٢١	٨,٦	–	–	٤٦	١٠
٥	رابغ	–	–	٦	٢,٥	١	٦,٧	١٠	٢,٢
٦	الجموم	٣	٢٣,١	١١	٤,٥	١	٦,٧	٣٣	٧,١
٧	خليص	–	–	٧	٣	١	٦,٧	١٥	٣,٢
٨	الكامل	–	–	٩	٣,٧	–	–	١٢	٢,٦
٩	الخرمه	–	–	١	٠,٤	–	–	٢	٠,٤
١٠	رنيه	–	–	٤	١,٦	–	–	٩	١,٩
١١	تربه	–	–	٤	١,٦	–	–	٦	١,٣
١٢	المدينة المنورة	–	–	١٤	٥,٧	٢	١٣,٣	٢٣	٥
١٣	ينبع البحر	١	٧,٧	١١	٤,٥	–	–	٢٤	٥,٢
١٤	العلا	–	–	١٣	٥,٣	–	–	٢١	٤,٥
١٥	مهد الذهب	–	–	١٧	٧	١	٦,٧	٢٤	٥,٢
١٦	بدر	–	–	٩	٣,٧	١	٦,٧	١٣	٢,٨
١٧	خيبر	–	–	٣	١,٢	–	–	٧	١,٥
١٨	الحناكية	–	–	١٥	٦,١	٢	١٣,٣	٢١	٤,٥
	إجمالي المنطقة	**١٣**	**١٠٠**	**٢٤٤**	**١٠٠**	**١٥**	**١٠٠**	**٤٦٣**	**١٠٠**

322 مستوطنة ريفية في هذه المحافظة لا يُعرف أحجام سكانها بدقة[1]، إلا أنه يمكن إدراج هذا العدد في فئة القرى الصغيرة – الصغرى اعتماداً على متوسط نصيب الواحدة منها على أعداد سكانها[2].

بالنظر لتوزيعات عنصر الخدمات الصحية في فئات : القرى المختلفة يتضح استحواذ القرى الكبيرة على الحجم الأكبر من المستوصفات (84.6%) في مقابل استحواذ القرى الصغيرة – الصغرى على أكثر من نصف إعداد مراكز الرعاية الصحية الأولى (55.3%). ونفس الوضع نجده مع توزيعات أعداد الأطباء – الطبيات، إذ تحصل ذات الفئتين على حوالي ستون في المائة (57.4%) من هذه الإعداد[3] (شكل 8). على أنه ينبغي التنبيه، من جانب آخر، على حرمان قسم كبير آخر من فئتي القرى الصغيرة – الصغرى من الخدمات الصحية، مما يلجئها للحصول على هذه الخدمات من قرى أخرى قريبه منها. فهنالك 935 مستوطنة ريفية لا يوجد بها إلا خدمات الكهرباء، أما بقية الخدمات، ومنها الخدمات الصحية، فيتم الحصول عليها من اقرب قرية – مدينة للقرية المعنية. وهذه القرى يُقدر أنها توجد ما بين فئتي الصغير – الصغرى. والواقع أن هذه الأمر يمثل ظاهرة مكانية تستدعى من الباحثين الرصد والتحليل.

3) الخدمات الأخرى :

بالإضافة للخدمات التعليمية والصحية فهنالك أعداد من المؤسسات التي تقدم خدمات لجموع سكان ريف منطقة الدراسة في المجالات المختلفة. وبالنظر إلى جدول توزيعات هذه الخدمات على مستوى الوحدتين الإداريتين الرئيسيتين (منطقتا مكة – المدينة) يتضح استحواذ منطقة مكة المكرمة على 60%، 100%، 70.4%، 60%، 100%، 55.4%، 72.4% من مؤسسات الخدمات الزراعية والاجتماعية والقضائية

---

(1) انظر الجدول رقم (6) بملحق الجداول في نهاية الدراسة.

(2) انظر الحاشية ص 62.

(3) انظر الجدول رقم (7) بملحق الجداول في نهاية الدراسة.

والبلدية والتعليمة والإدارية والعامة على النحو التوالي (جدول 19). أما فيما يتصل بمحافظات مجتمع الدراسة فيلاحظ أنه باستثناء المؤسسات القضائية والبلدية فإن محافظتا الطائف والقنفذة تستحوذان، مجتمعتان، على ما نسبة 60%، 100%، 69.2%، 28.8%، 47.4% من مجموع ما يوجد في منطقة الدراسة من مؤسسات الخدمات الزراعية والاجتماعية والتعليمية والإدارية والعامة على التوالي (جدول 20). ومرة أخرى فالحجم السكاني في منطقة مكة ومحافظتيها هو المعلل الأساسي للأنصبة المذكورة من المؤسسات الخدمية المذكورة.

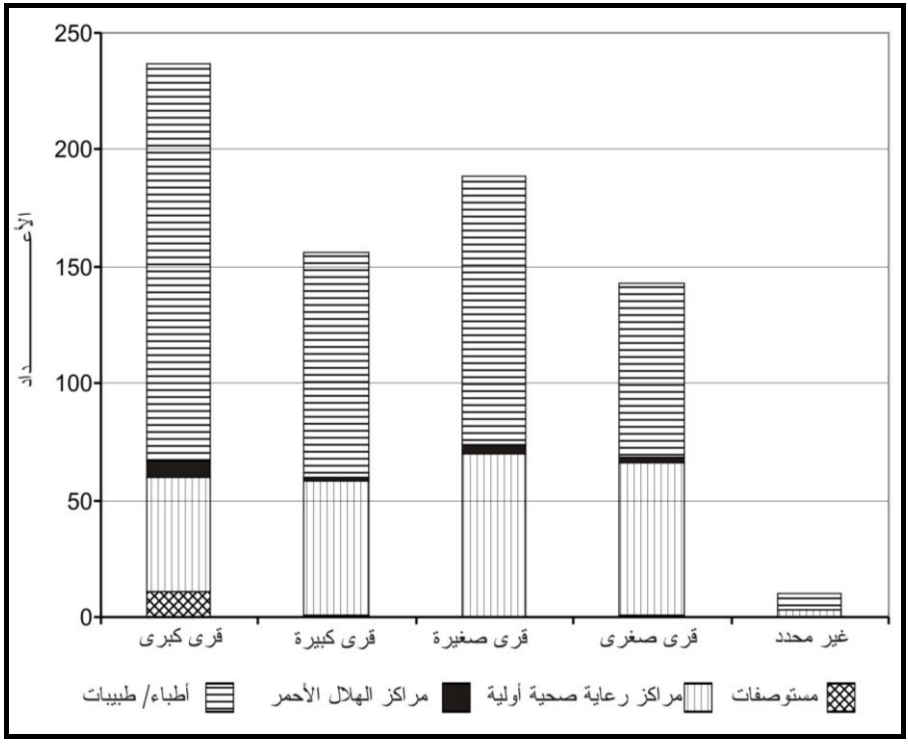

شكل (8) : مؤشرات عناصر الخدمات الصحية
فى ريف المنطقة الغربية حسب فئات القرى.

جدول (١٩) : مؤشرات أوضاع الخدمات الأخرى في أرجاء ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب الوحدات الإدارية الرئيسة ــ ١٤٢٥هـ.

التسلسل	المنطقة الإدارية	الزراعية			الاجتماعية			القضائية			البلدية			التعليمية			الإدارية			العامة		
		أعداد الوحدات	%	المرتبة	أعداد الوحدات	%	المرتبة	أعداد الوحدات	%	المرتبة	أعداد الوحدات	%	المرتبة	أعداد الوحدات	%	المرتبة	أعداد الوحدات	%	المرتبة	أعداد الوحدات	%	المرتبة
١	مكة المكرمة	٣	٦٠	(١)	٣	١٠٠	(١)	١٩	٧٠,٤	(١)	٣	٦٠	(١)	١٣	١٠٠	١	١٤٩	٥٥,٤	(١)	١,٢٧٨	٧٢,٤	(١)
٢	المدينة المنورة	٢	٤٠	(٢)	–	–	(٢)	٨	٢٩,٦	(٢)	٢	٤٠	(٢)	–	–	٢	١٢٠	٤٤,٦	(٢)	٤٨٨	٢٧,٦	(٢)
إجمالي المنطقة		٥	١٠٠	–	٣	١٠٠	–	٢٧	١٠٠	–	٥	١٠٠	–	١٣	١٠٠	–	٢٦٩	١٠٠	–	١,٧٦٦	١٠٠	–

المصدر: تم إعداد الجدول بناءاً على بيانات وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٢٨هـ.

جدول (٢٠) : مؤشرات أوضاع الخدمات الأخرى في أرجاء ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب المحافظات – ١٤٢٥هـ.

م	المحافظة	الزراعية		الاجتماعية		القضائية		البلدية		التعليمية		الإدارية		العامة	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	مكة المكرمة	–	–	–	–	–	–	–	–	١	٧,٧	١١	٤,١	٥٧	٣,٢
٢	الطائف	٢	٤٠	٢	٦٦,٧	١٠	٣٧	–	–	٣	٢٣,١	٧٥	٢٧,٩	٣٣٤	١٨,٩
٣	القنفذة	١	٢٠	١	٣٣,٣	٣	١١,١	١	٢٠	٦	٤٦,١	٢٤	٩	٥٠٣	٢٨,٥
٤	الليث	–	–	–	–	٣	١١,١	–	–	١	٧,٧	١٥	٥,٥	١٠٢	٥,٨
٥	رابغ	–	–	–	–	١	٣,٧	٢	٤٠	١	٧,٧	١١	٤,١	٣٦	٢
٦	الجموم	–	–	–	–	١	٣,٧	–	–	١	٧,٧	١٠	٣,٧	٦٠	٣,٤
٧	خليص	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٥٢	٢,٩
٨	الكامل	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٣	١,١	٥	٣
٩	الخرمه	–	–	–	–	١	٣,٧	–	–	–	–	–	–	٢٥	١,٤
١٠	رنية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٥٤	٣,١
١١	تربه	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٥٠	٢,٨
١٢	المدينة المنورة	١	٢٠	–	–	٢	٧,٤	٢	٤٠	–	–	٢٦	٩,٦	١٠٧	٦,١
١٣	ينبع البحر	١	٢٠	–	–	–	–	–	–	–	–	١٩	٧,١	١١٨	٦,٧
١٤	العلا	–	–	–	–	١	٣,٧	–	–	–	–	١٨	٦,٧	٣٨	٢,٢
١٥	مهد الذهب	–	–	–	–	١	٣,٧	–	–	–	–	١٨	٦,٧	٥٥	٣,١
١٦	بدر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٣	٤,٨	٨٠	٤,٥
١٧	خيبر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٨	٣	٢٩	١,٦
١٨	الحناكية	–	–	–	–	٤	١٤,٨	–	–	–	–	١٨	٦,٧	٦١	٣,٥
إجمالي المنطقة		**٥**	**١٠٠**	**٣**	**١٠٠**	**٢٧**	**١٠٠**	**٥**	**١٠٠**	**١٣**	**١٠**	**٢٦٩**	**١٠٠**	**١٧٦٦**	**١٠٠**

المصدر: تم أعداد الجداول بناءاً على بيانات وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٢٨هـ.

يُستحسن في الصدد المذكور أعلاه إن نلقي الضوء على توزيعات مؤسسات الخدمات القضائية والبلدية، وهي التوزيعات التي لا تتسق مع نظيراتها الخاصة بالمؤسسات الخدمية الأخرى. فاتصالاً بأنصبة المحافظات من الخدمات القضائية (96.3% منها محاكم) نجد أن محافظة الحناكية بها أربعة مؤسسات قضائية بينما يحظى كلاً من محافظتي القنفذة والليث بثلاثة مؤسسات بينما تحظى محافظة المدينة المنورة بمؤسستين. وهذه الأنصبة لا تتفق مع أنصبة المحافظات المعنية من السكان (جدول 5). هذا فضلاً عن عدم الاتفاق مع أنصبة ذات المحافظات من جملة أعداد القرى (جدول 3) فالقنفذة، على سبيل المثال، بها 20% من السكان الريفيين و 34.5% من أعداد القرى الموجودة في منطقة الدراسة وفي ذات الوقت تحظى بثلاثة مؤسسات قضائية. وفي المقابل تحظى محافظة الحناكية بأربعة مؤسسات بينما ما بها من سكان وقرى يصل إلى 3.3% و 1.7% على التوالي. وفي هذا الأمر دلاله على أن التوزيع الجغرافي للمؤسسات المذكور لم يُبني على أساس مكاني منصف لوقائع توزيعات الأحجام السكانية وأعداد القرى. أما فيما يتصل بمؤسسات الخدمات البلدية (مجمعات قروية) فنجد ذات الوضع السابق. فمحافظة القنفذة، بثقلها السكاني من المستوطنات الريفية المذكورة لا تحظى إلا بمجمع قروي واحد، بينما نجد محافظتي رابغ وتربه تحظى كلاً منهما بمجمعين بينما يوجد بكليهما 2.7% و 2.5% من السكان الريفيين و 2.2% و 2.5% من القرى على التوالي (جدولي 3، 5). ومن ثم تنطبق نفس الملاحظة السابقة الخاصة بمواقع المؤسسات القضائية اتصالاً بسياسة اختيار مواقع المجمعات البلدية[1].

---

(1) ينبغي أن تذكر أن وزارة الشؤون البلدية والقروية قد قامت في السنتين الماضيتين، بالتعاون مع منظومة الإعمال والمعرفة (عبر احد بيوت الخبرة بها) بجامعة الملك عبد العزيز بوضع دراسة متكاملة خلصت لمعايير لتحديد مواقع المجمعات القروية (والتي تم تغيير مسماها لمسمى بلديات) قائمة على أساس يراعى بقدر كاف المتغيرات المكانية للقرى وأوضاعها المختلفة. وقد تم بالفعل افتتاح عدد من المجمعات في أثناء فترة الدراسة، مما يجعل توزيعات المجمعات في مناطق المملكة المختلفة أكثر عدالة في التوزيعات ومراعية للأوزان الحقيقية للمستوطنات الريفية الطالبة لافتتاح مجمعات خدمه بها (كان الباحث الحالي أحد أعضاء الفريق الذي أعد الدراسة المذكورة).

وعندما نتفحص توزيعات مؤسسات الخدمات "الأخرى" حسب الفئات الحجمية نرى هنالك نوعان من تلك المؤسسات هما الأكثر تواجدا في مختلف تلك الفئات، ألا وهما الخدمات الإدارية والعامة. ويعود ذلك لتعدد أنواع الخدمات في هذين النوعين لاتصالها المباشر بالحياة اليومية للناس (كمكاتب الأحوال المدنية والعمل والدفاع المدني من ناحية الخدمات الإدارية ومثل مرافق المياه والكهرباء والهاتف والتلفزيون.. من جانب آخر). وفيما يتصل بالخدمات الإدارية نراها متركزة في فئتي القرى الكبيرة والمتوسطة مجتمعين بما نسبة حوالي 51%. ويمكن عزو هذا للحجم السكاني الأكبر للقرى في الفئتين المذكورتين. ونفس الشيء ينطبق على الخدمات القضائية إذا تحظى ذات الفئتين بنصيب يتمثل في نسبة 77.7% . أما بقية أنواع الخدمات فتتواجد بقدر محدد لحد كبير في كل الفئات الحجمية للقرى[1] (شكل 9). ويُلاحظ أن هذه الأنواع تشمل المؤسسات الحكومية الراعية للنشاط الزراعي، إذ يبلغ عددها خمسة مؤسسات فقط، اثنتان منها تتركز في محافظة الطائف، حيث النشاط الزراعي الأوضح على مستوى منطقة الدراسة. وفي هذا دلاله على وجود قصور واضح في خدمة القطاع الزراعي في المنطقة رغم أهميته لأي منطقة ريفية (جدول 19).

---

(1) تتمثل الخدمات الإدارية في : مكاتب الأحوال المدنية ، الأوقاف ، العمل ومراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإدارات المرور والمراكز الإدارية وأقسام الشرطة. أما الخدمات العامة فتمثل في : مرافق المياه العامة ، الكهرباء العامة ، الهاتف ، محطات البث التلفزيوني ، مكاتب البريد – البرق – التيلكس ، فروع المؤسسات المصرفية ، وكالات السفر.
انظر الجدول رقم (8) بملحق الجداول في نهاية الدراسة.

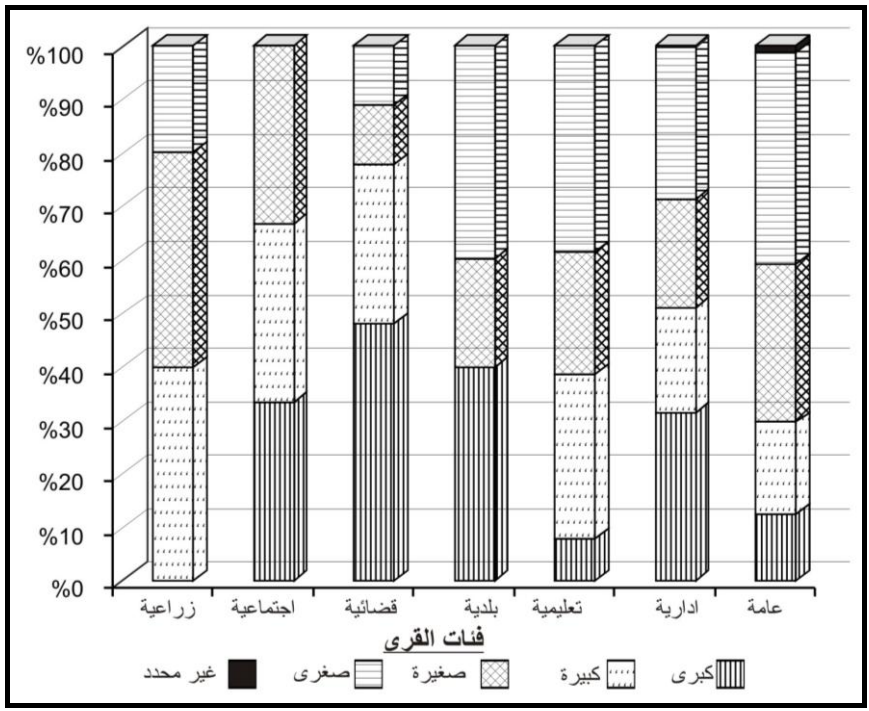

شكل (9) : مؤشرات أوضاع الخدمات الأخرى حسب فئات القرى في ريف المنطقة الغربية.

العوامل المؤثرة في التوزيعات الجغرافية للخدمات في ريف المنطقة الغربية :

من كل ما سبق يتضح وجود قدراً من التركز المكاني للخدمات على مستوى الوحدات الرئيسية (المناطق الإدارية) والفرعية (المحافظات). وإذا ما بدأنا بالمنطقتين الإداريتين الرئيستين (مكة المكرمة – المدينة المنورة) فإنه يمكن تحديد أهم العوامل التي أدت للتركز الخدماتي بمنطقة مكة المكرمة على مستوى منطقة الدراسة، وذلك بالرجوع للمتغيرات المتوفر بياناتها على مستوى هاتين المنطقتين، وبالرجوع لهذه البيانات يتضح أن هنالك ثلاثة عوامل رئيسية، يليها عاملان، قد أدت للأنصبة الكبيرة لهذه المنطقة من الخدمات. وتتمثل العوامل الثلاثة الرئيسة في حجم السكان غير الحضر في المنطقة وأعداد القرى بها ثم أعداد القرى الصغرى بها. فتصل

أنصبة منطقة مكة المكرمة في هذا الصدد لمجموع منطقة الدراسة إلى حوالي 76%، 70% و73% على التوالي[1]. أما العاملان الآخران فيتمثلان في أعداد القرى المتوسطة والقرى الكبيرة إذ يصل نصيبا المنطقة منهما على مستوى منطقة الدراسة إلى حوالي 67% و72.6% على التوالي[2]، ومن جانب أخر تظهر صفحات الدراسة السابقة وجود قدراً من التركز المكاني للخدمات في محافظتين فقط من محافظات منطقة الدراسة ألا وهما محافظتا الطائف والقنفذه. وفي المقابل نجد المحافظتان تنالا المرتبتين الأولى والثانية بين المحافظات اتصالاً بمتغيرات مجموع القرى والفئات الحجمية الأربعة للقرى (كبيرة – متوسطة – صغيرة – صغرى) بالإضافة لمجموع السكان الريفيين – البدو. هذا مع وجود تفاوت في أنصبة المحافظتين مجتمعتين من كل من هذه المتغيرات، إذ تصل هذه الأنصبة إلى: 61.4%، 35.3%، 36.8%، 39.6%، 46.5%، 35.7% على التوالي (انظر جدولي 21–22). ومن جانب آخر نرى أن هنالك تقدماً لمحافظة الطائف على سائر المحافظات من حيث المساحة وأعداد المراكز الإدارية بمجموع منطقة الدراسة، إذ تحتل المرتبة الأولى في كلتي الحالتين وبنسبتي 16.7% و16.4% على التوالي (جدولي 21–22). ومن ثم يمكن الاستنتاج بأن هنالك من خمسة إلى سبعة متغيرات مرتبطة بأنصبة المحافظات من الخدمات وذات تأثير بين في هذا الصدد. على أن السؤال التالي إنما يتمثل في أي من هذه المتغيرات هو الأكثر تأثيراً ؟. بإجراء حسابات الارتباط المتعدد لبيانات متغيرات الدراسة المعتمدة وتلك المستقلة فقد أتضح وجود ارتباطات كلية بين المتغيرات المعتمدة وخمسة فقط من المتغيرات المستقلة وهي : السكان الريفيون – البدو، أعداد المراكز، أعداد القرى كبيرة الحجم، أعداد القرى متوسطة الحجم، أعداد القرى صغيرة الحجم. وبالتدقيق في أعداد مرات الارتباط سنجد ان هنالك ثلاثة متغيرات مستقلة تأتي في المقدمة من

—

(1) انظر الجدول رقم (9) بملحق الجداول في نهاية الدراسة.

(2) انظر الجدول رقم (10) بملحق الجداول في نهاية الدراسة.

جدول (٢١) : أوضاع محافظات ريف المنطقة الغربية فيما يتصل بمتغيرات: المساحة، كل القرى، القرى متوسطة الحجم، القرى صغيرة الحجم، القرى صغرى الحجم.

التسلسل	المحافظة	المتغيرات													
		المساحة (كم)			كل القرى			القرى متوسطه الحجم			القرى صغيرة الحجم			القرى صغرى الحجم		
		المقدار	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة	العدد	%	الرتبة
١	القنفذة	٦٧٣٩,٧٨	٢,٥	(١٢)	٦٦٢	٣٤,٥	(١)	٣٤	٢٣,٦	(١)	٧٤	٢٤,٦	(١)	٩١	٢١	(٢)
٢	الطائف	٤٥١٨٣,٨٩	١٦,٧	(١)	٥١٦	٢٦,٩	(٢)	١٩	١٣,٢	(٢)	٤٥	١٥	(٢)	١١١	٢٥,٥	(١)
٣	المدينة المنورة	٢٧٨٦١,٤١	١٠,٣	(٢)	٦٤	٣,٣	(٦)	١٠	٦,٩	(٤)	١٤	٤,٦	(٧)	٢٠	٤,٦	(٥)
٤	الليث	٩٧٣٩,٧٦	٣,٦	(١٠)	٨٧	٤,٥	(٣)	٧	٤,٨	(٦)	٢٠	٦,٦	(٤)	٣٤	٧,٨	(٣)
٥	ينبع البحر	١٧٤٧٣,٦٦	٦,٤	(٨)	٨٤	٤,٤	(٤)	١٣	٩	(٣)	١٨	٦	(٥)	١٩	٤,٤	(٦)
٦	الجموم	٦٨٠٠,٩٥	٢,٥	(١٢م)	٣٠	١,٦	(١٤)	٨	٥,٥	(٥)	١٠	٣,٣	(٨)	٢	٠,٥	(١٣)
٧	مهد الذهب	٢٢٨١١,٢٣	٨,٤	(٤)	٥٩	٣,١	(٧)	٦	٤,٢	(٧)	٢٩	٩,٦	(٣)	٢٠	٤,٦	(٥م)
٨	خليص	٣٨٨٣,٥٣	١,٤	(١٥)	٤١	٢,١	(١٠)	٦	٤,٢	(٧م)	١٠	٣,٣	(٨م)	١٤	٣,٢	(٩)
٩	بدر	٦٧٠٨,٤٩	٢,٥	(١٢م)	٨١	٤,٢	(٥)	٥	٣,٥	(٨)	٩	٣	(٩)	٢٢	٥,١	(٤)
١٠	الحناكية	٢١٨٨٤,٠٦	٨,١	(٦)	٣٢	١,٧	(١٢)	٤	٢,٨	(٩)	١٤	٤,٦	(٧م)	٨	١,٨	(١١)
١١	رنية	٢٢٣١٢,٩٢	٨,٢	(٥)	٣٠	١,٦	(١٤م)	٤	٢,٨	(٩م)	٨	٢,٦	(١٠)	٧	١,٦	(١٢)
١٢	العلا	٢٦٥٩٠,٩١	٩,٨	(٣)	٤٦	٢,٤	(٩)	٧	٤,٨	(٦م)	١٠	٣,٣	(٨م)	٢٢	٥,١	(٤م)
١٣	مكة المكرمة	٩٠٠٧,٦٢	٣,٣	(١١)	٥٧	٣	(٨)	٦	٤,٢	(٧م)	١٤	٤,٧	(٦)	١٦	٣,٧	(٨)
١٤	رابغ	٥١٩٧,١٣	١,٩	(١٣)	٢٥	١,٣	(١٥)	٤	٢,٨	(٩م)	٥	١,٧	(١١)	٨	١,٨	(١١م)
١٥	خيبر	١٨٧٣٧,٤٣	٦,٩	(٧)	٣٤	١,٨	(١١)	٣	٢,١	(١٠)	٥	١,٧	(١١م)	٨	١,٨	(١١م)
١٦	تربة	٥٠١٨,١٩	١,٨	(١٤)	٣١	١,٦	(١٣)	١	٠,٧	(١٢)	٩	٣	(٩م)	١١	٢,٥	(١٠)
١٧	الخرمة	١٢٢٩٨,٧١	٤,٥	(٩)	١٤	٠,٧	(١٦)	٥	٣,٥	(٨م)	٥	١,٧	(١١م)	٤	٠,٩	(١٢م)
١٨	الكامل	٢٩٣٥,٦٥	١,١	(١٦)	٢٥	١,٣	(١٥م)	٢	١,٤	(١١)	٢	٠,٧	(١٢)	١٨	٤,١	(٧)
مجموع ريف المنطقة		**٢٧١١٨٥,٣٢**	**١٠٠**	–	**١٩١٨**	**١٠٠**	–	**١٤٤**	**١٠٠**	–	**٣٠١**	**١٠٠**	–	**٤٣٥**	**١٠٠**	–

المصدر: تم إعداد الجدول اعتماداً على بيانات : وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٠٧ (أ–ب–د) (حساب المساحات تم بالرجوع لخريطتي مكة المكرمة والمدينة المنورة الواردة في المرجع الأخير).

جدول (٢٢) : أوضاع محافظات ريف المنطقة الغربية فيما يتصل بعلاقة متغيرات : السكان الريفيون – البدو، القرى كبيرة الحجم، وأعداد المراكز الإدارية.

التسلسل	المحافظة	المتغيرات								
		السكان			القرى كبيرة الحجم			المراكز الإدارية		
		العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة
١	القنفذة	١٨٣,٩٢٢	١٦,٦	(٢)	١٣	١٤,٨	(٢)	١١	٥,٩	(٧)
٢	الطائف	٢١٠,٨٤٢	١٩,١	(١)	١٨	٢٠,٥	(١)	٣١	١٦,٤	(١)
٣	المدينة المنورة	٧٦,٧٣٠	٦,٩	(٥)	٨	٩,١	(٣)	١٢	٦,٤	(٦)
٤	الليث	٨٥,٧٩٥	٧,٨	(٤)	٧	٨	(٤)	١٣	٦,٩	(٥)
٥	ينبع البحر	٥١,٧٠٥	٤,٧	(٧)	٣	٣,٤	(٨)	١٤	٧,٤	(٤)
٦	الجموم	٥٤,١٦٨	٤,٩	(٦)	٧	٨	(٥)	٦	٣,٢	(٩)
٧	مهد الذهب	٣٩,٩١٦	٣,٦	(٩)	١	١,١	(١٠)	١٧	٩	(٢)
٨	خليص	٣٣,٠٧٦	٣	(١٠)	٤	٤,٥	(٧)	٧	٣,٧	(٨)
٩	بدر	٣١,٤٥٥	٢,٨	(١٢)	٤	٤,٥	(٧م)	٧	٣,٧	(٨م)
١٠	الحناكية	٣١,٦٨٣	٢,٩	(١١)	٤	٤,٥	(٧م)	١٢	٦,٤	(٦م)
١١	رنية	٢٤,٦٣٣	٢,٢	(١٤)	٥	٥,٧	(٦)	٦	٣,٢	(٩م)
١٢	العلا	٢٨,٣٨٣	٢,٦	(١٣)	٣	٣,٤	(٨م)	١٦	٨,٥	(٣)
١٣	مكة المكرمة	٤٨,٩٦٧	٤,٤	(٨)	٢	٢,٣	(٩)	١١	٥,٩	(٧م)
١٤	رابغ	٢٤,٦٣٣	٢,٢	(١٤م)	٢	٢,٣	(٩م)	٦	٣,٢	(٩م)
١٥	خيبر	٢٣,٢٧٢	٢,١	(١٥)	٢	٢,٣	(٩م)	٦	٣,٢	(٩م)
١٦	تربة	٢١,٤٩١	١,٩	(١٦)	٤	٤,٥	(٧م)	٦	٣,٢	(٩م)
١٧	الخرمة	١٥,٠٢٧	١,٤	(١٧)	–	–	(–)	٣	١,٦	(١١)
١٨	الكامل	١١٩,٩٧٤	١٠,٩	(٣)	١	١,١	(١٠م)	٤	٢,١	(١٠)
مجموع ريف المنطقة		**١,١٠٥,٦٦٧**	**١٠٠**	–	**٨٨**	**١٠٠**	–	**١٨٨**	**١٠٠**	–

حيث التأثير على توزيعات الخدمات ما بين المحافظات. وبترتيب هذه المتغيرات حسب مرات الارتباط نجد أن الحجم السكاني يأتي في المرتبة الأولى في هذا الصدد، فعدد ارتباطاته بالمتغيرات المعتمدة يصل إلى 8 بما نسبته 88.9% من مجموع حالات الارتباط، ويليه متغير القرى الكبير بعدد ارتباطات يصل إلى 6 وبنسبة 66.7%. وأخيراً تأتي أعداد المراكز ثالثاً بعدد ارتباطات يصل إلى 5 وبنسبة 55.6%. ومن ناحية أخرى تصل أعداد ارتباطات كلا من القرى متوسطة الحجم وتلك صغيرة الحجم إلى 3 في كل حالة وبنسبة 33.3% في كل حالة (جدول 23).

هذا وإن كانت الأحجام السكانية والقرى تعتبر بطبيعة الحال عناصر حاسمة لتحديد ما تحصل عليه المحافظات من خدمات بحكم ان سكان منطقة الدراسة ومستوطناتهم إنما يمثلون جهة الاستهداف الرئيسة للخدمات، فإن التنظيم الإداري لابد ان يكون مرتبطاً بكل من السكان من جهة وباحتياجاتهم المختلفة من ناحية أخرى كضرورة تخطيطية. هذا مع ملاحظة أنه في حالة محافظة القنفذة ان هنالك نوعاً من عدم الاتساق بين وضعها السكاني ونصيبها من المراكز ، فهي ، وكما سبق الذكر، الثانية بين المحافظات من حيث الحجم السكاني إلا أنها السابعة من حيث أعداد المراكز. أي أن تحديد أعداد مراكز هذه المحافظة لم ينبع من وقائع جغرافيتها البشرية، وقد تكون محدودية مساحة هذه المحافظة هي عنصر التقرير في هذا الشأن. فمحافظة القنفذة تحتل المرتبة (12) ما بين المحافظات اتصالاً بالمساحة، وحيث يصل نصيبها من مجموع مساحة منطقة الدراسة إلى 2.5% (جدول 21). وعليه يمكن الاستنتاج بأن العنصر السكاني كان الأكثر تأثيراً في حالة هذه المحافظة على ما تناله من خدمات مقارنة بتأثير متغيري المساحة والمراكز. وهذا يعني أن التركز السكاني في كلتى حالتي محافظة الطائف والقنفذة قد مارس دوراً في استقطاب الخدمات. وفي كل هذا مؤشرات ذات أهمية لأوضاع ومستويات التنمية الإقليمية ومؤشرات حلولها في منطقة الدراسة.

جدول (٢٣) : معاملات الارتباط الكلى لعدد من متغيرات الدراسة المعتمدة والمستقلة.

التسلسل	المتغيرات المعتمدة	المتغيرات المستقلة													
		حجم السكان الريفيون ــ البدو		مساحة المحافظة		أعداد المراكز في المحافظة		أعداد القرى في المحافظة		أعداد القرى كبيرة الحجم في المحافظة		أعداد القرى متوسطة الحجم في المحافظة		أعداد القرى صغيرة الحجم في المحافظة		أعداد القرى صغرى الحجم في المحافظة	
		مربع معامل الارتباط R squar	مستوى المعنوية	مربع معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مربع معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مربع معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مربع معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مربع معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مربع معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مربع معامل الارتباط	مستوى المعنوية
١	مؤسسات الخدمات الاجتماعية	٠,٧٣١	٠,٠٠٠١	–	–	–	–	–	–	٠,٨١٧	٠,٠٠٠١	–	–	٠,٨٩٧	٠,٠٠٠١	–	–
٢	مؤسسات الخدمات الإدارية	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠١	–	–	٠,٩٠٥	٠,٠٠٠١	–	–	٠,٦٥٢	٠,٠٠٠١	–	–	–	–	–	–
٣	مؤسسات الخدمات البلدية (المجمعات القروية)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٣٧٨.	٠,١٨٢	–	–	–	–
٤	المؤسسات التعليمة عدا التعليم العام الجامعي	٠,٨٣٠	٠,٠٠٠١	–	–	–	–	–	–	٠,٩١٤	٠,٠٠٠١	٠,٩٦٥	٠,٠٠٠١	٠,٩٤٥	٠,٠٠٠١	–	–
٥	مؤسسات تعليمية عدا التعليم العام ودود الجامعي	٠,٦٢٠	٠١,٠٠٠١	–	–	–	–	–	–	–	–	٠,٨٤٢	٠,٠٠٠١	–	–	–	–
٦	مؤسسات الخدمات الزراعية	٠,٦٠٢	٠,٠٠٠١	–	–	٠,٧١٣	٠,٠٠٠١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٧	أعداد الأطباء ــ الطبيبات	٠,٧٣١	٠,٠٠٠١	–	–	٠,٩٤١	٠,٠٠٠١	–	–	٠,٨٤٣	٠,٠٠٠١	–	–	–	–	–	–
٨	مؤسسات الخدمات الصحية	٠,٧٢٢	٠,٠٠٠١	–	–	٠,٩٥١	٠,٠٠٠١	–	–	٠,٨٢١	٠,٠٠٠١	–	–	–	–	–	–
٩	مؤسسات الخدمات العامة	٠,٦٨٦	٠,٠٠٠١	–	–	٠,٩٨٢	٠,٠٢٤	–	–	٠,٧٥٩	٠,٠٠٠١	٠,٩٧١	٠,٠٠٠١	٠,٨٣٠	٠,٠٠٠١	–	–

المصدر: تم إجراء حسابات المعاملات باستخدام بيانات: وزارة الاقتصاد والتخطيط ، ٢٠٠٧(أ–ب)

(د مساحات المحافظات: تمت قياساتها بالرجوع إلى خريطتي مكة المكرمة والمدينة المنورة: وزرة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٠٧–د. (–) لا يوجد ارتباط

خاتمة الدراسة :

يتسم ريف المنطقة الغربية بوجود أنماط مكانية تركزيه ألسمه اتصالاً بتوزيعات السكان الريفيين والأنشطة الاقتصادية والخدمات. وهنالك مستويان لهذه السمة فمن ناحية تبرز منطقة مكة المكرمة الإدارية مستحوذة على القدر الأكبر من الكتلة السكانية الريفية بهذا الريف والأنشطة الاقتصادية التي تمارس في إرجائه، فضلاً عن الخدمات التي تقدم لهذه الكتلة. حيث تصل أنصبة هذه المنطقة من جملة العناصر المذكورة إلى حوالي 69%، من الكتلة السكانية، و 61.2% من الإنتاج الزراعي وما بين حوالي 55% و 94% لأصناف الثروة الحيوانية و 82.2% من الإنتاج السمكي وما بين 59% و 72.3% من مؤسسات الخدمات التعليمية وما بين 66.4% و 92.3% من عناصر الخدمات الصحية وما بين 60% و 100% من مؤسسات الخدمات الأخرى. أما فيما يتصل بالمستوى الثاني لسمة التركز فيتمثل في وجود قدر اقل من التركز المكاني للتوزيعات المذكورة أعلاه اتصالاً بمستوى المحافظات. فكلاً من محافظتي الطائف والقنفذة يتراوح نصيبها من الكتلة السكانية المذكورة ما بين 18.4% و 20%. كما تصل متوسطات[1] أنصبتهما من مؤسسات الخدمات التعليمية وعناصر الخدمات الصحية ومؤسسات الخدمات الأخرى إلى 24.4% و 22% و 27.3%. على أننا نجد أن بقية المحافظات الستة عشر بمنطقة الدراسة إنما تتصف بتوزع بقية الأنصبة، المتراوحة ما بين 87% و 72.7%، عليها بمقادير قليلة. حيث تتراوح هذه الأنصبة لهذه المحافظات من الكتلة السكانية الريفية والمؤسسات التعليمية وعناصر الخدمات الصحية ومؤسسات الخدمات الأخرى ما بين 1.4% – 7.4%، 1.9% – 6% و0.2% – 9%، 0.7% –9% على التوالي. هذا مع ملاحظة أن الحد الأقصى لكل متوسط أنما يعود في الأغلب الأعم إلى محافظة واحدة أو اثنتين فقط.

---

(1) تتم الحصول على هذه المتوسطات بجمع النسب المئوية العائدة لكل محافظة ، اتصالاً بكل متغير، ثم قسمة المجموع على عدد المحافظات وذلك اعتماداً على بيانات جداول الدراسة المعنية.

هذا وتتعدد العوامل المسؤولة عن هذه الأنماط التوزيعية لمتغيرات الدراسة على مستوى المناطق الإدارية – المحافظات . وتتمثل هذه العوامل في الأحجام السكانية (ريفيون – بدو) والفئات الحجمية للقرى (كبيرة – متوسطة – صغيرة – صغرى) وأعداد المراكز الإدارية. على أن أهم هذه العوامل تأثيراً، طبقاً لمعاملات الارتباط المتعددة، وذلك في حالة المحافظات، هي السكان ثم أعداد القرى الكبيرة ثم أعداد المراكز الإدارية على التعاقب. ويمكن الإجمال هنا بالقول بأن سكان الريف وأهم مستوطناتهم، القرى الكبيرة، يمثلون حجر الزاوية في مجال تقرير مواقع تركز الخدمات الموجهة لريف المنطقة الغربية . على أن هذا النمط التركزي كان له تأثيره الواضح على نوع البنية المكانية لمجموع هذا الريف.

مما سبق يمكن لنا القول بأن هنالك مؤشرات أوليه على وجود بنيه مكانية في ريف المنطقة الغربية من نمط بنية المركز – الهامش. فمدينة مكة يمكن النظر إليها كمركز لمجموع ريف المنطقة والذي يمكن النظر إليه كشبه هامش semi-periphery يوجد داخل مجموع هامش المنطقة الغربية، وكليهما يمثلان عنصري بنية مركز – هامش مصغرة. ومن ناحية أخرى يمكن النظر لمدينة الطائف كمركز ومدينة القنفذة كشبه مركز semi-core والمساحات الريفية المحيطة بكل منهما كأشباه هوامش. على ان هذان التصوران ينبغي العمل على تأصيلهما عبر الإجابات على عدد من التساؤلات. أولاً ما هي الامتدادات الفعلية لأشباه الهوامش هذه . وهل يقتصر كل من شبي الهامش المذكورين على أرياف محافظتي الطائف والقنفذة أو يمتدا في دواخل المحافظات المجاورة. ويرتبط بهذا التساؤل بتسأول آخر عن علاقات المركز الهامش في هذه الحالة، فهل هنالك حركة هجره ريفية تجاه شبهي المركز (مدينتا الطائف – القنفذة) من الأرياف المحيطة، وهل هذه الحركة تمثل هجرة مؤقتة بحكم أن نمط الهجرة الريفية في المملكة عموماً هي نمط هجره ريفية – حضرية بالدرجة الأولى والمنطقة الغربية يسري عليها كذلك هذا النمط (مشخص، 2009، 90089). هذا خاصة مع وجود مراكز حضرية اكبر وأكثر جذباً لتيارات الهجرة في المنطقة (جده –

مكـة المكرمـة – المدينـة المنـورة). والواقـع أن الإجابـات علـى كـل هـذه التسـاؤلات لا يمكن الحصول عليها إلا عبر دراسات مسحية توفر البيانات التي تمكن من حصول تأصيل لبنية المركز – الهامش المصغرة في ريف المنطقة الغربية. فهذا التأصيل يمكن ان يقود إلى تحديد السبل المثلى للتعامل مع المؤشرات السلبية للبنية المذكورة داخل الريف، فضلاً عن إمكانية تطوير فهم لمناطق التداخل بين بنية المركز – الهامش الرئيسة للمنطقة الغربية والبنية الصغرى داخل ريفه. وهو فهم يُتصور أهميته في رسم سياسات تنموية ملائمة لمقاربة الأوضاع التطورية الحالية لمجموع المنطقة الغربية بكافة بناها المكانية الرئيسة والفرعية.

ملحق الجداول

جدول (1) : قرى في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية لم تتوفر بياناتها السكانية حسب الوحدتان الإداريتان الرئيستان – 1425.

التسلسل	المنطقة الإدارية	العدد	%
1-	مكة المكرمة	15	100
2-	المدينة المنورة	–	–
–	المنطقة الغربية	15	100

المصدر: تم إعداد الجدول اعتماداً على بيانات: وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2007 (أ–ب).

جدول (2) : قرى لم تتوفر بياناتها السكانية في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب المحافظات – 1425.

التسلسل	المحافظة	العدد	%
1-	الليث	5	33.3
2-	القنفذة	3	20
3-	رابغ	3	20
4-	رنية	3	20
5-	الطائف	1	6.7
المجموع		**15**	**100**

المصدر: تم إعداد الجدول اعتماداً على بيانات وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2007 (أ–ب).

جدول (3) : أعداد قرى ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية في منطقتيها الإداريتين – محافظاتها : 1425.

التسلسل	المنطقة الإدارية	العدد	%	المرتبة
1-	مكة المكرمة	1518	79.1	(1)
2-	المدينة المنورة	400	20.9	(2)
-	جملة الريف	1918	100	-
التسلسل	**المحافظة**	**العدد**	**%**	**المرتبة**
1-	القنفذة	662	34.5	(1)
2-	الطائف	516	26.9	(2)
3-	الليث	87	4.5	(3)
4-	ينبع البحر	84	4.4	(4)
5-	بدر	81	4.2	(5)
6-	المدينة المنورة	64	3.3	(6)
7-	مهد الذهب	59	3.1	(7)
8-	مكة المكرمة	57	3	(8)
9-	العلا	46	2.4	(9)
10-	خليص	41	2.1	(10)
11-	خيبر	34	1.8	(11)
12-	الحناكية	32	1.7	(12)
13-	تربة	31	1.6	(13)
14-	الجموم	30	1.6	(14)
15-	رنية	30	1.6	(14)م
16-	الكامل	25	1.3	(15)م
17-	رابغ	25	1.3	(15)م
18-	الخرمه	14	0.7	16
-	المنطقة	1918	100	-

المصدر: تم إعداد الجدول اعتماداً على بيانات وزارة الاقتصاد والتخطيط ، 2007 (أ-ب).

جدول (٤) : أعداد قرى ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية في محافظتها حسب الفئات الحجمية ــ ١٤٢٥.

التسلسل	المحافظة	الفئات الحجمية للقرى									
		كبيرة		متوسطة		صغيرة		صغرى		المجموع	
١-	مكة المكرمة	٢	٥,٣	٦	١٥,٨	١٤	٣٦,٨	١٦	٤٢,١	٣٨	١٠٠
٢-	الطائف	١٨	٩,٣	١٩	٩,٨	٤٥	٢٣,٣	١١١	٥٧,٥	١٩٣	١٠٠
٣-	القنفذة	١٣	٦,١	٣٤	١٦	٧٤	٣٤,٩	٩١	٤٢,٩	٢١٢	١٠٠
٤-	الليث	٧	١٠,٣	٧	١٠,٣	٢٠	٢٩,٤	٣٤	٥٠	٦٨	١٠٠
٥-	رابغ	٢	١٠,٥	٤	٢١,١	٥	٢٦,٣	٨	٤٢,١	١٩	١٠٠
٦-	الجموم	٧	٢٥,٩	٨	٢٩,٦	١٠	٣٧	٢	٧,٤	٢٧	١٠٠
٧-	خليص	٤	١١,٨	٦	١٧,٦	١٠	٢٩,٤	١٤	٤١,٢	٣٤	١٠٠
٨-	الكامل	١	٤,٣	٢	٨,٧	٢	٨,٧	١٨	٨٧,٣	٢٣	١٠٠
٩-	الخرمه	–	–	٥	٣٥,٧	٥	٣٥,٧	٤	٢٨,٦	١٤	١٠٠
١٠	رنيه	٥	٢٠,٨	٤	١٦,٧	٨	٣٣,٣	٧	٢٩,٢	٢٤	١٠٠
١١-	تربه	٤	١٦	١	٤	٩	٣٦	١١	٤٤	٢٥	١٠٠
١٢-	المدينة المنورة	٨	١٥,٤	١٠	١٩,٢	١٤	٢٦,٩	٢٠	٣٨,٥	٥٢	١٠٠
١٣-	ينبع البحر	٣	٥,٧	١٣	٢٤,٥	١٨	٣٤	١٩	٣٥,٨	٥٣	١٠٠
١٤-	العلا	٣	٧,١	٧	١٦,٧	١٠	٢٣,٨	٢٢	٥٢,٤	٤٢	١٠٠
١٥-	مهد الذهب	١	١,٨	٦	١٠,٧	٢٩	٥١,٨	٢٠	٣٥,٧	٥٦	١٠٠
١٦-	بدر	٤	١٠	٥	١٢,٥	٩	٢٢,٥	٢٢	٥٥	٤٠	١٠٠
١٧-	خيبر	٢	١١,١	٣	١٦,٧	٥	٢٧,٨	٨	٤٤,٤	١٨	١٠٠
١٨-	الحناكية	٤	١٣,٣	٤	١٣,٣	١٤	٤٦,٧	٨	٢٦,٧	٣٠	١٠٠

المصدر: تم إعداد الجدول اعتماداً على بيانات وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٠٧(أ-ب)

جدول (٥) : مؤشرات وضع الخدمات التعليمية في أرجاء ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب الفئات الحجمية للقرى ــ ١٤٢٥.

م	الفئة الحجمية	مدارس المرحلة الابتدائية			مدارس المرحلة المتوسطة			مدارس المرحلة الثانوية			تعليم ليلي ــ تعليم كبار مراكز تدريب مهني			معاهد عليا وكليات وجامعية		
		العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة
١-	كبيرة : ١٥٠٠ – ٥٠٠٠ نسمه	٢٠٨	١٤,٨	(٤)	١٥٤	١٨,٩	(٤)	١١٤	٣١,٦	(١)	٨٩	٢٤	(٢)	–	–	(٢)
٢-	متوسطة: ٧٠١ –١٤٩٩ نسمه	٢٤٦	١٧,٦	(٣)	٢٢٣	٢٧,٤	(٢)	٩١	٢٥,٢	(٢)	٨٠	٢١,٦	(٤)	–	–	(٢)م
٣-	صغيرة : ٢٥١ – ٧٠٠ نسمه	٤٥٩	٣٢,٨	(٢)	٢٣٧	٢٩,١	(١)	٨٧	٢٤,١	(٣)	١١٢	٣٠,٣	(١)	–	–	(٢)م
٤-	صغرى : ١ – ٢٥٠ نسمه	٤٦٣	٣٣	(١)	١٩١	٢٣,٥	(٣)	٥٤	١٥	(٤)	٨٥	٢٣	(٣)	٢	١٠٠	(١)
٥-	قرى غير محدد أحجامها	٢٥	١,٨	(٥)	٩	١,١	(٥)	١٥	٤,٢	(٥)	٤	١,١	(٥)	–	–	(٣)م
–	مجموع الريف	١٤٠١	١٠٠	–	٨١٤	١٠٠	–	٣٦١	١٠٠	–	٣٧٠	١٠٠	–	٢	١٠٠	

المصدر: تم إعداد الجدول اعتماداً على بيانات وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٠٧ (أ–ب).

م : مكرر.

جدول (6) : القرى التي لا يوجد بها من الخدمات إلا خدمات الكهرباء في محافظات ريف المنطقة الغربية من الملكة العربية السعودية . 1425.

التسلسل	المحافظة	العدد	%	المرتبة
-1	القنفذه	447	48	(1)
-2	الطائف	322	34.4	(2)
-3	بدر	41	4.4	(3)
-4	ينبع البحر	31	3.3	(4)
-5	مكة المكرمة	19	2	(5)
-6	خيبر	16	1.7	(6)
-7	الليث	14	1.5	(7)
-8	المدينة المنورة	12	1.3	(8)
-9	خليص	7	0.8	(9)
-10	تربة	6	0.6	(10)
-11	العلا	4	0.4	(11)
-12	الجموم	3	0.3	(12)
-13	مهد الذهب	3	0.3	(12)م
-14	رنية	3	0.3	(12)م
-15	رابغ	3	0.3	(12)م
-16	الحناكية	2	0.2	(13)
-17	الكامل	2	0.2	(13)م
-18	الخرمه	-	-	(14)
-	المنطقة	935	100	-

المصدر: تم إعداد الجدول اعتماداً على بيانات وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2007 (أ-ب).

جدول (٧) : مؤشرات عناصر الخدمات الصحية في أرجاء ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حسب الفئات الحجمية للقرى ــ ١٤٢٥.

م	الفئة الحجمية للقرى	مستوصفان			مراكز رعاية صحية أوليه			مراكز الهلال الأحمر			الأطباء ــ الطبيبات		
		العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة
١-	كبيرة : ١٥٠٠ – ٥٠٠٠ نسمة	١١	٨٤,٦	(١)	٤٩	٢٠,١	(٤)	٧	٤٦,٧	(١)	١٧٠	٣٦,٧	(١)
٢-	متوسطة : ١٤٩٩ – ٧٠١ نسمة	١	٧,٧	(٢)	٥٧	٢٣,٤	(٣)	٢	١٣,٣	(٣)	٩٦	٢٠,٧	(٣)
٣-	صغيرة : ٧٠٠ – ٢٥١ نسمة	–	–	–	٧٠	٢٨,٧	(١)	٤	٢٦,٧	(٢)	١١٥	٢٤,٨	(٢)
٤-	صغرى: ٢٥٠ – ١ نسمة	١	٧,٧	(٢)م	٦٥	٢٦,٦	(٢)	٢	١٣,٣	(٣)م	٧٥	١٦,٦	(٤)
٥-	قرى غير محدد أحجامها	–	–	–	٣	١,٢	(٥)	–	–	–	٧	١,٥	(٥)
–	مجموع الريف	١٣	١٠٠	–	٢٤٤	١٠٠	–	١٥	١٠٠	–	٤٦٣	١٠٠	–

المصدر: تم إعداد الجدول اعتماداً علي بيانات : وزارة الاقتصاد والتخطيط ، ٢٠٠٧ ، (أ – ب).

جدول (٨) : مؤشرات أوضاع مؤسسات الخدمات الأخرى في ريف المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية – حسب الفئات الحجمية للقرى – ١٤٢٥.

م	الفئات الحجمية للقرى	الزراعية		الاجتماعية		القضائية[1]		البلدية		التعليمية		الإدارية		العامة	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١-	كبيرة : ١٥٠٠ – ٥٠٠٠ نسمة	–	–	١	٣٣,٣	١٣	٤٨,١	٢	٤٠	١	٧,٦	٨٤	٣١,٢	٢٢١	١٢,٥
٢-	متوسطة : ١٤٩٩ – ٧٠١ نسمه	٢	٤٠	١	٣٣,٣	٨	٢٩,٦	–	–	٤	٣٠,٨	٥٣	١٩,٧	٣٠١	١٧
٣-	صغيرة : ٧٠٠ – ٢٥١ نسمة	٢	٤٠	١	٣٣,٣	٣	١١,١	١	٢٠	٣	٢٣,١	٥٥	٢٠,٤	٥٢٢	٢٩,٦
٤-	صغرى : ٢٥٠ – ١ نسمة	١	٢٠	–	–	٣	١١,١	٢	٤٠	٥	٣٨,٥	٧٦	٢٨,٣	٦٩٧	٣٩,٥
٥-	قرى غير محدد أحجامها	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	٠,٤	٢٥	١,٤
–	مجموع الريف	٥	١٠٠	٣	١٠٠	٢٧	١٠٠	٥	١٠٠	١٣	١٠٠	٢٦٩	١٠٠	١٧٦٦	١٠٠

المصدر: تم إعداد الجدول اعتماداً على بيانات : وزارة الاقتصاد ولتخطيط، ٢٠٠٧ (أ-ب).

(١) بجانب المحاكم (٢٦) هنالك كاتب عدل وحيد في فئة القرى المتوسطة.

جدول (٩) : التوزيعات الجغرافية للسكان الريفية ــ البدو، المساحة، أعداد المراكز في ريف المنطقة الغربية حسب وحدتيها الإداريتين الرئيستين ــ ١٤٢٥.

التسلسل	المنطقة الإدارية	السكان (أ) الريفيون ــ البدو		المساحة (ب) (كم)		أعداد المراكز (أ)	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
١-	مكة المكرمة	٨٩٠,٨٨١	٧٥,٩	١٣١٤٧٩,٥	٤٨,١	١٠٧	٥٦
٢-	المدينة المنورة	٢٨٣,١٤٠	٢٤,١	١٤٢٠٦٧,١٩	٥١,٩	٨٤	٤٤
٣-	إجمالي المنطقة الغربية	١,١٧٤,٠٢١	١٠٠	٢٧٣٥٤٦,٦٩	١٠٠	١٩١	١٠٠

تم إعداد الجدول اعتماداً على بيانات المصدرين التاليين:

أ- وزارة الاقتصاد والتخطيط ، ٢٠٠٧،(أ) (ب)

ب- وزارة الاقتصاد والتخطيط ، ٢٠٠٧ (ج)

(تم حساب المساحات بالرجوع لخريطتي منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة بأطلس مصلحة الإحصاءات العامة).

جدول (١٠) : أنصبة الوحدتان الإداريتان الرئيستان الغربية من أعداد القرى حسب الفئات الحجمية – ١٤٢٥.

م	المنطقة الإدارية	القرى الكبيرة		القرى المتوسطة		القرى الصغيرة		القرى الصغرى		مجموع القرى	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١–	مكة المكرمة	٦٣	٧١,٦	٩٦	٦٦,٧	٢٠٢	٦٧,١	٣١٦	٧٢,٦	٦٧٧	٦٩,٩
٢–	المدينة المنورة	٢٥	٢٨,٤	٤٨	٣٣,٣	٩٩	٣٢,٩	١١٩	٢٧,٤	٢٩١	٣٠,١
–	جملة المنطقة الغربية	٨٨	١٠٠	١٤٤	١٠٠	٣٠١	١٠٠	٤٣٥	١٠٠	٩٦٨	١٠٠

المصدر: تم إعداد اعتماداً على بيانات : وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٢٨ (أ ــ ب).

جدول (١١) : أقسام التربة في محافظات الطائف.

م	نوع	المساحة		
		كم٢	%	
١	كالسي اورثيدز – كامب اورثيدز – تربة طمبية عمقية صالحة للزراعة	١٥٦٨,١٢	١٢,٢	(٥٣,٩)
٢	كالسي اورثيدز – توري بسامنتس – تربة طمبية ورملية صالحة للزراعة	٢٠٨٣,٧٥	١٦,٢	
٣	كالسي اورثيدز – منكشفات صخرية – توري اورثنتس – تربة طمبية عميقة صالحة للزراعة ومنكشفات صخرية	٣٢٨١,٧٥	٢٥,٥	
٤	كالسي اورثيدز – منكشفات صخرية – تربة ملحية غير صالحة للزراعة ومنكشفات صخرية	١٩٥١,٣٢	١٥,١	
٥	منكشفات صخرية – كالسي اورثيدز – توري اورثنتس – منكشفات صخرية، تربة طمبية غير صالحة للزراعة	٤٠٠٢,١٩	٣١	
	إجمالي المساحة	**١٢٨٨٦,٥٤**	**١٠٠**	

تم قياس وحدات التربة الكترونيا على خريطة التربة : وزارة الزراعة والمياه، ١٩٨٤ (أطلس التربة) (باستخدام برنامج ماب فيور – الإصدار ٧).

المراجـع

أولاً : المراجع العربية

- أبو زيد، محمد صدقة (2007)، خصائص الأمطار في الجزء الأوسط من غربي المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، م 14، ص ص 175-233.
- الإدارة العامة للمساحة العسكرية (2009)، الخريطة الطبوغرافية للمملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- أحمد، غريب سيد (1991)، خصائص المجتمعات الزراعية في دول الخليج العربية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
- البدوي، السعيد (1983)، العمران الريفي في إقليم نجد بالمملكة العربية السعودية – الجمعية الجغرافية المصرية، ع 15، ص ص 17-37.
- الثمالي، محمد مصلح (1990)، اتجاهات الهجرة الريفية في منطقة الطائف – دراسة بالعينة، مجلة جامعة أم القرى، ع 5، ص ص 392 . 427 .
- ـــ (1991)، الهجرة الداخلية في المملكة العربية السعودية، الكتاب العلمي للندوة الجغرافية الرابعة، ج 2، جامعة أم القرى.
- ـــ (1997)، التكيف الاقتصادي للمهاجرين الريفيين في مدينة الطائف، مجلة العقيق، ع 17، ص ص 170-186.
- الجار الله، احمد (1994)، تضيف كمي لتحديد إمكانات نمو المستوطنات الريفية في المملكة العربية السعودية : إقليم بقيق – دراسة تطبيقية، المجلة العربية للعلوم لإنسانية، ع 46، ص ص 76-113.
- ـــ (1997)، نموذج كمي لتوجيه التنمية الريفية بالمملكة العربية السعودية واحة الإحساء – دراسة تطبيقية، أبحاث المؤتمر العاشر لمنظمة المدن العربية، 7-7 أبريل، 1994، إصدارات المعهد العربي لإنماء المدن، المجلد 3، ص ص 2365-2394.

- الجابري، نزهة يقظان (2008)، جغرافية مراكز الاستيطان بمنطقة مكة المكرمة الإدارية، الناشر : غير محدد، مكان النشر : غير محدد.
- حبيب، محمد عبد الكريم (1998)، الأبعاد المكانية للتنمية الريفية في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على منطقة جازان،مجلة العقيق، م 9.
- ـــ (1999)، الأسواق الدورية في منطقة جازان : دراسة تحليلية عن التنظيم المكاني والدور الاقتصادي، الجمعية الجغرافية السعودية، سلسلة بحوث جغرافية، ع 35، الرياض.
- خاطر، احمد مصطفى (1987)، الوجه الآخر للتنمية : مدخل نظري واقعي في سياسات واستراتيجيات التنمية الريفية، بحث مقدم لندوة استراتيجيات وبرامج التنمية الإقليمية في المملكة العربية السعودية : 11-15 ابريل 1987، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الرشيد، بدرية عبدالله (1998)، الرويثي، محمد أحمد وخوجلي، مصطفى محمد (محررين . eds)، المدينة المنورة : البيئة والإنسان، نادي المدينة الأدبي، المدينة المنورة.
- ـــ (1984)، العمران الريفي في إقليم نجد – 2، المجلة الجغرافية العربية الجمعية الجغرافية المصرية، ع16، ص ص 17-45.
- فيومي، حسن عبد القادر (1976)، الآثار الاجتماعية للهجرة الوافدة على مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- السقا، عبدالحفيظ محمد سعيد (1995)، الجغرافية الطبيعية للمملكة العربية السعودية، مكتبة دار زهران، جدة.
- السكران، محمد سليمان (2010)، الهجرة للريفية – الحضرية في بعض مناطق المملكة العربية السعودية وأثرها على التنمية الزراعية، المجلة العلمية لكلية الزراعة – جامعة القاهرة، م57، ع 2، ص ص 215-230.
- الشبعان، أحمد محمد (1993)، منطقة الخبوب في القصيم : دراسة في جغرافية العمران الريفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

- الشريف، عبد الرحمن صادق (1986)، هجرة السكان إلى مدن جنوب غرب المملكة العربية السعودية : دوافعها وأثارها، دارة الملك عبدالعزيز، م 12، ع 2، ص ص 10-32.
- الشهراني، عائض سعد (1986)، الهجرة من الريف إلى الحضر وأثرها في التكيف الاجتماعي للمهاجر الريفي : دراسة ميدانية على المهاجرين من قريتين من قرى عسير إلى مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جده.
- فيومي، حسن عبدالقادر (1976)، الآثار الاجتماعية للهجرة الوافدة على مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- شوقي، عبدالمنعم حسين (1987)، التنمية الريفية المتكاملة، بحث مقدم لندوة إستراتيجيات وبرامج التنمية الريفية في المملكة العربية السعودية : 11-15 ابريل 1987، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- عبدالرزاق، أحمد اليوسف (1980)، جغرافية الاستيطان في منطقة الرياض الإدارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الرياض، الرياض.
- العريشي، علي محمد شيبان (2003)، الهجرة الريفية إلى المدن في منطقة جازان: دراسة تطبيقية على مدينة صامطة ، الجمعية الجغرافية العربية، ع21، ص ص 251-303.
- العمير، عبدالرحمن بن أحمد (1988)، جغرافية العمران الريفي في واحات الاحساء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- عبد القادر، عائشة (1993)، السمات العامة لمراكز الاستيطان الريفي في إمارة المدينة المنورة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جدة.
- القباني، محمد عبد العزيز (1991)، الزراعة وتنمية الريف في المملكة العربية السعودية: تقويم جغرافي، بحث مقدم للندوة الجغرافية لأقسام الجغرافية المنعقدة بجامعة أم القرى : 18-20 جماد الأخر، مكة المكرمة.
- ـــ (1999)، التوزيع المكاني للسكان والتنمية في المملكة العربية السعودية:

1394–1413هـ، سلسله بحوث جغرافية، الجمعية الجغرافية السعودية، ع 37.
- القحطاني، محمد مفرح (1993)، أنماط التوزيع المكاني للقرى والخدمات العامة في منطقة الشعف بإقليم عسير بالمملكة العربية السعودية، مجلة البحوث والدراسات العربية، ع 21، ص ص 135–188.
- ـــــ (1998)، محافظة ظهران الجنوب بمنطقة عسير: دراسة في العمران الريفي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع 63، ص ص 134–176.
- المحيميد، محمد عبد الكريم (1991)، تحليل وتقويم المجمعات القروية بمنطقة القصيم : دراسة في جغرافية الريف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- مشخص، محمد عبد الحميد (2004)، الجغرافيا البشرية المعاصرة للمملكة العربية السعودية، ط 3، الناشر المؤلف توزيع دار كنوز المعرفة، جدة.
- ـــــ (2009)، خصائص وعلاقات بنية المركز – الهامش في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، الجمعية الجغرافية السعودية، سلسلة بحوث جغرافية، ع 35.
- الواصل، عبد الرحمن عبد الله (1986)، العمران الريفي في منطقة عنيزة : دراسة في العمران الريفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط (2007–أ)، دليل الخدمات : منطقة مكة المكرمة، الدليل 13، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- ـــــ (2007–ب)، دليل الخدمات : منطقة المدينة المنورة، الدليل 13، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- ـــــ (2007–ج)، الكتاب الإحصائي السنوي، ع : 44، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- ـــــ (2007–د)، أطلس مصلحة الإحصاءات العامة، المملكة العربية السعودية،

الرياض.
- ـــ (غير محدد)، نتائج تفصيلية : التعداد العام للسكان والمساكن لعام 1425 – المنطقة الإدارية : مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- وزارة التعليم العالي (1999)، أطلس المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- وزارة الزراعة (2007–أ)، إحصائيات الثروة السمكية في المملكة العربية السعودية لعام 2005، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- ـــ (2007–ب)، الكتاب الإحصائي الزراعي السنوي، ع 20، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- وزارة الزراعة والمياه (1984)، أطلس المياه، المملكة العربية السعودية، الرياض.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Arishi, A. (1991) Tward A Development Strategy: The Role of Small Towns In Urbanization And Rural Development Planning In Jizon Province, Saudi Arabia, Ph.D Thesis, University of Salford, Salford.
- Al-Khalifah, A.H.M & Frisbie, W.P. (1989) The Interdepence of The Core & Periphery of The Ecological Expansion Theory (In) Al-Ankary, K.M., El-Bushra, M., (Eds), Urban & Rural Profiles In Saudi Arabia, Gebruder Borntraeger, Stuttgart.
- Barke, Michael (2004) Rural Tourism In Spain, Intentional Journal Of Tourism Research, Vol.6, Issue 3, pp. 137-149.
- Bhattachary, Prabir C.B. (2002) Rural – To – Urban Migration In LDCS: arrest of Two rival models, Journal Of International Development, Vol. 14, Issue 7, pp. 951-972.
- Beauchemin, Cris (2011) Rural – Urban Migration In West Africa : Twards A Reversal? Migration Trends And Economic Situation In Burking Faso And Cote, d'lvoire, Population, Space And Place, Vol. 17, Issue 1, pp. 47-72.
- Bradley, Dylan, Dwyer, Janet, Berkeley, Hill (2010) The Evaluation Of Rural Development Policy In The Eu, Eurochoices1, Vol. 9, Issue 1, pp. 15-20.
- Christianson, Jon B., Colleen M., Grogar (1990) Alternative Modles For The Delivery Of Rural Health Servieces, The Journal Of Rural Health, Vol. 6, Issue 4, pp. 419-436.
- Cohen, John M. (1980) Integrated Rural Development: Clearing The

Underbrush, Sociologia Ruralis, Vol.20, Issue 3, pp. 195-212.
- Copus, Andrew K., Johansson, Mats, Mc Quaid Ronald W. (2007) One Size Fit All regional Differentiation &Rural Development Policy, Eurochoices, Vol. 6, Issue 3, pp. 13-21.
- Davis, Sandra, Bartlett, Helen (2008) Healthy Ageing In Rural Australia and Challenges, Australaion Journal On Ageing, Vol. 27, Issue 2, pp. 55-60.
- Edward R.T, Challies, Warwick E. (2011) The Interaction Of Global Value Chains And Rural Livelihoods : The Case Of Smallholder Raspberry Crowers In Chile, Journal Of Agrarian Change, Vol. 11, Issue 1, pp. 29-59.
- Galdeano – Gomez, Emilo, Aznar – Sanchez, Jose A, Perez – Mesa, Juan (2011) The Complexity of Theories On Rural Development In Europe: An Analysis of Paradiymatic Case of Almeria (South – east Spain), Sociologia Ruralis, Vol. 51, Issue 1, pp. 54-78.
- Ei Beshir, Yassin and Auda A.A. (1981) Labour Mobility In The Kingdom Of Saudi Arabia, Center For Researches: College Of Administrative Sciences, King Saud University, Riyadh.
- Giroux, Sarah C. (2008) Rural Parentage And Labor Market Disadvantages In A Sub-Saharan Setting: Sources and Trends, Rural Sociologia, Vol. 73, Issue 3, pp. 339-369.
- Guong, Nguyen Viet, Truong, Tran Ngoc, Der Weide, Roy Van (2010) Poverty And Inequality Maps In Rural Vietnam: An Application Of Small Area Estimation, Asian Economic Journal, Vol. 24, Issue 4, pp. 355-390.
- Hirasuna, Donald P. & Stinson, Thomas (2005) Rural And Urban Differences in Welfare Exits : Minnsota Evidence 1986-1996, Growth And Change, Vol. 35, Issue 3, pp. 395-427.
- Karp, Phil (1976) Rural Development : A People – Oriented Strategy, Antipode, Vol. 8, Issue 2, pp. 50-64.
- Keijiro, Otsuka, Estudillo, Jonna P. And Yasuyuki, Sawada (Eds) (2009) Rural Poverty And Income Dynamics In Asia and Africa, Routledge Studies In Development Economics, Routledge, Oxon.
- Ierner, Amy M, Eakin (2010) The Geographical Journal, Article Online In Advance of Print, First Published: 13 Dec 2010.
- Mc Call, Michael K. (1992) Locational Analysis & Rural Development : Capacities & Limits Of Regional Planning Practitioners, International Regional Science Review, Vol. 15, No. 1, pp. 13-23.
- Mendola, Mariapia (2010) Rural Out – Migration And Economic Development At Origin : A Review Of The Evidence, Journal Of International Development, First Published Online : 7 Jun 2010 (Advance Of Print).
- Midmore, Peter, Partridge, Mark D., Olfert M. Rose, Ali, Kamar (2010) The Evaluation Of Rural Development Policy: Macro And Micro Prospective, Eurochices, Special Issue 1, pp. 24-29.
- Monk, Sarah, Hodge, Ian (1995) Labour Markets And Employment Opportunities In Rural Britain, Sociologia Ruralis, Vol. 35, Issue 2, pp. 153-172.
- Orcao, Ana, Isabel, Escalona and Comago, Diez, Carmen (2007) Accessiblity to Basic Servieces In One Of The Most Sparsely populated Areas in Europe: the

province of Teruel (Spain), Area, Vol. 39, Issue 3, pp. 295-309.
- Pacione, Michael (2004) The Geography Of Disadvantage In Rural Scotlands, Tijdschrift Voor Economische En Sociale Geografie, Vol. 95, Issue, pp. 375-391. (English Abstract).
- Partridge, Mark D., Ali, Kamar And Olifert, M. Rose (2010) Rural – To – Urban Commuting : Three Degrees Of Integration, Growth and Change, Vol. 41, Issue S, pp. 303-335.
- Pingali, Prabhu (2007) Rural Nonfarm Employment in developing Countries in an era of globalization, Agricultural Economics, Vol. 37, Issue Supplement, pp. 173-183.
- Potter, Robert B. Binns, Tony, Elliott, Jennifer A. and Smith, David (2008) Geographies Of Development : An Introduction To Development Studies, Third Edition Pearson, Prentice Hall.
- Ring, Kirk, J., Peredo, Ana, Maria and Chrisman, James J (2010), Entrepreneurship Theory and Practices, Vol. 34, Issue 1, pp. 171-195.
- Steinberg, Michael K. And Taylor, Mathuew (2009) The Direct and Indirect Impacts Of Population Growth and Economic Development On Maize (Zeamays1.): Diversity In Highland Guatemala, Area, Vol. 41, Issue 1, pp. 72-81.
- Wamer, Midred and Shortall, Sally (2008) Growth Coalitions & Rural Development Policy In Eu & Us, Eurochoices, Vol. 7, Issue 3, pp. 34-37.
- Zimmerman, Juile N. Ham, Sunny And Frank, Sarah Michelle (2008) Does It Or Doesn't ? Geographic Differences and Costs Of Living, Rural Sociology, Vol. 73, Issue 3, pp. 463-486.

* * *

الإصدارات السابقة
لسلسلة البحوث الجغرافية

1. Dental Conditions of the Population of Maadi Culture as Affected by the Environment. (In English) by "F. Hassan et al." (1996).

2. هضبة الأهرام: أشكالها الأرضية ومشكلاتها، أ.د. سمير سامى، 1997.

3. القرى المدمرة فى فلسطين حتى عام 1952، أ.د. يوسف أبو مايلة وآخرون، 1998.

4. جيومورفولوجية منطقة توشكى وإمكانات التنمية، أ.د. جودة فتحى التركمانى، 1999.

5. موارد الثروة المعدنية وإمكانات التنمية فى مصر، د. أحمد عاطف دردير، 2001.

6. صورة الأرض فى الريف، د. محمد أبو العلا محمد، 2001.

7. القاهرة: الأرض والإنسان، أ.د. سمير سامى محمود، 2003.

8. الماء والأفلاج والمجتمعات العمانية، د. طه عبد العليم، 2004.

9. المناطق الخضراء فى القاهرة الكبرى، د. أحمد السيد الزاملى، 2005.

10. التنمية السياحية بمدينة الغردقة وأثرها السلبى على البيئة، د. ماجدة محمد أحمد، 2005.

11. بين الخرائط التقليدية وخرائط الاستشعار عن بعد، د. هناء نظير على، 2006.

12. الواقع الجغرافى لمدينة سيوة، د. عمر محمد علي، 2006.

13. صادرات الموالح المصرية إلى السوق العربية الخليجية، أ.د. إبراهيم على غانم، 2006.

14. الجغرافيا الاقتصادية فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، أ.د. محمد محمود إبراهيم الديب، 2006.

15. الأبعاد الجغرافية للسياحة العلاجية فى مصر، د. فاطمة محمد أحمد، 2006.

16. تحليل جغرافى لحركة النقل على مداخل مدينة المحلة الكبرى، د. عبد المعطى شاهين، 2007.

17. المقومات الجغرافية للتنمية السياحية فى محافظة الوادى الجديد، د. المتولي السعيد، 2007.

18. الهجرة العربية الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية من 1980 إلى 2004، د. أشرف على عبده، 2007.

19. مياه الشرب فى مدينة الجيزة، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، 2007.

20. الجيوب الريفية المحتواة فى التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة، د. أشرف على عبده، 2007.

21. الأبعاد الجيوديموجرافية لانتخابات مجلس الشعب المصرى عام 2005، د. سامح عبد الوهاب، 2008.

22. الأوقاف الخيرية فى مصر، أ.د. صلاح عبد الجابر عيسى، 2009.

23. صناعة السيارات فى مصر، أ.د. محمد محمود إبراهيم الديب، 2009.

24. المناخ والملابس فى مدينة الرياض، د. هدى بنت عبد الله عيسى العباد، 2009.

25. قضايا الطاقة فى مصر، أ.د. محمد محمود إبراهيم الديب، 2009.

26. الثروة المعدنية فى محافظة المنيا، د. أحمد موسى محمود خليل، 2009.
27. التباينات اليومية لدرجة الحرارة بمدينة مكة المكرمة. د. مسعد سلامة مسعد مندور، 2009.
28. التحليل الجغرافى لدلالة أسماء المحلات العمرانية بمنطقتي عسير وجيزان، د. إسماعيل يوسف إسماعيل، 2009
29. تحليل جغرافى لمنطقتين عشوائيتين فى مدينة جدة، د. أسامة بن رشاد جستنية و أ. مشاعل بنت سعد المالكي، 2009.
30. الفقر فى غرب إفريقيا، د. ماجدة إبراهيم عامر، 2010.
31. بعض ملامح التنمية العمرانية فى محافظة المجمعة (السعودية)، د. علاء الدين عبد الخالق علوان، 2010.
32. تنمية السياحة البيئية والأثرية بمنطقة حائل، د. عواطف بنت الشريف شجاع علي الحارث، 2010.
33. سكان سلطنة عُمان، د. جمال محمد السيد هنداوى، 2010.
34. التجديد العمرانى للنواة القديمة بالمنصورة، د. مجدى شفيق السيد صقر، 2011.
35. تغير المعطيات المكانية وأثرها فى التنمية السياحية بقرية البهنسا فى محافظة المنيا، د. ماجدة محمد أحمد جمعة، 2011.
36. الاتجاهات الحديثة فى جغرافية الصناعة، أ.د. إبراهيم على غانم، 2011.
37. المعايير التخطيطية للخدمات بالمملكة العربية السعودية، د. نزهه يقظان الجابري، 2011.
38. تداخل المياه البحرية والجوفية بشمال الدلتا بين فرعي دمياط ورشيد، د. أحمد إبراهيم محمد صابر، 2011.
39. أحجار الزينة فى المملكة العربية السعودية، د. شريفة معيض دليم القحطاني، 2011.
40. التنوع الحيوى بإقليم الجبل الأخضر بالجماهيرية العربية الليبية، د. عادل معتمد عبد الحميد، 2011.
41. التحليل المكاني للتغيرات العمرانية واتجاهاتها الحالية والمستقبلية في المدينة المنورة للفترة من (1369-1450هـ) الموافق (1950-2028م)، د. عمر محمد على محمد، 2011.
42. المراوح الفيضية وأثرها على طريق قفط - القصير، د. محمد عبد الحليم حلمي عبد الفتاح، 2012.
43. أطالس فرنسية : عرض وتحليل، د. عاطف حافظ سلامه، 2012.

* * *